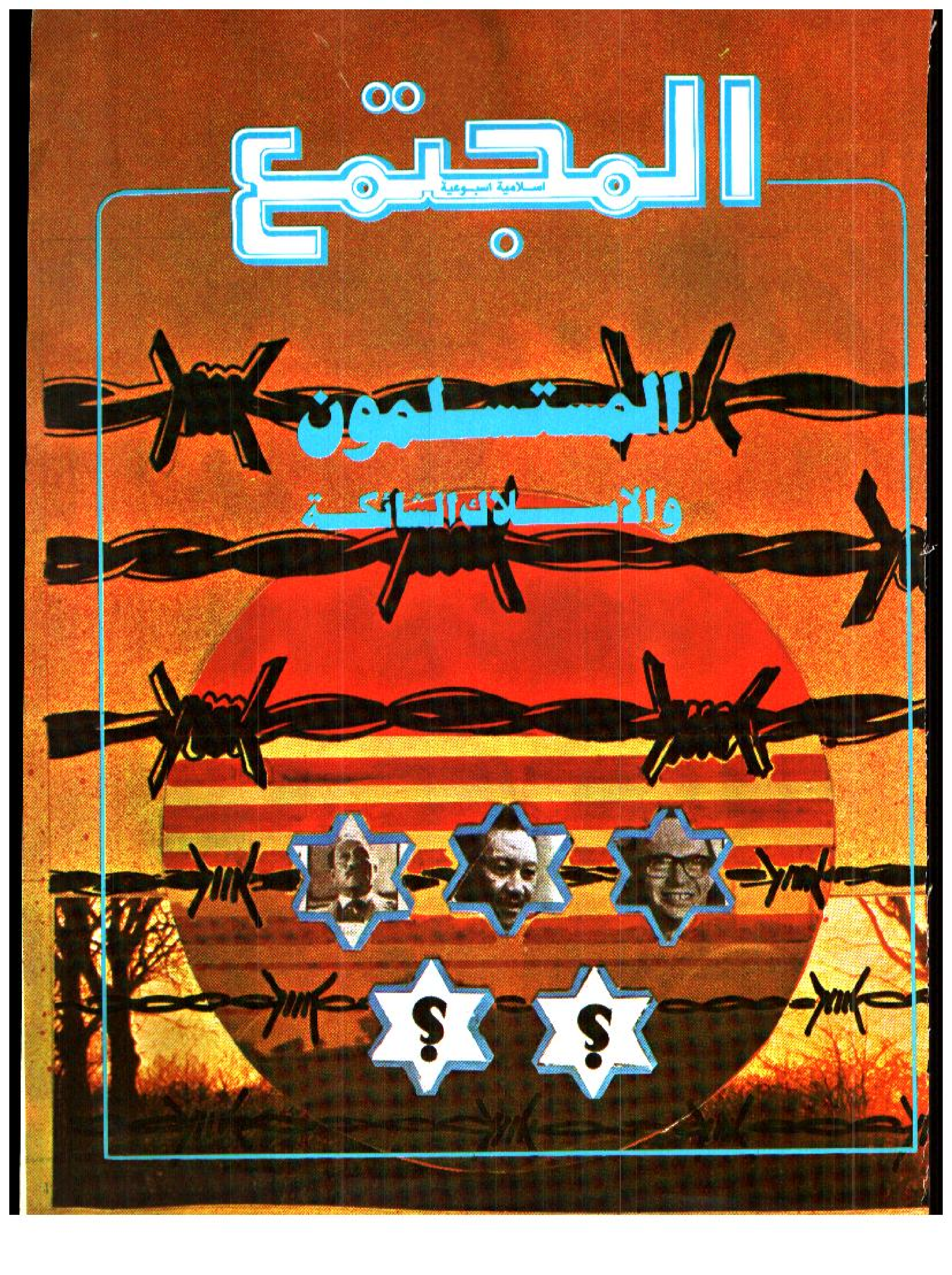
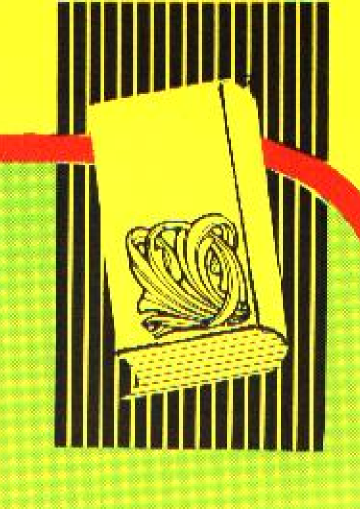
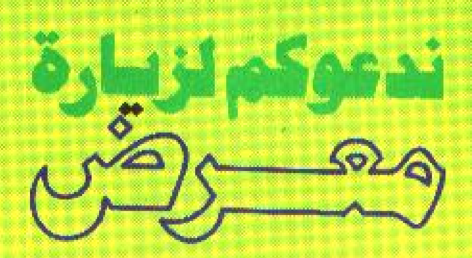
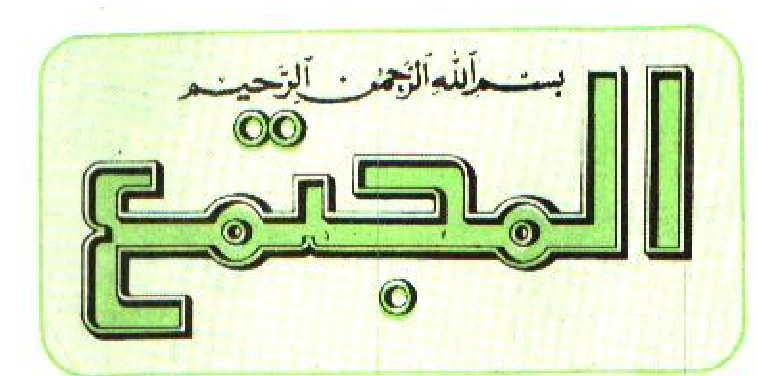

المجتمع
اسلامية اسبوعية
المستسلمون
والاسلاك الشائكة




ندعوكم لزيارة
معرض



اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

(الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠١ هـ. الموافق ٩ يونيو. العدد ٥٣٢ السنة الحادية عشرة

في هذا العدد



غلاف العدد

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

* الكويت ١٥٠ فلسا * السعودية ريالان * قطر ريالان * دولة الامارات العربية المتحدة درهمان * البحرين ٢٠٠ فلس * الاردن ٢٠٠ فلس * المغرب ٣ دراهم ..

باختصار

وقف منح التراخيص للمدارس الاجنبية ماذا يعني؟

استجابت وزارة التربية لرغبة مجلس الامة بوقف منح الترخيص بانشاء معاهد أهلية أو مدارس اجنبية خاصة أو فتح فروع لها. وأصدرت الوزارة عدة قرارات بشأن تنظيم القبول في هذه المدارس للطلبة الكويتيين والعرب، وكذلك تحديد صلاحيات ومهام صاحب المدرسة الخاصة.

و«المجتمع» تشيد بهذا القرار، اذ طالما دعت الى مراقبة المدارس الاجنبية، ومنع الطلبة المسلمين ـ من كويتيين وعرب وغيرهم ـ من تلقي دروسهم وعلومهم وتربيتهم في تلك المدارس التي ترسخ في ذهن الطالب الفكر المادي وتوجهه توجيها علمانيا، وتصوغ شخصيته صياغة غربية مقطوعة الصلة بالاسلام وتعاليمه ومبادئه.

والدليل على قولنا هذا، ان معظم خريجي الجامعة الاميركية، في بيروت او القاهرة اوغيرها، ممن يدعون الى فصل الدين عن الدولة، وتحت عناوين متعددة، من اليمين الى اليسار، من الليبرالية الى الماركسية الى الماسونية.

وما على القارىء إلا ان يجول بناظريه في اسماء قادة اليمين وقادة اليسار، ليجد ان معظمهم من خريجي الجامعة الاميركية.

التعليق الاسبوعي

المستسلمون والأسلاك الشائكة

عندما توجه قادة يهود الى مطار القدس لاستقبال سادات مصر يوم ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ كانوا مشدوهين جدا، وعندما رأوه ينزل من فوق سلم الطائرة وأخذ يقبلهم واحدا واحدا حسبوا أنهم في حلم ... فهم لم يكونوا ليتصوروا ان يأتي اليهم رئيس اكبر دولة عربية ليوقع على صك الاستسلام بين أيديهم ..

نعم كانوا يتصورون ان يجلسوا الى زعيم عربي سرًا وفي بلد اجنبي أو على الحدود .. وكانوا يعلمون ان بعض الزعماء العرب قد سلموهم في حرب عام ١٩٦٧ بعض الأراضي ذات الموقع الاستراتيجي دونما عناء أو تعب .. وجربوا التفاوض من قبل مع زعماء عرب من خلال وسيط دولي .. ووقعوا اتفاقيات فك الاشتباك في عام ١٩٧٣ على الجبهة المصرية وعلى الجبهة السورية!

لكن ان يصل الأمر الى حد مافعله السادات فلم يكن متصورا ولا متوقعا بالنسبة لهم.

اليوم وبعد ان فتح السادات الطريق أمام المستسلمين لحق به النميري بشكل معلن .. حيث أعلن تأييده الكامل لاتفاقيات كمب ديفيد المشؤومة واعرب عن استعداده لاعطاء التسهيلات العسكرية المطلوبة لقوات الولايات المتحدة الاميركية..

ومن قبله أعلنت الصومال وعمان عن استعدادها لتقديم «التسهيلات» أو القواعد العسكرية لأميركا لغرض حماية منابع النفط!

ولازالت المحاولات جارية ليلحق بالركب زعماء آخرون .. ومنحنى السياسة العربية يشير بشكل أو بآخر الى أنهم جميعا يريدون لهم «السلام» .. ويريدون التوصل الى «حل سلمي» لأزمة الشرق الاوسط.

من بعد الكمب توجه بعض الزعماء العرب شطر أوروبا وبعثوا الروح فيما يسمى «بالمبادرة الاوروبية» ومع أنها خفقت وتبين انها مكملة الا ان الفرصة لا تزال تنتظرها مع رئاسة بريطانيا لدورة مجلس السوق الاوروبي في يوليو القادم. وبعضهم توجه شطر الاتحاد السوفياتي «الحليف الطبيعي» للعرب! ولازال يأمل فيه خيراً مع أن الشعب الافغاني المسلم لازال يعاني من الغزو الروسي العسكري السافر!

واليوم تبدو ملامح حركة استسلامية جديدة قد يشترك فيها الفلسطينيون بممثلهم الشرعي الوحيد! ... هذه الحركة تلتقي عند دعوة بريجنيف لمؤتمر دولي حول الشرق الاوسط .. والمؤتمر الدولي هذا يتم بترتيب من قبل روسيا وأميركا لئلا تتفرد أميركا بالحل كالسابق .. اذا مادام الامر يتعلق بمصلحة يهود ودولتهم اسرائيل فلتعقد المؤتمرات ولتجر المفاوضات تحت أي شعار كان وبرعاية أي طرف كان.

ثم انها اللعبة الدولية تقتضي كما سبق ان اشرنا في هذه الزاوية الى أن يمكن لدولة يهود على مراحل المرحلة الاولى كمب ديفيد والثانية المبادرة الاوروبية والثالثة المؤتمر الدولي. ولكن هل ستنجح هذه المساعي؟ واذا لحق بالسادات نميري وآخرون هل سيتحقق الصلح بين يهود والمسلمين؟ وهل ستصبح العلاقات «طبيعية» كما يريد بيغن والسادات؟

يهود أعداء عقيدة

الذين يعرفون طبيعة الشعوب الاسلامية عن كثب ويدركون مدى تأثير العقيدة الاسلامية في نفوسهم يعلمون تماما أن ركب المستسلمين لن يكتب له النجاح وان العلاقات مع يهود لا يمكن ان تكون الا عدائية أو علاقة أهل ذمة. ومادام المسلمون يتلون القرآن فسيقرأون «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا» وماداموا يصلون فسيظلون يقرأون «اهدنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين» وهم يعرفون أن المقصود بغير المغضوب عليهم هم يهود.

وتاريخ يهود مع نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم ومع المسلمين من بعده زاخر بمؤامرات يهود ومكرهم .. والرأي مستقر ان علاجهم لا يكون الا بالقتال والنفي .. وماعدا ذلك من علاجات فلا يأتي بنتيجة..

هذا من الناحية الفكرية والنظرية، وأما من الناحية العلمية فالشعب المصري المسلم برغم ظروفه الاقتصادية القاهرة وبرغم طبيعته المطواعة للقيادة وقف بقوة ضد جميع اجراءات التطبيع ... وما ان ييسر الله له قيادةً حكيمة فسيقلب كل مابناه السادات رأسا على عقب...

والشعوب الاسلامية الاخرى تشهد صحوة اسلامية مباركة ولاتزال حجر عثرة امام حكامها المستسلمين .. أو الذين في



طريقهم الى الاستسلام..

حقيقة يدركها يهود

وهذه حقيقة يدركها يهود وقادة دولتهم ومفكريهم .. فهم يدركون أن العرب مرتبطون بالاسلام ومهما توالى عليهم من حكام من أمثال سادات مصر ممن اشربوا في قلوبهم حب يهود والحضارة الغربية فسيظلون عربا مسلمين يلفظون يهود ولا يقرون لهم بكيان ولا وجود..

وهم من اجل ادراكهم هذه الحقيقة شردوا السكان المسلمين من الاراضي التي استولوا عليها في فلسطين، ومن ادراكهم لهذه الحقيقة يريدون ان يقضوا على «بقايا شعب فلسطين» على حد زعم بيغن...

يقول موشي دايان بعد مضي عشر سنوات على احتلال الضفة الغربية «عندما اتجول في نابلس وفي القدس اشعر بأن الناس هناك يختلفون عمن اشاهدهم في تل أبيب، ان لهم رائحة ونكهة خاصة».

○ وحول مستقبل العلاقات بين يهود والعرب في اعقاب زيارة السادات للقدس عقد معهد شيلواح للدراسات الاستراتيجية ندوة حضرها عشر خبراء وبعد نقاش طويل خلص الخبراء الى أنه بالرغم من وجود قادة عرب مثل السادات (لديهم استعداد للاستسلام) الا أن مستقبل العلاقات مع العرب سيظل قائما على الخوف والعداوة وعدم الاستقرار لانهم مسلمون!

وقبل فترة قصيرة قال رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي أنه بالرغم من توقيع اتفاقات كمب ديفيد وتطبيقها وبالرغم من بعث حركة الحل السلمي الا أننا نبني استراتيجيتنا العسكرية على أساس أن مصر عدو لاسرائيل!

من هنا فان يهود أخذوا من السادات ولم يعطوه شيئا ومن هنا ندرك كيف ان قادتهم لا يريدون السلام بل يريدون ارساء دولتهم وتوسيع رقعتها وتنقيتها من العنصر العربي المسلم...

وهم يدركون ان الزعيم العربي الذي يستسلم لهم لا يغني عنهم شيئا..

وحركة اسلامية يخشاها يهود

ويعلم يهود أن في العالم الاسلامي حركة اسلامية لا تلين. قدمت الضحايا عامي ٤٨ و٤٩ فذاق اليهود من فدائيها في الفالوجة وصور باهر والتبة الموت والرعب. وأخذوا منها درسا في الصبر والبلاء في القتال..

ويعلم يهود ان الحركة الاسلامية كما وقفت ضد اجراءات التطبيع في مصر تقف بالمرصاد لكل حاكم يريد ان يخطو خطوات السادات...

ومن أجل هذا قال دايان وبيغن وشمون بيرز وغيرهم من زعماء يهود «لازال سيف الاسلام مصلتا في وجوهنا».

ويزداد القلق عند يهود على مستقبلهم لانهم يدركون كذلك ان الحضارة الغربية التي يعتمدون عليها في طريقها الى الانهيار وأن المستقبل للحضارة الاسلامية .. وهم لانغلاقيتهم وعرقيتهم وعزلتهم لا يستطيعون ان يطرحوا البديل للحضارة الغربية...

وهم كذلك يعرفون من دراسة التاريخ ان رصيد التجربة يشير الى أن الشعوب الاسلامية لا يمكن ان تغير في بنيتها الفكرية والاجتماعية والسياسية سنوات وان طالت ... فالحروب الصليبية التي امتدت لأكثر من قرن لم تزحزح المسلمين عن عقيدتهم ويوم أن بعث الله لهم صلاح الدين طهروا الارض وحرروها واقاموا فيها شرع الله...

ولماذا نذهب بعيدا، فالاستعمار لم يمض على رحيله من العالم الاسلامي الا عقود مع انه مكث في بعض البلدان سنين طويلة.

وخلاصة الامر ان ما يخيف يهود ويقلقهم على مستقبلهم هو الاسلام والحركة الاسلامية .. أما الاشتراكية واليسار، والديمقراطية واليمين فهي لا ترى بأسا في الصلح مع يهود، كما أنها عارضة وليست ضاربة الجذور في الشعوب الاسلامية كالاسلام.

خيانة عظيمة

ومادام الأمر كذلك فلماذا يستسلم المستسلمون ولماذا يتهيأ المترددون الخائفون للاستسلام؟

ان المستسلم اذ يفعل ذلك مخالف لحقائق التاريخ ومقتضيات المنطق، وهو قبل ذلك خائن لله وللرسول، ثم هو كاذب منافق اذ يوحي للامة ان اشد الناس عداوة لهم ليسوا اكثر من حملان وديعة وحملة مشاعل حضارية!

ونحن اذ نشير الى هذه الحقيقة التي يدركها اليهود جيدا، لا نفعل ذلك لنطمئن الشعوب الاسلامية وترك الامور تسير كما يريد المستسلمون المعلنون او المخفيون، وانما نريد ان نبصرهم بمدى خيانة وسخافة ومهانة امثال اولئك الحكام ليستدركوا الأمر ويأخذوا على أيديهم قبل ان تغرق السفينة بهم جميعا...

ومما يترتب على هذه الحقيقة كذلك أن أي محاولة للصلح مع يهود سواء كانت أميركية أم أوروبية أم روسية أم دولية لن تأتي بخير ومصيرها الفشل الذريع، لأن يهود يريدون السلام الذي يمكنهم من رقاب المسلمين .. **ولأن الصلح مع يهود الذين اغتصبوا الديار الاسلامية خيانة عظمى في ميزان الاسلام.**

وبعد

وبعد فليدرك الحكام المستسلمون علانية أو على استحياء أنهم بفعلهم هذا يستحقون غضب الله ومقته في الدنيا والآخرة لانهم يخونون الله ويخونون الأمة ... واذا كانوا لا يحسبون للآخرة حسابا وهذا ماهو ظاهر فليتقوا غضبة الشعوب التي مهما سكتت على مهازلهم فلن تطول الغفلة .. وعندما تصحو الشعوب على صيحة الله أكبر سيعلم الذين ظلموا منهم أي منقلب ينقلبون.



تشجيع الأعمال الممتازة في التربية



شكل وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم لجنة للأعمال الممتازة التي تقوم بمنح المكافآت المالية لكل موظف يؤدي خدمات ممتازة في عمله، برئاسة وكيل الوزارة المساعد للشؤون الادارية السيد سعود الطلب المحيسن.

— هذه خطوة ايجابية لتشجيع الموظفين على تقديم أعمال «ممتازة» كما سميت، وهي مقابلة لمبدأ العقاب حين يخل الموظف بأداء عمله.

الا أنه يبقى تحديد طبيعة هذه الأعمال الممتازة، وهذا يحتاج الى بيان او قرار آخر.

٢١ مركزاً لتحفيظ القرآن

أعلنت جمعية الاصلاح الاجتماعي مراكز صيفية لتحفيظ القرآن في المدارس للطلاب والطالبات للاستفادة من أوقات فراغهم، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية.

وحددت الجمعية أسماء ٢١ مدرسة ستتخذ كمراكز لتحفيظ القرآن الكريم.

الاستثمارات الكويتية في اميركا

ذكرت صحيفة «شيكاغو تريبيون» ان الكويت اصبحت تمتلك ما قيمته سبعة مليارات دولار من الاسهم الاميركية.

وقالت الصحيفة ان الكويتيين يحاولون التغلغل في سوق الاوراق المالية الاميركية، وان هذه الاستراتيجية قد تحقق للكويت مليارا من الدولارات قبل نهاية العام الحالي.

ويقول التقرير الذي نشرته الصحيفة ان الكويت التي بلغت ايراداتها النفطية في العام الماضي ١٨٫٦ مليار دولار اشترت مايتراوح بين ١و٢ بالمائة من الاسهم الاعتيادية لبعض اكبر الشركات الاميركية.

واضافت الصحيفة ان الوثائق توضح ايضا مايدور في الاجتماعات الخاصة بين الكويتيين (وسيتي بانك) — مستشارهم — واظهرت ان الكويتيين غير راضين عن الطريقة التي يدير بها (سيتي بانك) اموالهم، وانهم هددوا بالالتجاء الى بنك آخر مالم يعدل البنك تلك الطريقة. ويرى الكويتيون ان على البنك تداول الاسهم بطريقة تحقق اكبر قدر ممكن من المكاسب.

— اذا كان لابد من الاستثمارات الكويتية — وغيرها من الاستثمارات العربية والمسلمة في اميركا والغرب، فيجب عدم قصر الاهتمام على الربح من وراء هذه الاستثمارات، يجب ان تلعب دورا في توجيه السياسة لصالح قضايا، او تحييدها على الاقل، فاليهودية العالمية التي تسيطر على الاقتصاد الاميركي تقريبا، ولها تغلغل في اقتصاديات اوروبا، لاتكفي بجني الارباح من وراء هذا، بل تعمل على توجيه الاعلام هناك، ومن ثم توجيه الراي العام والسياسة العامة.

وان كنا نرى ان البلاد المسلمة خير مكان للاستثمار، كما اشرنا الى هذا اكثر من مرة، فقد نشر تقرير آخر يقول ان ارصدة الحكومة الكويتية في سنة ١٩٨٠ زادت بمقدار ٢٠ بليون دولار فبلغت ٧٠ بليون دولار، بما في ذلك عائدات الاستثمار، وقد جرى توظيف ٧٥٪ (٥٢٫٥ بليون دولار) من مجموع هذه الارصدة في الخارج، خاصة في البلدان الصناعية الغربية، وبلغت الارصدة التي جرى توظيفها في العالم العربي في مقابل ذلك حوالي «٥» بلايين دولار في نهاية العام ١٩٨٠، اي ان نسبة الاستثمار في العالم العربي اقل من ١٠٪ من الاستثمارات في الغرب.

ويتوقع التقرير ان تشتد مطالبة الاوابك للبلدان الصناعية ضمان قيمة الارصدة، او حتى زيادة قيمتها، وستشتد المطالبة ايضا لتغيير طريقة تسعير النفط/لاستبدال الدولار الاميركي بسلة عملات.

واعترف التقرير ان الدول النفطية قد تزيد من استثماراتها في بلدان عربية وبلدان العالم الثالث، خاصة عندما تصبح العائدات الحقيقية من البلدان الصناعية اكثر مراوغة، وايضا (عندما تفور النوبات الشوفينية غير المحقة ضد الاستثمارات العربية)، بنص عبارة التقرير.



من أجل خير من؟

أكد ابراهيم شحاتة المدير العام لصندوق منظمة الدول المصدرة للبترول «أوبيك» للتنمية الدولية أن الأوبيك تقوم بدور (عامل الاستقرار) بالنسبة الى أسعار البترول، ولولا «الأوبيك» لعمت الفوضى.

وأكد ان دول «الأوبيك» وافقت على **(التضحية من أجل خير الانسانية)** بانتاج المزيد من البترول بأكثر مما تتطلبه احتياجاتها الوطنية. وما الفائض المالي لدول الخليج الا نتيجة لهذه السياسة.

وقال ان المساعدة العامة لتنمية دول الخليج تجاوزت عام ١٩٧٩ متوسط ثلاثة بالمائة من اجمالي الناتج القومي مقابل ٣٥ر. للدول الصناعية الاعضاء في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

— ولا ندري هنا، لماذا نضحي من أجل الذين يعلنون صراحة أنهم مع العدو في فلسطين، ومن اجل الذين يحاربون الاسلام عن طريق الماسونية والشيوعية والصليبية .. لماذا لا يكون التعامل على أساس المصالح، ماداموا يصرون على عدم مساعدتنا؟!

زايد آل نهيان يقول: ان الوجود الروسي في افغانستان شرعي!!!

وصف رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان بأنه وجود «تم بدعوة رسمية من حكومة افغانستان الشرعية .. وبحكم علاقات شرعية. ومازال هناك تحت هذا الغطاء وهو ليس قوة مغتصبة لافغانستان».

واضاف «اذا اعتبرنا الوجود السوفياتي اغتصابا لوجب اعتبار كل مساندة تطلبها حكومة ما من حليفاتها اغتصابا .. فالاتحاد السوفياتي موجود حيث هو، سواء في افغانستان او اثيوبيا بحكم علاقات شرعية بينه وبين الانظمة القائمة في تلك البلدان».

كل يدعي وصلا بليلى

بدأ الاتحاد السوفييتي وكأنه أخذ يميل نحو اتخاذ موقف محايد من مجلس التعاون الخليجي، بعد أن كان قد انتقده عند اعلان فكرته في فبراير الماضي.

فقد رفضت وكالة «تاس» في تعليق صيغ بعبارات منتقاة اتهامات صينية بأن الاتحاد السوفياتي يقف ضد التعاون بين دول الخليج، واتهمت بدورها الولايات المتحدة والصين بمعارضة التنسيق بين هذه الدول.

وقالت تاس ان زعماء الصين يقدمون دعما فعالا لواشنطن بغية تنفيذ هذه الاهداف الامبريالية، وهذا ماحدث مرارا في الآونة الأخيرة.

واضافت ان صحيفة «الشعب» الصينية ذهبت في اقوالها الى حد وصف الاتحاد السوفيتي وكأنه يقف ضد تعاون بلدان المنطقة.

وكان السوفييت قد صوروا المجلس في تعليقات سابقة وكأنه من بنات أفكار الولايات المتحدة.

ـ كلا يدعي وصلا بليلى.

مشروع نيابي بانشاء هيئة عامة لشؤون القصر





قدم الى مجلس الأمة مشروع قانون بشأن انشاء الهيئة العامة لشؤون القصر. وأعد المشروع النواب جاسم محمد الخرافي. وفايز البغلي. ويوسف الشاهين. وجاسم العون. وحمود الرومي.

ونص القانون على أن يكون لهذه الهيئة شخصية اعتبارية مستقلة وتكون تحت اشراف وزير العدل، وتتولى جميع اختصاصات المجلس الاعلى لشؤون القصر وادارة شؤون القصر.

لماذا يشترون الشركات المفلسة..؟

اشترت مجموعة استثمار كويتية شركة «ريمنغتون» للآلات الكاتبة الموجودة في هولندا، والتي كانت على وشك اعلان افلاسها.

وذكرت اذاعة هولندا الناطقة باللغة العربية، ان عددا من العاملين في مصنع الشركة كانوا مهددين بالطرد، بسبب الظروف المالية للشركة، الا انه يؤمل بعد عقد هذه الصفقة ان تزيد القوة العاملة في المصنع باستخدام ٤٠٠ شخص آخرين.

ـ لماذا دائما تشتري الشركات والمجموعات الاستثمارية الخليجية الشركات المتداعية قبل اعلان إفلاسها؟ لماذا لا تشتري هذه الشركات مجموعات وشركات تجارية اوروبية؟ وهل يمكن نسمي مثل هذا العمل بأنه عمل تجاري ناجح موفق؟!

المخطوطات ووزارة الأوقاف

يزداد الاهتمام بالوثائق والمخطوطات الاسلامية في العالم بشكل عام وفي الدول العربية في الفترة الاخيرة وخاصة بعد انشاء معهد المخطوطات العربية التابع للجامعة وبعد اصدار المؤتمر الاسلامي توصيات عديدة في هذا المجال.

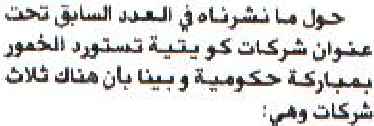
وقد بدأت وزارة الاوقاف في الكويت كمثيلاتها في أبو ظبي وعمان خطة مدروسة في سبيل احصاء المخطوطات والتعاون مع المؤسسات والمعاهد المهتمة بها، وتقييم هذه الوثائق التراثية وترتيبها حسب أهميتها ثم تصويرها وحفظها وتحقيقها وفهرستها للافادة منها، وتيسير الاطلاع عليها خدمة للبحث والدراسة العلمية..

ولئن كان هذا الاهتمام قد جاء متأخرا بعض الشيء وكان يجب أن يكون أبكر بكثير، حيث ان هذا الاهتمام الاوروبي بالتراث الاسلامي واقتناء مخطوطاته كان منذ فترات بعيدة جدا..

ومع ذلك فاننا نرجو لهذه الخطوات العلمية الرائدة التوفيق لحفظ التراث وعرضه بشكل سليم، وأن توفق للاستعانة بخبراء موثوقين وعلماء متمرسين يحفظون التراث ويميزون بين الغث والسمين..



مجلس الأمة يطلب التحقيق في قضية استيراد الخمور



حول ما نشرناه في العدد السابق تحت عنوان شركات كويتية تستورد الخمور بمباركة حكومية وبينا بان هناك ثلاث شركات وهي:

١ ـ شركة التجهيز والبناء.

٢ ـ الشركة الكويتية البحرية والتجارية.

٣ ـ مؤسسة الكروان للتجارة العامة والمقاولات تقوم باستيراد الخمور بحجة انها خاصة بهيئات دبلوماسية ولكنها وزعت على أصحابها وبعض المتعاملين معها. وان جمعية الاصلاح الاجتماعي بعثت بشكوى الى النيابة العامة مطالبة فيه بتطبيق قانون الجزاء الكويتي بحق تلك الشركات ولكن النيابة حفظت الاوراق اداريا.

وطالبنا بفتح ملف الدعوى من جديد وانزال العقوبة المقررة قانونا بحق الشركات الثلاث التي أيدت وزارة الخارجية والتجارة وكتاب النائب العام انها تقوم فعلا باستيراد الخمور.

وكان لهذا الموضوع صدا طيبا لدى بعض نواب مجلس الامة وقد طرح في جلسة يوم السبت الموافق ٦/٦ السادة النواب احمد السعدون، حمود الرومي، جاسم العون، محمد المرشد، ومحمد الرشيد هذا الموضوع تحت بند ما يستجد من المحال مشيرين الى ما نشرته مجلة المجتمع حول موضوع استيراد الخمور وطالبوا وزير التجارة بالرد فطلب اعطاءه فرصة لدراسة الموضوع والتحقيق فيه ونفى ان يكون هو قد اعطى رخصة لتلك الشركات الثلاث.

كما وجه السيد احمد السعدون سؤالا الى وزير العدل طلب فيه تزويده باحصائية عن كميات الخمور التي وصلت الكويت والجهات الرسمية التي طلبت هذه الكميات.

ونحن بدورنا نشكر السادة النواب، احمد السعدون، وحمود الرومي، وجاسم العون، ومحمد المرشد، ومحمد الرشيد على حرصهم ومتابعتهم لمثل هذه القضايا الخطيرة وغيرتهم على محارم الله ونرجو ان يتنبه المسؤولون داخل هذا البلد لهذه الاخطار وان يحاربوها حتى لا تصير أحوالنا الى ما صار اليه حال المجتمعات الغربية التي شاعت فيها المنكرات.

«جشع شركات التأمين وخباياها التي لا يعلم بها إلا الله»

لا يعرف المرء حقه لدى شركات التأمين إلا اذا عرف خبايا القوانين في ملفات شركات التأمين.

(واعني شركات التأمين عندنا في هذا البلد المضياف وفي الدول العربية) وقوانين شركات التأمين بها اجحاف بحق المواطن والمقيم على حد سواء ولا يعلم المؤمن من حقوقه شيء في التأمين. ولكن يعلم بحقوق شركات التأمين من البوليصه التي تصدرها شركات التأمين (واعني شركات تأمين المركبات) والكثير منا تعامل مع شركات التأمين داخل البلاد وخارج البلاد واعني خارج البلاد الدول التي تعطي المؤمن حقه بدون تردد وبدون تعقيدات اذا كان له هذا الحق. أما عندنا فالكثير تهدر حقوقهم لدى شركات التأمين فقد ضاعت الحقوق وهم ينظرون ولا حول لهم ولا قوة. والحق لا يضيع في ثلاثة أحوال هي:

إما أن تكون مفتول العضلات أو لك معارف في الشركة أو لديك محام يكفل حقك من الضياع. ولكن ماذنب المسكين المغلوب على أمره عندما تصدم سيارته التي اشتراها بالتقسيط ويدفع ثمنها من بعض ما يستقطعه من قوت أولاده وتبقى في الكراج حتى يصل لها دورها للتصليح بما يقارب الشهر وقد تكون السيارة مصدراً للرزق وقد يكون موظف وذوي دخل محدود والسيارة أصبحت من الضروريات. ويؤكد رجال الأمن انه غير مذنب في الحادث وكذلك يؤكد رجال القانون انه غير مذنب. فيا من مس قانون التأمين.. أما يحق التعويض في أجور نقل يومياً أو تأجير سيارة للمتضرر.. أما يحق التعويض لصاحب السيارة التي هي مصدر للرزق اذا لم يكن مخطئاً؟

أعرف أن جميع مسئولي التأمين يعرفون هذا ان الذي لم يخطىء له الحق بهذا أو بآخر ولكن شركات التأمين تغمض عينيها لأنه لا رادع لها مع الذين لاحول لهم ولا قوة. ان شركات التأمين لبست ثوب الظلم ولكن تعرت أمام الجميع ولا يستر عورتها أصحاب العضلات ولا أصحاب المحامين ولا من لهم علم بخبايا الملفات بشركات التأمين.

فهل من معين يا قارئين لنصرة المظلومين.. نعم هناك خير النصير.

يا.. سادتي أعضاء مجلس الأمة الكرام انكم خير نصير لاعادة النظر في قوانين التأمين وارشادنا الى حقوقنا وواجباتنا لتجعلوا النور يضيء طريقنا. وليس الدول المتقدمة حضاريا هي أكثر أمانة بمواطنيها وأكثر ثقه ونحن الذي يحثنا ديننا الحنيف على الأمانة والثقة وكذلك الردع لمن يخون الأمانة.

بارك الله فيكم لما فيه الخير للوطن وللأمة.

علي الخشتي
معهد الكويت للتكنولوجيا.

التاريخ والتزييف

كتب الدكتور نجم عبدالكريم في زاويته التي يحتلها في جريدة (السياسة) الكويتية عن صلة الحاضر بالتاريخ والماضي وأهمية التاريخ في صياغة الحاضر على أن لا تمتد نزاعاته واختلافاته الى تفريق الناس وتعصبهم للماضي الذي ذهب، ولقد صاغ أفكاره هذه بطريقة حوارية يجاوب فيها على تساؤلات صاحبه، والى هنا يبدو الأمر مقبولا.

ولكنه لم يستطع أن يبقى موضوعيا، فأحال صاحبه وهو يحاوره - ليغني خلفيته التاريخية - على حد زعمه الى مجموعة من الكتب انتقاها انتقاء مغرضا يخفي هواه ولكن بدهاء، فقد طلب منه أن يقرأ مجموعة من الكتب أولها كتاب: (أضواء على السنة المحمدية) وكتاب: (أبو هريرة)، كلاهما لابي رية، وقال في تعريفه بالكتابين انهما يتحدثان عن (الصحابي الجليل: أبي هريرة)..

وهل هكذا يكون المنطق الموضوعي لأستاذ الجامعة، ان ينصح بقراءة كتابين كلهما طعن وتجن وكذب على صحابي وصفه بانه جليل ليلم القارىء بفكرة عنه وتزداد معرفته التاريخية به، فهل يزداد بكتابة أبي رية علما أم ضلالا وحقدا وشكوكا لا بأبي هريرة فقط بل بالسنة بشكل عام، ولقد كان هدف (أبي رية) الطعن بالسنة والحديث بشكل عام عن طريق الطعن والتشكيك بأبي هريرة، ولذلك امتلأت المكاتب العربية بالردود على هذا الكتاب الخبيث، وكان أهمها كتاب (السنة ومكانتها في التشريع الاسلامي) للمرحوم الدكتور مصطفى السباعي مؤسس كلية الشريعة بجامعة دمشق وعميدها وقد نال على كتابه هذا درجة الدكتوراه..

ولقد سار (أبو رية) في كتابه على طريقة المستشرقين الحاقدين كجولدز وامثاله وكان لكتابه صدى حسن لدى من يكرهون السنة المحمدية والمنشقين عن (أهل السنة والجماعة). ومضت الايام، وألقي الكتاب في زوايا الاهمال والنسيان، حتى جاء الدكتور المؤرخ فنصح بقراءته على صفحات جريدة السياسة، متناسيا أن غالبية أهل هذا البلد هم من أهل السنة والجماعة وهم يدينون من يتعرض لأبي هريرة وأي من الصحابة بسوء، وهم يؤمنون بالسنة النبوية مصدرا أساسيا ثانيا للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم ولا يستغنى عنها لفهمه ومعرفته سواء رضي بذلك من رضي أو كره.

وكان على الدكتور ان يبدي حقيقة نفسه بشجاعة لا أن يتوارى وراء الموضوعية وكلمة (الصحابي الجليل) وهو ينصح بقراءة ذمه وتشويه صورته والكذب عليها ... وما باقي الكتب التي ذكرها بأحسن من كتب أبي رية بل هي أسوأ منها وأكثر تزييفا للحقيقة والتاريخ..

وبقي نصيحة أخيرة نوجهها للدكتور المؤرخ وهي ان الناس الذين يخاطبهم فيهم مثقفون ودارسون وأناس كثيرون يميزون بين الخبيث والطيب ولا تمشي عليهم ادعاءات الموضوعية والعلمية....

عودة الى الاسلام

سجل تلفزيون الكويت برنامجا خاصا عن «انتشار الاسلام في افريقيا»، والحلقة عن القسيس بخيت سليمان الذي عاد الى الاسلام بعد ان ادخل مايزيد عن ١٤،٠٠٠ شخصا في الديانة المسيحية.

وقد شارك في البرنامج الشيخ طاهر طالبي الملحق الديني بسفارة المملكة العربية السعودية بالسودان واللواء السوداني المتقاعد ابراهيم احمد عمر، حيث تكلم الاول عن الدعوة والرعاية في الاسلام بالشكل العصري وتكلم الثاني عن دور المساجد في الدعوة الاسلامية، والبرنامج يحكي قصة بخيت سليمان ككي المسلم الذي اضطرته ظروفه المعيشية والتعليمية الى اعتناق المسيحية، حتى اصبح اسمه «وليمز»، بدل بخيت وكيف بدأ خلافاته الروحية والادارية مع الكنيسة حيث ذهب الى السفارة السعودية في السودان وطلب اجراء حوار اسلامي مسيحي، اعده له الشيخ طاهر طالبي وكانت نتيجة الحوار ان اعلن بخيت اسلامه وعاد الى اصله من جديد.

كل ذلك يرويه بخيت سليمان في قصة شيقة، البرنامج من اعداد احمد عبد مصطفى واخراج ابراهيم المضف.

مع هموم العاملين في

شركة نفط الكويت

- سكرتير نقابة العاملين بشركة نفط الكويت يتحدث لـ «المجتمع» عن القضايا المعلقة للنقابة مع ادارة الشركة
- النقابة تصدر بيانا عن اعتصام العاملين في دائرة التصدير
- ندعو العاملين الآخرين التريث وضبط النفس

قضية العاملين في شركة نفط الكويت، أثارت في الفترة الاخيرة، أصداء وردودا مختلفة، كتبت عنها بعض الصحف، كما كتبت «المجتمع». وفي هذا العدد ننشر وجهة نظر السيد عبدالله الكندري سكرتير ادارة نقابة العاملين في الشركة، ليعطي القراء صورة واضحة عن موقفهم في النقابة. وفي المقابل، فان «المجتمع» لا تغلق صفحاتها دون توضيحات الشركة أو دون ابداء وجهة نظرها أيضا.

يبدأ السيد الكندري حديثه ببيان أن الشركات الثلاث التي يشكو عمالها من عدم انصافهم هي: شركة البترول الوطنية ـ شركة نفط الكويت ـ شركة الكيماويات.

ويشير الى أن عمال جميع هذه الشركات يشتركون في أمور منها الارهاق الشديد في العمل، والخطورات الكثيرة الناجمة عن طبيعته، فهم يتعاملون مع الغاز والنفط والآلات الثقيلة، وكثيرا ما ينتج عنها انفجارات وحرائق تؤدي بحياة عدد من العمال أو تصيبهم بعاهات أو جروح.

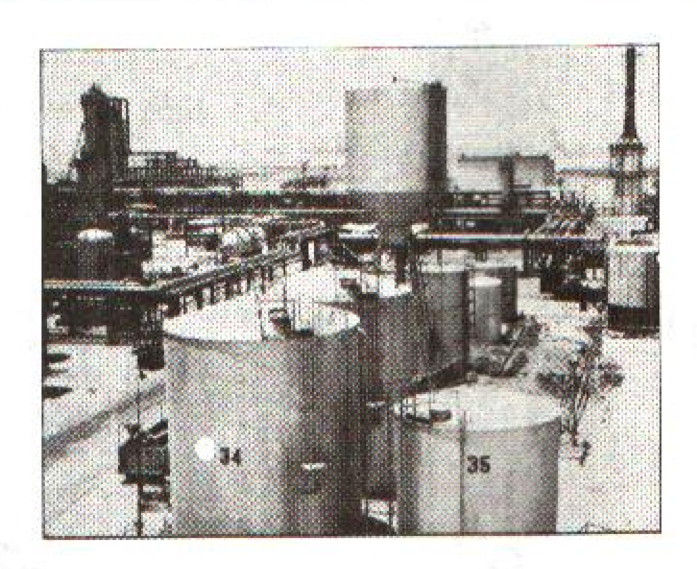
ثم يقصر السيد الكندري الحديث على شركة نفط الكويت، فيصف ادارة الشركة بأنها تسيء ادارتها، وسوء الادارة هذا ينعكس على العمال الذين لا يجدون آذانا صاغية لدى أصحاب تلك الادارة، وبالتالي لا يحصلون على حقوقهم رغم مضي عامين حتى الآن على مطالبتهم بها.

ومن أسباب سوء الادارة، كما يقول الكندري، عدم امتلاك بعض أعضاء مجلس ادارة الشركة لمؤهلات علمية، إذ لا يحمل بعضهم سوى الشهادة المتوسطة، وحتى هذه لا يحمل آخرون في مجلس الادارة، وصحيح أن لديهم خبرة، الا أنها خبرة فنية مع الآلات، وليست خبرة ادارة تمكنهم من التعامل الانساني مع العمال، ومن تفهم حقوقهم ومطالبهم.

هذا اضافة الى سلبية الادارة في معالجة المشكلات، ومماطلتها المستمرة في تحقيق الوعود التي تعد العمال بها، وعدم نزولها الى العمال أنفسهم تسمع منهم و يسمعون منها، وتكتفي بسماع وجهات نظر فردية لا تمثل قطاعات العمال الواسعة.



• السيد عبدالله الكندري سكرتير مجلس ادارة نقابة عمال نفط الكويت



ومن الأمور التي تكاد تكون غريبة، هي أنه ليس هناك حتى الآن محددات لعمل الموظف، أو ما يسمى بالوصف الوظيفي، فالموظف عليه أن يقوم بكل ما يكلف به، مهما بلغ هذا التكليف، وان زاد عن قدرات العامل ووقته. فقد أدى توسع القطاع النفطي، الى زيادة واضحة في العمل والتكاليف، الا أن هذه الزيادة لم يقابلها زيادة مناسبة في العمال.

ومن مساوىء الادارة أيضا تفسيرها السيء للاتفاقيات والنصوص المكتوبة. ومن هذا مثلا، اتفاقية اعطاء تذاكر السفر، فقد قضت المحكمة انها من ضمن الاجر، الا أن الشركة جاءت تقول انها لن تعطي التذاكر الا مرة واحدة.

وينتقل السيد الكندري في حديثه الى الاضراب الاخير، فيشير الى أن العاملين في شركة نفط الكويت قرروا الاضراب في ٥/١٥ الماضي، الا أن العلاقات الصناعية طلبت منا في النقابة العمل على ايقاف الاضراب تمهيدا لحل القضية في ٥/٢٣ بعد انتهاء الدراسة التي تعد حول الموضوع. وجاء يوم ٥/٢٣ ولم تنته الدراسة. سألناهم عن السر فقالوا انها ستنجز في أول الشهر السادس ـ الحالي. وحرصا منا على المصلحة العامة، دعونا العمال الى تأجيل الاضراب، وذلك استجابة ايضا للدعوات المتكررة بعدم اللجوء الى الاضراب والاقتصاد على المفاوضات، على الرغم من أن هذا جعل العمال لا يثقون بنقابتهم، ويتبرمون بهذه التأجيلات المتتالية.

وكتبنا الى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل، والتقينا به، ونقلنا ما دار الى العمال الذين ضاقوا وما عادوا يصبرون على تلك المماطلات.

وآخر ما علمناه أن التكرير سيقوم بنقل ٧٠٠ موظف من نفط الكويت الى البترول الوطنية في أول الشهر المقبل، لولا أن أجل النقل بناء على طلب من الوزير، كما أن التصدير تريد نقل ٥٠ موظفاً.

ونريد أن نسأل: على أي أساس يتم اختيار هؤلاء الموظفين المنقولين؟ ما هي المعايير التي يختار بها المنقولون؟ ثم ألا يحرم هذا الموظف من الاستقرار الذي هو أمر ضروري لحسن انتاجه وعطائه في العمل؟

وخلاصة ما نريد قوله هنا: ان القطاع النفطي يحتاج الى دراسة شاملة جادة متعمقة. تستمع الى الاطراف كلها، وتدرس الجوانب المختلفة، لتضع الحلول التي تراها، ثم تعمل على تنفيذها.

من جهة أخرى، فقد أصدرت نقابة العاملين في شركة نفط الكويت، بيانا حول اعتصام العاملين في دائرة تصدير وتخزين النفط في مقر النقابة منذ الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي.

وحمل مجلس النقابة ادارة الشركة والمسؤولين فيها، كل ما قد يترتب على الاضراب، وطلب من العاملين في الدوائر الاخرى عدم التسرع في اتخاذ أية قرارات دون الرجوع الى النقابة التي ستتابع موضوعهم مع كافة المسؤولين، وعلى أعلى المستويات.

مجلس الامة

- **المجلس يتهم الحكومة بتشويه بيانه حول مجلس التعاون الخليجي**
- **اقرار ميزانيتي معهد الابحاث العلمية والادارة العامة للشعبية وتعليق ميزانية المؤسسة العامة للموانىء**
- **١٤٫٥ مليون دينار ميزانية معهد الكويت للابحاث العلمية لعام ٨١ ـ ١٩٨٢**


• حمود الرومي


• وزير الدولة


• احمد السعدون


• جاسم العون


• وزير المواصلات

جلسة الثلاثاء

• **لاول مرة، ومنذ بدأ المجلس مناقشة الميزانيات العامة لمؤسسات الدولة وأجهزتها امتنع يوم الثلاثاء الماضي عن تمرير ميزانية المؤسسة العامة للموانىء بعد أن اعترض على ضخامة المصروفات التي تبين انها قفزت من ١٣ مليون دينار الى ٢٦ مليونا وأعتبر موقف المجلس مؤشرا قد لا يكون مريحا، ويعكس طبيعة العلاقة بين المجلس والحكومة وما ستؤول اليه هذه العلاقة في المستقبل خاصة حينما يبدأ مجلس الامة في عرض ومناقشة مشروعات وقوانين أكثر اهمية والتصاقا مع مصالح المواطنين.**

• في هذه الجلسة اتهم المجلس **ممثلا بنائب الرئيس احمد السعدون** الحكومه بانها شوهت بيان مجلس الامة، الذي صدر لمناسبة قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

• وقال في كلمته بأن اجهزة الاعلام الرسمية «اذاعة وتلفزيون» تعمدت تشويه البيان وأبرزت منه ما يتفق مع تصورها ورؤيتها هي وأغفلت الكثير من المقاطع التي عبر فيها المجلس عن رأيه وعن تمنياته ورغباته.

• وعلى اية حال، وباستثناء المسجلة الكلامية الدستورية التي أثيرت بين **الرئيس محمد يوسف العدساني ونائبه احمد السعدون**، فان الجلسة كانت عادية واقتصرت على مناقشة ربط ميزانيات المؤسسة العامة للموانىء، ومعهد الكويت للابحاث العلمية والادارة العامة لمنطقة الشعيبة وبنك التسليف والادخار الذي تأجلت ميزانيته حتى جلسة الثلاثاء المقبل.

• ثم انتقل المجلس لبند اسئلة النواب وأجوبة الوزراء والتعقيب على الاجوبة.. ومن ابرز هذه الاسئلة:

• **النائب جاسم العون:**

كيف واين تستثمر الاموال الفائضة التي تجنيها مؤسسة الموانىء. وتساءل كم هو عدد العاملين القياديين فيها من اصل الـ ٦١٠ موظفين كويتيين؟

• **وزير المواصلات:**

إن الاموال التي سأل عنها النائب المحترم تستثمر في البنوك المحلية.

• **مندوب المؤسسة (جمعة حماد):** جميع الوظائف القيدية في المؤسسة من الكويتيين.

• وكان من ابرز تعقيبات النواب على الاجوبة الوزارية:

• **النائب حمود الرومي:**

عقب على اجابة وزير الداخلية حول احكام الاعدام المتخذة ضد بعض المجرمين فقال:

• **ان جواب وزير الداخلية اوضح ان من حكم عليهم بالاعدام منذ ٢٠ سنة وصل الى ١٣ حكما ولكن التطبيق لم ينفذ الا بـ«٦» مجرمين وهذا يعني أن هناك تراخيا في الاحكام. وقال:**

اذا اردنا ان يسود الامن والرخاء والاستقرار في النفوس فلا بد أن يسود الشرع.

• **وعقب وزير الدولة فقال:**

إن الاحكام التي صدرت قد نفذت بعدل واذا كان هناك اعفاءات فانها اعفاءات دستورية!! فالدستور يجيز للامير ان يصدر أحكام الاعفاء والتخفيف بموجب ما يخوله الدستور من صلاحيات!!







فوجىء المسلمون في العالم اجمع بالمقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة المستقبل في عددها الاخير الصادر يوم السبت ١٩٨١/٦/٦. والتي حاورت فيها حاكم دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايدبن سلطان، وعلى الرغم من ان معظم فقرات المقابلة التي كانت تدور حول قيام مجلس التعاون الخليجي، فان العنوان الرئيسي للمقابلة هو: «الاتحاد السوفياتي ليس عدوا لنا ووجوده في افغانستان شرعي»

نعم.. هذه مفاجأة خفة للعالم الاسلامي الذي لم يسمع حتى الان من اي مسؤول خليجي بما قاله حاكم الامارات الذي نقلت عن مجلة المستقبل قوله: «واذ كنت تشير الى الوجود السوفياتي في افغانستان فان الاتحاد السوفياتي دخل تلك البلاد بدعوة رسمية من حكومته الشرعية القائمة.. وهو ليس قوة مغتصبة لافغانستان».

ثم تنقل المستقبل عن حاكم الامارات قوله:

«اننا لا نعتبر الاتحاد السوفياتي عدوا لنا حتى الآن. اننا نعتبر ان العدو الحقيقي.. مقيم في فلسطين». ثم تساءل قائلا:

«لماذا يتفجعون على ما يحدث في افغانستان.. ولا يتفجعون على اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات العربية؟».

ان الوعي الاسلامي الذي بات يفرض نفسه على الساحة الاسلامية جمعاء يرفض كل ما اوردته مجلة المستقبل على لسان حاكم الامارات جملة وتفصيلا وذلك لما يلي:

١ — ان الوجود الروسي في افغانستان ليس وجودا شرعيا لاسباب ثلاثة اساسية:

● **السبب الاول:** عندما نصب بابراك كارمال حاكما لافغانستان كان مقيما في موسكو حيث كان يتولى السلطة حفيظ الله امين الذي قتل اثناء توليه مهمة الرئاسة داخل افغانستان وذلك لحساب جناح بارشام من الحزب الشيوعي الذي ينتمي اليه كارمال. والسؤال: هل توجد صكوك ومواثيق دولية تتيح للحليف قتل حاكم وتعيين اخر والتعاهد معه مباشرة لتكون المعاهدة مبررا شرعيا للاحتلال؟

● **السبب الثاني:** ان معاهدة كارمال مع الروس جاءت ضد رغبة الشعب الافغاني ودون علم قياداته الحقيقية بدليل ان الشعب يثور على الحاكم وعلى المعاهدة بآن واحد.

● **السبب الثالث:** يخول الحاكم بابرام اية معاهدة مع حلفائه ماعدا المعاهدات التي تقتضي قتل الشعب كما يحصل في افغانستان.. الا.. هل يرضى احد حكاية الخليج بمعاهدة من هذا النوع مع الروس مثلا؟

٢ — هل يمكن تصنيف من يعتبر الوجود الروسي في افغانستان وجودا شرعيا في حملة المباركين للتواجد الامريكي في مصر والسودان والصومال وبعض مناطق الخليج. وذلك لانه حصل بطلب من الحكومات وبالتالي فهل يوافق القائلون بشرعية الوجود الروسي في افغانستان على وجود القواعد الامريكية في جزيرة مواجهة لدولتهم مثلا؟

٣ — ان ما نقلته المستقبل عن حاكم الامارات يتنافى مع ما قرره مؤتمر القمة الاسلامي الذي عقد في بداية هذا العام في مكة والطائف. والذي استضاف ممثل المنظمات الثورية المقاتلة بدلا من استضافة الرئيس كارمال. فضلا عن ان في هذه التصريحات مخالفة لما كان يصرح به حاكم الامارات حول الموضوع نفسه.

٤ — ان الروس هم اعداء الامة خلافا لما نقلته المستقبل. والا.. هل يمكن لنا الا ندخل الروس في عداد الاعداء وهم يقتلون اخواننا في العقيدة في كل من افغانستان وارتيريا واماكن اخرى من هذا العالم؟

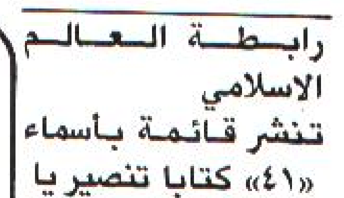
٥ — كذلك فهم اعداء الامة الاسلامية جمعاء لانهم ومنذ عشرات السنين مازالوا يحتلون الجمهوريات الاسلامية المحاذية لروسيا تلك الجمهوريات المغتصبة من قبل العدو الشيوعي الذي لا تقل عن الصهيونية في عدائه للامة الاسلامية.

٦ — اما ما قيل بان الالحاد لم يعد خطرا علينا.. فان هذا رأي علماني وكل من الشيوعية والعلمانية تشتركان في حرب التشريع الاسلامي لذا فان الالحاد ليس خطرا على العلمانية والعلمانية ليست خطرا في نهاية الامر على الشيوعية ومن هنا فان العلمانية لا يمكن لها ان تستكنه اصلا مدى الخطر الالحادي والشيوعي على العقيدة الاسلامية.

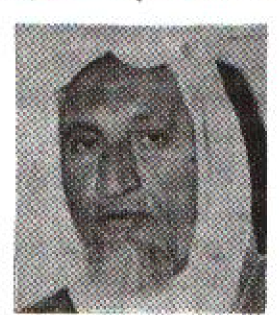
٧ — اما مسألة المتعاطفين مع الشعب الافغاني عن الذي قدموه لفلسطين فاننا نقول: ان الحركة الاسلامية كانت في طليعة من دخل فلسطين مقاتلا. ولم يقف رجالها الا عندما اجبرتها الانظمة العربية على الوقوف. وهنا نذكر بان ممثل الشعب الافغاني قال في مؤتمر القمة الاسلامي ان الجندي المسلم في افغانستان سينتقل الى محاربة اليهود في فلسطين فور انتهائه من تحرير افغانستان وهذا واجب اسلامي يعرفه كل مسلمي افغانستان. وكنا نتمنى ان يسأل حاكم الامارات او يجيب.. لا فرق: ماذا قدمت الانظمة من اجل تحرير فلسطين؟

الحقيقة.. اننا نعرف تفاصيل الاجابة.. ونملك معها وثائق جميع المواقف.. مواقف الشعوب.. ومواقف الانظمة.. لكننا لن ننشر تلك خشية قوانين وزارة الاعلام فقط!!!





رابطة العالم الاسلامي تنشر قائمة بأسماء «٤١» كتابا تنصيريا



في العدد قبل الماضي، نشرنا ما تبذله رابطة العالم الاسلامي من جهد، وماتقوم به من اتصالات مع مختلف انحاء العالم الاسلامي، لصد حركات التنصير الحاقدة على الاسلام والمسلمين، محاولة زعزعة العقيدة الاسلامية التي تزداد بفضل الله رسوخا وقوة.

وقد زودتنا رابطة العالم الاسلامي بأسماء الكتب التي تقوم بتوزيعها حركات التنصير التي اتضح انها متمركزة بالولايات المتحدة، الا انها تقوم بارسال نشراتها وكتبها من هولندا وقبرص وغيرهما للايهام بأن مراكزها ليست في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم مما تبذله حركات التنصير هذه من جهود، وما تنفقه من اموال تصل الى مئات الملايين من الدولارات، فان الحركة الاسلامية، وبفضل الله - تزداد رسوخا وثباتا واستمرارية.

«النذير» تنشر أسماء «١٢٤» من الابرياء المقتولين ظلما

كشفت صحيفة «لوموند» الفرنسية عن مذابح جديدة، أكدتها مجلة «النذير» التي قالت إن مئات من الاهالي اخرجوا من بيوتهم الى الساحات العامة ليقتلوا فيها دون ذنب ارتكبوه، ودون محاكمة.

وتشير «النذير» الى ان هذه ليس المرة الاولى التي يتعرض فيها المواطنون الابرياء للقتل الجماعي لزرع الرعب والهلع بين المواطنين ودفعهم الى الهجرة.

وقد نشرت «النذير» أسماء قسم من الابرياء الذين قتلوا ظلما وجورا، وهم:

عبدالمنعم حداد، خالد حداد، حسان حداد، ممدوح عبدالكريم حداد، حسن حداد، عمر برازي، عبدالعزيز عمر برازي، وليد عمر برازي، عدنان خالد برازي، حمدي رفاعية، درويش محمد ملي، شمدين ملي، محمد عباس ملي، ابراهيم وتار، عدنان زغل، محمد زغل، ابراهيم خالد حلبي، فايز علي الصغير، احمد علي الصغير، احمد خالد حمصي، محمد خالد حمصي، عبدالله خالد حمصي، خالد حمصي، ابراهيم عبدالقادر ادلبي، عمار القرن، حيان القرن، محمد القرن، مصطفى دياب، محمد فايز انور اسطواني، ماجد وجيه، محمود جدوع، محمد خير الشامي، مسعود الشامي، حسان الشامي، ياسين الشامي، خالد الشامي، سليمان الشامي، عبدالسلام عبدالغني السقا، عمر سراقبي، مسعف عبدالقادر شنتوت، احمد ديب زعرور، عبدالغني كيلاني، منذر موسى باشا، غالب كنعان، مأمون قاسم آغا، احمد حسن فحلة، غسان محمود فياض، محمود حصرمة، هيثم شاكر، سمير، هشام احمد، محمد مكرم لطفي، مصطفى عثمان، ابراهيم الحلو، موفق تيبنو، رضوان الحسين، محمد علي المير، محمود قهوجي، محمود المصري، محمد حسن العوض، احمد ابوشقة، نايف بن حمد نابلسي، حيدر شيشكي، موفق حكواتي، ماجد اللجمي، مسعف زعرور، ديب زعرور، محمد ديب زعرور مصطفى حمد حسن، محمد خير كيلاني، عبدالله حج خليل، مصطفى موسى باشا، اديب ديبو الزعبي، صالح الزعبي، قاسم ابوغالب كنعان، حاتم عبدالقادر جحا، محمد معتصم قاسم آغا، عبدالغني محمد سعيد دلال، عبدالقادر احمد فحلة، محمد وليد حمامي، حسان نصر الغنم، عبدالرحيم محمد قشاش، عبدالسلام عصاية، عبدالرحمن محروق، موفق الفتوحي الجندي، احمد مروان زلف، مصطفى حسن العلي، عبدالهدي محمد رحال، فارس محمد وردع، احمد عزالدين، معتوق الطحان، محمود نديم سلامة، محمد نصر سالمة، نديم صابوني، محمد لؤي فحام، عبدالمنعم الامين، خديجة عرفة، احمد نجار، طريف علواني، ايمن البظ، محمد صابر برهان، بسام عمادي، وليد البني، وليد بستاني، عدنان عصار، عبدالكريم برهان، عزام داود، حيدر شعبان، عدنان سبعاوي، امير يحيى الامير، محمد مخلص صباغ، عبدالغني السقا، ابراهيم سعيد حليب، محمد طربوش، احمد نوح، محمود عوض، مأمون عدي، حسين فرا.

المخيم الأول لقيادات العمل الطلابي الاسلامي

تنفيذا للخطة التي وضعها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية، والتي تقضي بإقامة مخيمات لقيادات العمل الطلابي في العالم، فقد أقام الاتحاد مخيمه الأول في مدينة كوشين (كيرالا - الهند) خلال الفترة من ١ إلى ١٩٨١/٥/٧.

وقد اشترك في المخيم ثمانون أخا من قادة العمل الطلابي في كل من الهند، كشمير، بنغلادش، سيريلانكا، نيبال، وتعذر حضور الطلبة من أفغانستان وباكستان.

والهدف الأساسي من إقامة هذه المخيمات، كما ذكرت الأخبار - هو أن تشعر هذه القيادات الطلابية بأهمية الدور الذي تمثله على المستوى الاقليمي والعالمي.

وقد شارك في المخيم عدد من كبار المفكرين الهنود، والأمين العام للاتحاد الاسلامي العالمي، وممثل آسيا في اللجنة التنفيذية للاتحاد.

دورة تدريبية للأئمة والدعاة

ستقام دورة تدريبية في جاكرتا في ١٥ شعبان الحالي المقبل للأئمة والدعاة والوعاظ، وذلك بالتعاون بين وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية والامانة العامة للمجلس الاعلى للمساجد.

إعدام ثلاثة مجرمين من القرداحة السورية

قال مصدر رسمي سوري أن حكم الاعدام نفذ في ثلاثة أشخاص في مدينة طرطوس بعد إدانتهم بارتكاب جرائم السرقة والقتل ونشر الزعر بين المواطنين في المحافظات السورية الوسطى والساحلية.

وذكر المصدر أن الاعدام نفذ رمياً بالرصاص بحق الجنديين معين خير بك يوسف، وفهيم حميش بن كامل، وبسام كامل بن محمد، وجميعهم من بلدة القرداحة مسقط رأس الرئيس السوري.

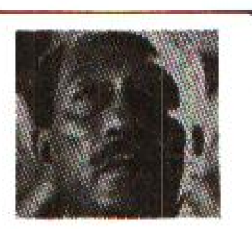
الوطن ٢٩/رجب/١٤٠١
١٩٨١/٦/٢

وكذلك

قالت صحيفة لوموند دبلوماتيك الفرنسية: «إن التبدل لصالح اليمين المسيحي – في لبنان – ظاهر على المسرح الدولي، وبالمقابل لم توفق سوريا في فرض القبول بنفوذها في لبنان. والحقيقة أنه ليس لدى السوريين من خيار بديل عن تواجد قواتهم في لبنان، رغم أن الدول العربية تمل أكثر فأكثر نحو عدم الموافقة على عدم تجديد فترة مرابطة الردع».

الوطن ١/شعبان/١٤٠١
١٩٨١/٦/٣

الأمة المهزومة والقادة المنتصرون



كتبت مجلة «الحوادث» تقول تحت عنوان الأمة المهزومة والقادة المنتصرون»

«يلاحظ المراقبون للأوضاع العربية، أن هناك واقعاً فريداً من نوعه في الأوضاع العسكرية عند بعض تخوم الدول العربية التي تملك قوات مسلحة مجهزة وجاهزة.

ويقول هؤلاء أن هذه الدول المنتصرة عسكرياً في تخومها، بينما مجموع هذه الانتصارات لا يشكل مصباً واحداً. ولذلك فإن العنصر الفريد من نوعه هذا هو أن تكون تلك الدول المنتصرة كل بمفردها بينما الأمة المهزومة بمجموعها.

ليبيا منتصرة في تشاد. ومصر منتصرة في السودان. وسوريا منتصرة في لبنان. والعراق منتصرة في الخليج.

مؤتمر في أميركا

نظم اتحاد الطلبة المسلمين في اميركا وكندا مؤتمرا حول حقوق الانسان في نظر الاسلام، وذلك في مدينة «بلومنتفن» بانديانا، وحضره عدد كبير من الشخصيات الاسلامية ورجال الفكر الاسلامي.

مزالي.. والاسلاميون في تونس

قال رئيس وزراء تونس محمد مزالي، مجيباً على سؤال لاحدى المجلات السعودية حول الاتجاه الاسلامي في تونس:

«لا أريد أن أحكم على أي كان برجم الغيب. الله أعلم. لم أقل إن هؤلاء الناس موالون للخارج، لكن قلت إن هناك عنفاً. عندما نرى تلامذة يجتمعون في مكان مقدس ثم يخرجون من هناك لحرق قسم في معهد أو لاحتجاز عميد. هم أقلية وربما البعض منهم عن حسن نية. لكن نحن نحكم على العنف الذي لا يمكن أن نقبله. أما النيات فالله أعلم بها. أنا شجبت سلوكاً إرهابياً وسلوك العنف. فإذا كان هناك آراء تريد الدفاع عن نفسها، من غير حرق ومن غير احتجاز عمداء، ومن غير تهديد بالضرب، وملاكمة بعض الطلبة في الحي الجامعي، فنحن نرحب بذلك إذا احترم قانون اللعبة.. وصدورنا مفتوحة والبقاء للأفضل.

– ونحن نعجب كيف يقلب وزراء تونس الآية. هل سمح لأصحاب الاتجاه الاسلامي بقول كلمتهم والتعبير عن آرائهم، كما قال (إذا كان هناك آراء تريد الدفاع عن نفسها... فنحن نرحب بذلك).. أين هذا الترحيب في إغلاق مجلة «المعرفة» الاسلامية في تونس؟ أين هذا الترحيب في الحظر على الاسلاميين إنشاء أحزاب يعبرون من خلالها عن فكرهم؟ أين هذا الترحيب في اعتقال الغنوشي ومحاكمته رغم أنه لم يضرب ولم يلجأ إلى أي أسلوب من أساليب العنف.. كان فقط يعبر عن آرائه في مجلة المعرفة؟!!

إن أصحاب الاتجاه الاسلامي في تونس –وفي غيرها– لا يلجؤون إلى العنف إلا حين يحال بينهم وبين دعوتهم يبلغونها للناس. وإذا سلمنا بما قاله مزالي عن العنف الذي يلجأ إليه الاسلاميون في تونس.. فإن هذا لم يأت إلا بعد أن احيل بينهم وبين تبليغ دعوتهم، إلا بعد أن بدءوا بعنف من السلطة.. فهلا أعادت الحكومة التونسية مراجعتها للموضوع، وسمحت للاسلاميين بالتعبير عن آرائهم عبر مجلة «المعرفة»، وعبر جميع المنابر الاعلامية، وعندها نضمن للحكومة الا يلجأ الاسلاميون للعنف!

البعث الإسلامي

في إعلام القوى المعادية

• الاعلام الغربي حاول أن يفهم الناس أن البعث الاسلامي جزء من حركة عالمية للارتداد الديني.

عندما نشطت أجهزة الإعلام العالمي في الحديث عن حركة البعث الاسلامي كانت تصر على أمور عدة تتزامن مع النهضة الاسلامية الحركية الحديثة من مثل:

• ان البعث الاسلامي الجديد جزء من عودة عالمية الى الأديان لدى مختلف الامم.

• والبعث الاسلامي الجديد جزء من حركة تمردية تستهدف حضارة الغرب المادية الطاغية.

• والبعث الاسلامي مرحلة عابرة كالرياح التي تهب على بقعة من الأرض ثم تغادرها.

• والبعث الاسلامي رغبة من رغبات التجديد تستهدف بعض الأنظمة .. فاذا ما تسنى لها تحقيق غرضها انتهت.

وكان الاعلام الغربي كثيرا ما يقرن حركة البعث الاسلامي بظاهرة التدين التي ضرب لها المثل مرارا في نموذجين اثنين:

الاول: انبعاث ظاهرة التدين عند اليهود الاسرائيليين المقيمين في الارض المحتلة، ويستشهد الاعلام الغربي في هذا الصدد بكثرة الحركات اليهودية التي ترفع التوراة والتلمود بين شعاراتها والتي تشكل حركة دينية يهودية هي واحدة من الحركات الدينية المنبعثة في هذا العصر.

الثاني: التسامح في البلدان الشيوعية مع ما يسمى برغبة المجتمع في الدول الاشتراكية بالتمسك ببعض الرموز الدينية. وهذا التسامح – بحسب التصور الاعلامي في الغرب – ما كان ليكون لولا وجود الرغبة الأكيدة عند أحفاد المسيحيين في الدول الشيوعية بممارسة بعض الطقوس التي لا بد منها عند النصراني المتمسك. وقد بلغ تسامح بعض الأنظمة الشيوعية أن سمحت لمن يسمون بأصحاب التيار الديني بالانتظام في سلك الحزب الشيوعي. ومن هذه الأنظمة الشيوعية (الصين وبولندا).

فقد نشرت صحيفة الفايننشال تايمز البريطانية مسودة للبرنامج الذي نشره الحزب الشيوعي البولندي ورد فيها عدم منع المتدينين من الانتساب الى الحزب الشيوعي لانهم صاروا قوة متميزة، وبهذا الصدد يقول البرنامج معللا:

«ان الايمان بالمبادىء الدينية يجب ألا يبعد الشعب عن الحزب». هكذا دأب الاعلام الغربي في السنتين الماضيتين يصور الحركة الاسلامية المنبعثة ضمن تيار عالمي يختلط فيه الغث بالثمين.

واذا كان الأمر كذلك، فما هي الاهداف التي كان الاعلام الغربي يسعى اليها؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من الاشارة الى نقطتين قد تلقيان الضوء على الاجابة:

أولا:

في الوقت الذي أثبت الاسلام في مصر انه قادر على اجتثاث أنور السادات (صاحب زيارة القدس وكامب ديفيد) تمكن أعداء الشاه في ايران من اسقاط الشاه مستفيدين من استراتيجية اسلامية تحرك الشعب بمبادىء الاسلام على اعتبار أن الشاه الايراني عدو لهذه المبادىء .. في هذا الوقت كانت مخابرات المعسكر الغربي – والشيوعي، ترصد التحرك الشعبي عند المسلمين في كل من منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقية وشرق اسيا وجنوبها وأواسط القارة الافريقية السوداء. ويبدو أن

• لماذا بدأت القوى العالمية المعادية تشيع بأن البعث الاسلامي دخل في مرحلة الانحسار.

• الغرب يستشهد بالفوضى في ايران على انحسار البعث الاسلامي .. فهل هذا صحيح ؟

نتائج الرصد لفتت نظر كبار المسؤولين على رأس القوى الدولية الاستعمارية. مما دعا الرئيس الاميركي الاسبق كارتر أن يطلب من كبار مستشاريه في البيت الابيض لشؤون الدفاع والامن القومي وضع دراسة مبرمجة عن الاسلام وقدراته الممكنة في تحريك الشعوب. نعم .. حدث هذا في ربيع عام ١٩٧٩..

ثانيا :

ما فعلته الحكومة اليهودية في الارض المحتلة في صيف ١٩٧٩، حيث نشطت في عقد الندوات لدراسة تيار البعث الاسلامي وقررت أن الخطر الأول على الدولة اليهودية سوف يأتي من حركة البعث الاسلامي.

وعلى ضوء ما سبق يستطيع المرء أن يلاحظ مدى الخوف الذي انتاب القوى المعادية وأقطاب الاستعمار من تيار البعث الاسلامي ... ولعل الخوف من الاسلام جعل كبريات الصحف في الغرب تكتب عن تاريخ الفتوحات الاسلامية في أوروبا بشكل خاص .. مما يعتبر بابا من أبواب التحريض على الحركة الاسلامية التي أثبتت في يوم من الأيام أنها قادرة على اكتساح العالم.

• اذا فلا بد للتكتيك الغربي من العمل لاذابة تيار الحركة الاسلامية الذي تمخض عن بعث اسلامي عالمي شامل.

• ولا بد من صنع التكتيك الذي يشوه صورة الاسلام و يساهم في حمل الغرب المادي على كراهية الاسلام.

• ولا بد من تشويه الحركة الاسلامية في العالم وصنع الوجه المشوه لها.

• ولا بد أخيرا من كيل الضربة تلو الاخرى لها في كل مكان تبرز فيه على سطح الارض، والأمثلة كثيرة - يدركها القارىء - لكل ما نقول.

لكن ماذا عن دراسات القوى المعادية .. وماذا عن تقاريرهم الاخيرة بشأن البعث الاسلامي ؟

وحول هذه الجزئية من الموضوع .. علمت بعض المصادر الصحافية أن حكومة الرئيس (ريغان) في الولايات المتحدة الامريكية تلقت مؤخرا تقريرا أعد من قبل أجهزة أمنية عليا في الولايات المتحدة واشتركت فيه أجهزة الامن والاستخبارات (السي اي ايه) .. وذلك حول موضوع البعث الاسلامي.

حيث نص التقرير على أن موجة البعث دخلت في مرحلة الانحسار بعد فورة عاشت فيها خلال السنوات الماضية.

وقد ركز التقرير أثناء سرده لشواهد ذلك على ما يحدث في ايران. كما ألح الى أن ثورة المعارضة في مصر ليست هي القوة التي كانت معروفة منذ سنتين.

والى جانب هذا التقرير يلاحظ أن أجهزة الاعلام الغربي بدأت تشارك في التعتيم على النهضة الاسلامية الشاملة.

ترى ما هي الاسباب الداعية الى هذا الموقف !

• أما القوى المعادية .. وخلطها بين البعث الاسلامي .. وما يحدث من اضطرابات داخلية في ايران. وتسريبها الى الصحافة الفرنسية .. فذلك يدخل ضمن دائرة الحرب على الاسلام. لأن الاعلام الغربي الذي بدأ يشير الى مثل هذا الخلط لا بد وأن يقوم يصب في حملة اتهام الاسلام وحركاته بالافلاس السياسي الذي يستشهدون عليه بشواهد مزورة أحيانا ومختلقة أحيانا أخرى.

ان الساحة الاسلامية ما زالت تشهد صورا رائعة للبعث الاسلامي المتنامي الذي يهدد أركان الكفر .. و يجتث جذور المادة .. ومن هذه الصور.

• العمل الحركي المنظم .. كالذي شهدته الساحة في تركيا ومصر وباكستان وغير ذلك .. و يقوم هذا العمل في الدرجة الاولى على أسس تنظيمية متينة توجد المجتمع المسلم المتمثل بالحركات الاسلامية التي تخوض معركة الدعوة الحديثة داخل المجتمع الحديث. مع الوقوف كمعارضة سياسية هدفها تحكيم الاسلام في كافة شئون الحياة.

• العمل الثوري .. الجهادي .. وذلك كالذي تشهده الساحة السورية على سبيل المثال ومثل ذلك ما يحدث في أفغانستان الاسلامية.

و يلاحظ المراقبون الاسلاميون أن عمل الحركة الاسلامية ضمن البعث الاسلامي العالمي عمل متكامل يتنامى مع الزمن و يتجاوز العقبات الكأداء التي تضعها القوى المعادية في طريقه

.. بحيث يظل العداء الاعلامي في الغرب عداء هامشيا لن يعود على المعادين الا بسوء السمعة وسوء الذكر.

جعفر نميري
على صفحتي السياسة
الداخلية والخارجية



ـ حسن الترابي .. هل يعد له نميري شيئا

• هل يعد نميري لانقلاب أبيض يطيح فيه ببعض مراكز القوى في السودان؟

• نميري قد يختار طريق السادات في حكم السودان وذلك بالعمل على انشاء المنابر والأحزاب الثلاثة.

لن تكون الاوضاع السياسية في السودان أقل تعقيدا بحال من الاحوال عن الاوضاع السياسية المتشابكة في معظم أقطار العالم الاسلامي.

• فعلى الصعيد الداخلي يقف جعفر نميري وسط تيارات سياسية كثيرة يشكل القسم الاكبر منها أشكالا من المعارضة المتفتتة التي تنقصها كثير من عوامل الوحدة. ويعتقد كثير من المراقبين لاوضاع السياسة الداخلية في السودان أن هذا العامل يمنح جعفر نميري مددا اضافية من البقاء.

• وعلى الصعيد الخارجي، ما زال الحكم السوداني بقيادة نميري يدور في فلك التيارات الدولية التي أوصلته الى الخيار الامريكي حيث يحيط بنميري أعداء ألداء له يتمركزون في العواصم الموالية للروس الشيوعيين في طرابلس الغرب وأديس ابابا.

• أما علاقات نميري بالانظمة العربية. فهي وان بدت متذبذبة في بعض الأحيان الا أنها لا تخرج عن الاطار الذي اختاره السادات .. هذا الاطار الذي يلقى دعما خفيا من بعض مراكز الثقل العربية بحسب ما يعتقد كثير من المراقبين.

السياسة النميرية في الداخل:

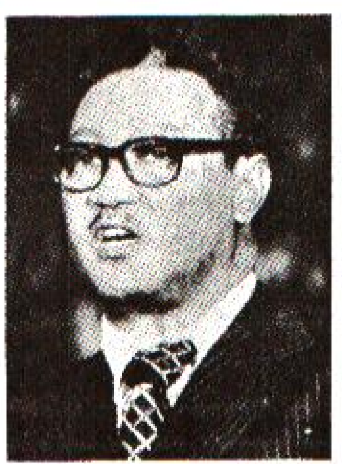
اذا كان السودانيون على مدار (١٢) عاما قد شاهدوا عددا ضخما من الانقلابات العسكرية فان بعض السياسيين في السودان يعتقدون أن انقلابا جديدا سيقع في السودان .. لكن قائد هذا الانقلاب هو جعفر نميري نفسه. ويقوم هذا الرأي على بعض الشواهد التي يسوقها أولئك السياسيون.

○ ففي أواسط شهر ابريل الماضي استدعى نميري قيادات الاسلحة العسكرية المختلفة لاجتماع هام أراد من خلاله إفهامهم أنه ما عاد يستطيع تقبل الصدمات السياسية التي يسببها له من يثق به. وقد كان نميري يريد أن يعرف الى أي مدى تستطيع القوات المسلحة ان تسانده في حالة قيامه بهزة عنيفة للهرم السياسي في البلاد. وقد فسر بعض المراقبين أن ما قد يقوم عليه نميري سيكون شبيها بحركة مايو الساداتية في مصر. والتي أبعد فيها السادات بعض مراكز القوى السياسية عن الحكم عام ١٩٧١.

○ مصادر صحافية عربية أطلقت لقب (حكام الخفاء الخمسة) على الشخصيات التي يعاني نميري من وجودها قربه وهي «عبدالماجد حامد خليل النائب الاول للنميري ـ وعمر محمد الطيب رئيس جهاز الامن العام ـ وبهاء الدين محمد ادريس وزير الدولة لشؤون الرئاسة ـ وبدر الدين سليمان وزير المالية والاقتصاد الوطني ـ والدكتور حسن الترابي النائب العام ووزير

• كانت سياسة نميري العربية سياسة متذبذبة .. وقد استقرت على نهج كامب ديفيد الامريكي فيما يبدو.

• نميري يطرد الفلسطينيين في مقابل عرضه على الولايات المتحدة للاستفادة من التسهيلات العسكرية في السودان.



ـ نميري .. وخط السادات

ـ السادات .. المقدم في الاستشارات

العدل.

ومعروف لدى الشعب السوداني أن بين هؤلاء من يعارض معارضة حقيقية لنظام نميري على الرغم من اشتراكهم في الحكم. بينما يعتقد نميري وأنصاره أن وصول هؤلاء الى مواقع القوة أعطاهم مقبضا قويا لنبش أخطاء السياسة النميرية واتجاهات الحكم بشكل عام.

o أما عن الشكل السياسي المرتقب .. والذي قد يعد له نميري اذا انتصر على خصومه. فأقرب الاحتمالات حوله أن يتبع رأيا للحكومة المصرية والسادات، فعلى أعقاب الاعلان عن عودة العلاقات الكاملة بين مصر والسودان. وصل الى الخرطوم وفد مصري من الحزب الوطني الديمقراطي يعتقد بأنه ضم بين سبعة أشخاص الدكتور مصطفى خليل رئيس وزراء مصر السابق .. وتضيف المصادر أن الوفد المصري حمل معه الى نميري نصيحة باعادة تنظيم العمل السياسي الحزبي في السودان بشكل يحل فيه الاتحاد الاشتراكي السوداني وهو التنظيم السياسي الوحيد حلا تدريجيا يبدأ باعلان نظام المنابر الذي كان السادات قد أعلنه بعد حركة (١٥) مايو عام ١٩٧١. وتمثل تلك المنابر التي نصح بها السادات نميري الاتجاهات السياسية الثلاثة ذات الصيغة العمومية (اليمين ـ الوسط ـ اليسار) ومن شأن هذه الاتجاهات امتصاص حالة الكبت التي يعيشها حاليا في السودان قطاع ما من الشعب ... هذه كانت نصيحة السادات.

ويلي هذه المرحلة في النصيحة الاعلان عن تأسيس ثلاثة أحزاب مقننة بموجب دستور جديد يترأس نميري نفسه أحدها وبذلك يشبع نميري اتجاهات المعارضة المختلفة.

ـ وفعلا .. فقد بدأ نميري بتنفيذ الخطوات الاولى من البرنامج المتوقع. ففي الشهر الماضي أعلن رسميا نبأ اعفاء عمر محمد الطيب من منصبه كرئيس لجهاز الامن العام ليحل محله أحد اصدقاء نميري وهو السيد ميرغني سليمان خليل الملحق العسكري بسفارة السودان في أديس أبابا. وقد أتى ذلك كمصداقية لتفاصيل خطة الانقلاب الجديد الذي يسعى اليه نميري.

نميري والسياسة العربية:

التذبذب كان واضحا لدى الشعب السوداني في سياسة نميري العربية ... سواء في موقفه من كامب ديفيد والقضية الفلسطينية .. أو في تعامله مع المواقع العربية الاخرى .. ويتهم المثقفون الاسلاميون سياسة نميري بالانحياز ضد الفلسطينيين. ففي مقابلة مع جريدة الرأي العام الكويتية للدكتور محمد هشام سلطان رئيس قسم العقيدة ومقارنة الأديان في جامعة أم درمان بالسودان، وجه الاتهام نحو نميري من قضية فلسطين. حيث أن النظام السوداني كان يحرص على امساك العصا من الطرفين. فمرة يعلن أنه مع العرب يقف معهم ضد اتفاقات كامب ديفيد طمعا في استجداء ثروات النفط وتارة يصرح للسادات بوقوفه الى جانبه حبا في البقاء. ذلك أن المخابرات المصرية تساهم الى درجة بعيدة في حفظ نظام نميري وتماسكه..

بيد أن الايام الأخيرة كشفت عن حقيقة النظام السوداني الذي بدأ حربا علنية ضد الفلسطينيين حيث طرد كثيرا من طلابهم من جامعات السودان مع الاشارة الى الاعلام السوداني بشن الحملات المتتابعة ضدهم. وقد صور الاعلام السوداني ولا سيما جريدة «الأيام» التي نقلت أن الفلسطينيين قتلة وسفاكون للدماء وللابرياء من النساء والاطفال.

أما عن سياسة نميري الدولية تجاه الفلسطينيين. فقد كشف النقاب عن رغبة نميري في طرد الفلسطينيين ارضاء للولايات المتحدة الامريكية ورغبة في دخولها الى السودان بحجة حمايته من الخطر الشيوعي.

نميري والسياسة الخارجية:

تحاول الآراء الصحافية والاخبارية

• النظام السوداني يستشير في مواقفه السياسية كلا من الادارة الاميركية والحكم الساداتي في مصر.

والسياسية أن تدرس شخصية السودان في السياسة الخارجية من خلال ظروفها في القارة الافريقية بالدرجة الاولى. وقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية على سبيل المثال أن التدخل الليبي في تشاد دفع بسياسة نميري الى الاقتراب من سياسة السدات المؤيدة بحزم للولايات المتحدة في سيسته الخارجية بدأ منذ شهر أغسطس عام ١٩٧٩ اثر تعيين بدر الدين سليمان وزيرا للمالية.

لكن هذا الاقتراب تطور الى مستوى دعوة امريكا مباشرة الى تسهيلات عسكرية في السودان وذلك في شهر مارس من هذا العام. وقد سبق دعوة نميري بهجوم سوداني حكومي على الاتحاد السوفياتي وكان نميري يريد مخادعة الشعب وايهامه بأن امريكا هي المنقذ الوحيد من الشيوعية التي يعاديها الشعب المسلم في السودان، ومن ناحية أخرى فقد بدأ السودان ينسلم المعونات الامريكية المالية ومنذ فترة ليست بالبعيدة أعلن وليام كونتوس سفير الولايات المتحدة في الخرطوم قرار واشنطن منح السودان معونة عسكرية قدرها مئة مليون دولار. وفي بداية هذا العام كان يدور الحديث حول ثلاثين مليون فقط الامر الذي يعكس الاهتمام الكبير الذي توليه الولايات المتحدة وادارة رونالد ريغان لنميري

وتخلص من هذا الى عدة أمور:

١ ـ إن السياسة الخارجية للسودان تدور في الفلك العربي بشكل عام .. وتستفيد من الاستشارة الامريكية في اتخاذ المواقف السياسية الخارجية. سواء من القضايا العربية أو القضايا الدولية.

٢ ـ ان دعوة العلاقات بين حكم نميري ونظام السادات يعطي دليلا على أن نميري سوف ينتهج الخط السياسي الذي اختاره السادات سواء في القضايا العربية أو القضايا الدولية.

٣ ـ ان موقف نميري من المسألة الفلسطينية سياخذ الخط الذي لا يصطدم مع اتفاقات كامب ديفيد مع حفظ القليل من ماء الوجه أمام العرب الاخرين طمعا في معوناتهم المالية.

٤ ـ إن السياسة السودانية المعادية للشيوعية انما هي وسيلة وليست غاية .. وسيلة تجنب نظام نميري وتبعده عن الاهتزاز الداخلي ولا سيما أن الشيوعيين يتلقون كل تأييد من القذافي.

بقي أن نقول: إن نظام نميري لا يتيمز عن غيره من الأنظمة الحاكمة في العالم العربي. فهو ـ أينما اتجه ـ لا بد أن يسير في أحد التيارات العربية المواكبة لتيارات دولية معينة.

الشباب الجزائري المتجه نحو الاسلام في تزايد

عرضت صحيفة الغارديان للبعث الاسلامي الجديد في الجزائر في مقالة جاء فيها:

• «في معرض للكتب اقيم في «سكيكدا»، وهي مركز صناعة الغاز الجزائرية، وجدت كتب لمفكرين وقادة مسلمين، مثل «العدالة الاجتماعية في الاسلام» لسيد قطب».

• «وفي هذا المعرض الذي اقيم تخليدا لذكرى الزعيم الديني في العشرينات «ابن باديس»، ارتدت الفتيات الحجاب الاسلامي».

• «وحركة الشيخ ابن باديس الاصلاحية في العشرينات، بعثت الوعي الروحي في الجزائر، وساعدت على تأكيد الاحساس بالجماعة الاسلامية، وعززت الرابطة الوطنية بين الجزائريين ضد الفرنسيين».

• «وتقوم الحكومة الجزائرية والشعب الجزائري ببناء الجوامع في كل أنحاء الجزائر في محاولتهما للتخلص من الغياب الثقافي الذي خلفه قرن من الزمان».

• «في «بيت جالا» هدم الفرنسيون جامعا وبنوا مكانه كاتدرائية. وقد هدم الجزائريون الآن الكاتدرائية ليعيدوا بناء الجامع القديم».

• «وفي عهد الرئيس الجزائري الراحل بومدين حيدت المؤسسات الدينية المستقلة من قبل الدولة».

• «والشاذلي بن جديد نوع مختلف من الرؤساء، فقد خفف من صرامة النظام، وعفا عن السجناء السياسيين. وسمح للمنفيين بالعودة، وسمح للناس للتظلم من البيروقراطية والفساد وعدم الكفاءة في الحكم ومع ذلك فقد وقف بحزم إلى جانب الصفة الاشتراكية للنظام».

• «وسياسة الانفراج شجعت على التأكيد مجددا على الاسلام في الجزائر، ومن دلائل هذا الوعي الجديد تزايد عدد الشباب الجزائري الذي يتوجه للصلاة في المساجد والجماعات الدراسية والمؤتمرات الاسلامية في المدارس والجامعات».

• «ونظرا لعدم وجود زعامة إسلامية شعبية في الجزائر، قام ابن بيلا مؤخرا بعدة تحركات في هذا الاتجاه، وأصدر بيانات مؤيدة للاسلام. لكن سجله الماضي كرئيس للجمهورية يشير إلى قمعه للعلماء المسلمين مما لا يجعل منه بطلا إسلاميا بصورة واضحة».

• «ويقرأ الشباب الجزائري أية أدبيات إسلامية يعثر عليها، ومعظم هذه الأدبيات تأتي من تونس والمغرب. وقد سمح للشيخ أحمد سحنون الذي أمضى سنوات كثيرة في السجن أيام بومدين، بنشر كتاب بعد أن أفرج عنه مؤخرا».

وتختم الغارديان مقالتها بعبارة غربية وليست غربية في الوقت نفسه:

«وهكذا فإن الحكومة الجزائرية ذات الاتجاه الاشتراكي، ليست محصنة ضد الأخطار السياسية التي يطرحها الاسلام الجديد»!!

بقلم صلاح عبد الفتاح الخالدي

كتـــاب العدالة الإجتماعية في الإسلام هل تخلى عنه سيد قطب

هنالاشاعة تتردد على ألسنة بعض جنود الحركة الاسلامية في هذه الايام، وهي ان الامام الشهيد سيد قطب، وفي اخريات ايامه في هذه الحياة، قد أعلن عن تخليه عن بعض بحوثه ودراساته الاسلامية، التي اصدرها في المرحلة الاولى من حياته الاسلامية، مثل «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد القيامة في القرآن» و«العدالة الاجتماعية في الاسلام» و«معركة الاسلام الرأسمالية».. وغيرها..

وسبب تخليه عنها ـ كما يقولون ـ هو ان في بعضها اتجاهات باطلة ناتجة عن بقايا رواسب الجاهلية في فكره، او ان بعضها قد استنفذ اغراضه، بانتهاء الظروف والملابسات التي ألف فيها!!

وبما ان كتاب «العدالة الاجتماعية في الاسلام» قد أدرجه هؤلاء، ضمن القائمة المذكورة، وبما ان الحقيقة على العكس من ذلك تماما!! فسأتناوله هنا من زاويتين:

الزاوية الاولى: ذكر قصة تأليفه، والجو الذي ألف فيه!!

الزاوية الثانية: إقامة الدليل على انه تناوله بالتنقيح، واضاف اليه آخر افكاره الـــحـــركـــيـــة!!

قصة تاليفه:

اقبل سيد قطب على القرآن الكريم، يقرأ آياته ويتذوقها لاغراض ادبية وفنية وجمالية، وخرج من هذا بنتائج ادبية وفنية رائعة ممتعة، أثبتها في كتابيه «التصوير الفني في القرآن» و«مشاهد القيامة في القرآن».

وكان ـ اثناء دراسته الادبية للقرآن ـ قد فوجىء بوجود قواعد ومناهج كاملة فيه، تصلح أساسا لاقامة حياة عادلة، وانشاء مجتمعات سعيدة، فكان يكتب عنها ملاحظات سريعة، ويتركها جانبا، ليعود اليها بعد الانتهاء من دراساته الادبية. وما أن فرغ من كتابيه المشار اليهما سابقا، حتى أقبل على ملاحظاته جامعا منسقا، وعلى القرآن الكريم دارسا متعمقا، فكان كتابه الاول في الفكر الاسلامي «العدالة الاجتماعية في الاسلام».

الجو العام الذي ألف فيه:

اختار سيد قطب ميدان العدالة الاجتماعية، بهدف بيان منهج القرآن الكريم في اقرارها، وطريقته في تحقيقها، وذلك لان مصر كانت تعيش في مرحلة اجتماعية حرجة، حيث خرجت من الحرب العالمية الثانية محطمة اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا ونفسيا، وتزلزلت بنية المجتمع المصري، وظهرت فيه طبقة مستغلة جديدة، هي طبقة اغنياء الحرب والمستغلين اللصوص، بالاضافة الى الطبقات الاخرى مثل جماعة القصر والاقطاعيين والباشوات وكبار الملاك، التي استحوذت على غالبية ثروة البلاد.

وبقيت غالبية الشعب المصري، تعيش في فقر مدقع، وتحرم من ابسط حقوقها في الحياة، فحدثت هزات اجتماعية، وانتشر اللصوص وقطاع الطرق، وكان الشعب يئن تحت وطأة هذا الظلم الاجتماعي.

وفي هذا الجو الموبوء، نشط الشيوعيون في الدعاية لمذهبهم، وراحوا يمنون جماهير العمال والفقراء، والفلاحين المعدمين، بجنتهم الموهومة، فأقبل عليهم المحرومون طمعا في ما يعدونهم به.

كان سيد قطب يعيش هذه المأساة، وتزعجه المظاهر الاجتماعية التائهة في المجتمع، ويأسى للجماهير المخدوعين الذين استغفلتهم الشيوعية، فراح يبشر بالعدالة الاجتماعية الاسلامية، التي وضع يديه على خطوطها العريضة في القرآن الكريم، وأنشأ ـ لهذه الغاية ـ مجلة «الفكر الجديد»، التي مولها الحاج محمد حلمي المنياوي ـ وعضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين، وصاحب دار الكتاب العربي بمصر ـ وكان سيد قطب عنيفا في نقده للمظاهر الاجتماعية التائهة، وفي كشفه مَنْ وراءها من القصر الملكي والاحزاب والطبقات، وفي حربه للشيوعية ونقدها وتعريتها.

ثم ألف كتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» وبين فيه طبيعة العدالة في

الاسلام، والأسس التي ارساها الاسلام عليها، ووسائله في تحقيقها، كما تحدث عن سياسة الحكم وسياسة المال في الاسلام، وعن حق الملكية الفردية وطبيعتها. ووسائل التملك الفردي، وطرق تنمية الملكية، وطرق الانفاق.. وغير ذلك.

الاثر الذي أحدثه الكتاب:

وقد أحدث الكتاب -فور صدوره- آثارا مختلفة، وأثار ضجة في مختلف الاوساط: فالاوساط الشيوعية اعتبرته عدوها الرئيسي، لانه يفتح عيون الشعب المحروم المظلوم، على باب جديد للعدالة الاجتماعية، غير الباب الذي يدعون هم اليه.

والاوساط الحكومية، اعتبرته انتصارا لخصومهم «الاخوان المسلمون» الذين كانوا في هذا الوقت خلف اسوار المعتقلات، وفي اقبية السجون، لذلك صادرت الحكومة الكتاب، بسبب الاهداء، حيث أهداه سيد قطب الى جنود الاسلام، الذين كان يلمحهم بعين خياله قادمين، فظنت انه يعني بهم شباب الاخوان المسلمين، ولم تفرج عن الكتاب الا بعد حذف الاهداء.

والاوساط الاسلامية -وبخاصة الاخوان المسلمون- اعتبرته فتحا جديدا في المكتبة الاسلامية، ونصرا مؤزرا للفكر الاسلامي في صراعه مع الفكر الجاهلي، وارهاصا لانضمام صاحبه الى الحركة الاسلامية!!

وقد سلم سيد قطب الكتاب، الى شقيقه محمد ليشرف على طبعه، لأنه كان في طريقه الى امريكا، موفدا من وزارة المعارف المصرية!!

وصدرت طبعته الاولى في ابريل (نيسان) عام ١٩٤٩، والثانية عام ١٩٥١.

وقد أعطى سيد قطب الكتاب -وهو في امريكا- الى المجلس الامريكي للدراسات الاجتماعية، ليترجم الى الانجليزية حيث ترجمه المستشرق يوحنا «جون. ب. هاردي» الاستاذ بجامعة هالفكس بكندا، وصدرت ترجمته عام ١٩٥١.

وكان أحد رجال قلم المخابرات البريطاني في امريكا، وهو «جون هيوورث رن» قد عرض على سيد قطب ان يقوم بترجمته الى الانجليزية، مقابل مبلغ عشرة آلاف دولار، ولكن سيد رفض الاغراء، وآثر ان يعطيه مجانا الى المجلس الامريكي للدراسات الاجتماعية!!

الطبعة المتداولة حاليا هي الطبعة المنقحة!!

كان سيد قطب -في اخريات ايامه- قد وعد باصدار طبعة منقحة لكتاب العدالة الاجتماعية في الاسلام يحذف منها الافكار والاتجاهات الباطلة، التي علقت في فكره من رواسب الجاهلية، والتي تبين له خطؤها فيما بعد!!

وظن البعض ان الطغيان عجل بازهاق روحه الطاهرة، قبل تنفيذ ما وعد به، ولذلك فإن الطبعة السادسة من الكتاب، وهي الصادرة من دار احياء الكتب العربية في مصر عام ١٩٦٤ -والتي صورت عنها طبعات عديدة بعد استشهاده، آخرها طبعة دار الشروق- وهذه الطبعة -في رأيهم- ما هي الا صورة عن طبعات الكتاب الاولى، ولذلك دعوا الى الزهد في الكتاب، وعدم الاقبال عليه، لأن صاحبه لم يتمكن من تنقيحه قبل استشهاده، ولم يضف اليه آخر آرائه الحركية!!

لذلك حرصت على التحقيق من هذه الدعوى، فبذلت جهدي في الحصول على احدى طبعات الكتاب الصادرة في المرحلة الاولى من حياة سيد قطب الاسلامية، وهي مرحلة ما قبل انضمامه الى الحركة الاسلامية. فحصلت على الطبعة الثالثة التي نشرتها شركة الطباعة والصحافة للاخوان المسلمين عام ١٩٥٢، وأجريت مقارنة بينها وبين طبعة دار الشروق الحالية، التي هي صورة عن الطبعة السادسة المنقحة، التي اصدرها سيد قطب عام ١٩٦٤، ونشرتها دار احياء الكتب العربية.

واثبت فيما يلي أهم نقاط الاختلاف بين الطبعتين:

١ - في الفصل الاول الذي تحدث فيه عن «الدين والمجتمع بين المسيحية والاسلام» أورد في الطبعة الثالثة نقولات من الانجيل، بلغت حوالي صفحتين، بهدف بيان موقف المسيحية من المجتمع، وقد حذف هذه النقولات كلها من الطبعة السادسة (قارن صفحة ٧-٨ من الثالثة مع الصفحة ٥ من السادسة).

٢ - أثبت في الفصل الاول ايضا، هوامش في الطبعة السادسة، اشار فيها الى كتب صدرت له في اوائل الستينات، مثل الهامش في صفحة (٧) الذي أحال فيها على كتاب «المستقبل لهذا الدين». والهامش في صفحة (١٠) الذي اوضح فيه الصلة بين العبادات والمعاملات في الاسلام، وأحال على كتاب «خصائص التصور الاسلامي» وقد تكررت اشاراته هذه في فصول الكتاب اخرى. مثل الهامش في صفحة (٢١) الذي اشار فيه الى كتاب «خصائص التصور الاسلامي» وانه قد صدر. والى كتاب «مقومات التصور الاسلامي» وانه تحت الطبع!!

٣ - أثناء حديثه عن «سياسة الحكم في الاسلام» كان يضيف فقرات جديدة، على الطبعة الثالثة، مثل الفقرة الثانية في صفحة (٩٧) حيث أضاف فيها غرض طه حسين المقنع في الاساءة الى النظام الاسلامي، كذلك الفقرة الثالثة التي ادان فيها مقولة «اشتراكية الاسلام» و«ديمقراطية الاسلام» (قارن صفحة (٩٢) من الطبعة الثالثة، مع صفحة ٩٧ من السادسة).

٤ - كذلك في صفحة ٩٨ اضاف فقرة جديدة عن مفهوم الدين والنظام في الاسلام (قارن ٩٤ من الثالثة مع ٩٨ من السادسة).

٥ - وفي صفحة ١٠٠ اضاف فقرتين، أثبت فيهما قاعدة نظام الحكم في الاسلام، وهي (الحاكمية لله). والتي يتميز بها عن كل الانظمة الجاهلية الارضية (قارن صفحة ٩٥ من الثالثة مع ١٠٠-١٠١ من السادسة).

٦ - في مبحث «وسائل التملك الفردي» اورد في الطبعة الثالثة سبعة منها، بينما اورد في السادسة وسائل عشرة، مع تعديل في عرض بعضها.

٧ - اثناء حديثه عن حكمة تحريم الربا، أضاف الى السادسة مقتطفات عن حكمة التحريم، اخذها من تفسيره «في ظلال القرآن» واستغرقت حوالي خمس صفحات (قارن صفحة ١٢٢ من الثالثة مع صفحات

١٣١ ـ ١٣٦ من السادسة).
٨ ـ في نهاية حديثه عن الزكاة، اضاف الى السادسة فقرات، أبان فيها كيف بهتت صورة الزكاة في حس بعض المسلمين الآن (قارن صفحات الثالثة ١٣٦ ـ ١٣٧ مع صفحات السادسة ١٥١ ـ ١٥٣).
٩ ـ في آخر فصل «سياسة المال» أضاف فقرات لخص فيها القواعد الاساسية للنظام الاقتصادي الاسلامي (الثالثة ١٤٤ مع السادسة ١٦١ ـ ١٦٢).
١٠ ـ أثناء حديثه عن بعض مواقف العلماء مع الحكام الطغاة، أضاف الى السادسة موقف الامام النووي مع الظاهر بيبرس في الانكار عليه بعض تصرفاته (قارن الثالثة ١٦٨ مع السادسة ١٨٨ ـ ١٨٩).
١١ ـ أثناء حديثه عن كيفية بيعة يزيد بن معاوية، حذف من السادسة فقرات طويلة، كان قد حلل فيها مواقف بني أمية عموما، وابو سفيان وابنه معاوية ـ رضي الله عنهما ـ على وجه الخصوص، وقد بلغت المحذوفات حوالي اربع صفحات (قارن الثالثة (١٨٢ ـ ١٨٦) مع السادسة صفحة ٢٠٥).

١٢ ـ في فصل «حاضر الاسلام ومستقبله» عدل الصفحات الاولى منه، حيث صاغها على هدي آرائه الحركية الجديدة، حول معنى الدين والاسلام والحاكمية (قارن الثالثة ٢٢٥ ـ ٢٣٢ مع السادسة ٢٤٤ ـ ٢٤٨).
١٣ ـ كذلك أورد في هذا الفصل، فصلا كاملا من فصول «معالم في الطريق» ـ الذي طبع عام ١٩٦٤ ـ وهو فصل «التصور الاسلامي والثقافة» (قارن الثالثة ٢٤٨ ـ ٢٥٤ مع السادسة ٢٦٦ ـ ٢٧٨، وانظر كذلك «معالم في الطريق» ١٦٥ ـ ١٨٢ طبعة دار دمشق).
١٤ ـ وبعدما انتهى من اثبات فصل «التصور الاسلامي والثقافة» أتبعه مباشرة بمقالة «منهج للادب» وهي المقالة المنشورة في كتاب «في التاريخ فكرة ومنهاج» (انظر الثالثة ٢٥٥، وقارنها مع السادسة ٢٧٨ ـ ٢٨٢، وانظر ايضا «في التاريخ فكرة ومنهاج» ١١ ـ ٢١).
١٥ ـ واثناء حديثه عن التصور الاسلامي والتاريخ، اورد في السادسة معظم مقالة «في التاريخ فكرة ومنهاج» وهي المقالة الرئيسية في الكتاب الذي يحمل نفس العنوان، والذي جمع بعد استشهاده (قارن السادسة ٢٨٣ ـ ٢٨٩ مع «في التاريخ فكرة ومنهاج» ٣٧ ـ ٥٥).
١٦ ـ واخيرا خاتمة الكتاب في السادسة، تختلف اختلافا واضحا عنها في الثالثة (قارن الثالثة ٢٧١ ـ ٢٧٣ مع السادسة ٢٩٢ ـ ٢٩٣).

هذه اهم الفروق بين الطبعتين، وهناك كثير منها لم نذكره، وبها يظهر لنا ان الطبعة المتداولة حاليا، هي الطبعة المعتمدة لدى سيد، والتي كان ينوي اصدارها، والتي اشرف على تعديلها وتنقيحها، وضم اليها آخر آرائه الحركية.

ومن هذا العرض تبين لنا خطأ اطلاق الأحكام جزافا، وخطورة ذلك الاطلاق على الفكر والثقافة، والدعوة والحركة، ومخالفتها للموضوعية والمنهجية في البحث العلمي. فلو عقد اصحاب الاشاعة مقارنة سريعة بين الطبعتين، لما اطلقوا هذه المقولة الظالمة، التي رددها كثير من الدعاة، والتي ارادوا منها لهذا الكتاب القيم ان يلقى بعيدا في عالم النسيان!!

والله الهادي الى سواء السبيل. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم..

الكويت، قطر، الامارات .. أغنى دول العالم..
ماذا يعني هذا .. وماهي دلالاته؟

البنك الدولي اصدر اطلسا عن عام ١٩٨٠، جاء فيه ان الكويت اغنى دولة في العالم خلال ١٩٧٨، وبلغ دخل الفرد فيها حوالي ١٦ الف دولار، تليها قطر، وبلغ دخل الفرد فيها ١٥٠٥٠ دولارا، ثم اتحاد الامارات ١٥٠٢٠ دولارا، ثم تجيء سويسرا ويصل دخل الفرد فيها الى ١٢٫٩٩٠ دولارا.

ماذا يعني هذا؟ ثلاث دول من الدول الست في مجلس التعاون لدول الخليج في المراتب الثلاث الاول من حيث ارتفاع دخل الفرد فيها في العالم كله!

كما أن الدول الاعضاء الثلاث الاخرى لا تشكو فقرا ايضا، فاثنتان منها غنيتان بالنفط الذي يدر عليهما دخلا عظيما وثروة هائلة.

اذن، هذا الغنى الذي تمتاز به دول مجلس التعاون لدول الخليج، يترتب عليه مهمة جليلة يمكن أن تقوم به دول هذا المجلس .. هذه المهمة هي بناء اقتصاد قوي مستقر في العالم الاسلامي، اذ أن الاقتصاد القوي يحتاج الى طاقة بشرية، وارض ذات مواد أولية مع أرض خصبة، وخبرات فنية، وثروة مالية، وهذه جميعها متوفرة في وطننا الاسلامي، الا ان أهمها هي الثروة المالية لانها هي التي ستحرك الأمور الاخرى، وتجعل من تفاعلها بعضها ببعض، اقتصادا قويا يجعل الوطن الاسلامي مستقلا عن القوى الاخرى التي تحاول اخضاعه باستغلال حاجاته الناتجة عن ضعف اقتصاده.

ولما كانت هذه الدعوة صعبة في الماضي بسبب عدم وجود قيادة خليجية واحدة يمكنها ان تخطط من أجل هذا، وتعمل لتحقيقه، فان وجود مجلس التعاون الآن يسهل هذه المهمة، ويجعلنا ندعوه من أجل تحقيق هذا الامل الذي يراود كل مسلم في العالم.

ولا شك في أن احدى ثمرات بناء هذا الاقتصاد الاسلامي سينعكس على أهل الخليج أنفسهم، اذ سيجدون الوطن الاسلامي كله وطنهم حين نضوب النفط، ولهم نصيب في خيرات هذا الاقتصاد الذي شاركوا في بنائه.

بقلم الدكتور محمد حرب



• عبد ايبكجي قتله محمد علي اغجا لانه يهودي و يساري.



• والدة واخ محمد علي اغجا.

شريط سريع عن محمّد علي أغجا الذي أطلق الرصاص على البابا

• قتل ابرز يهودي يساري تركي ومحاولة اغتيال بابا روما.

محمد علي اغجا، شاب تركي اسمر اللون، مصمم ونكي كما وصفه حسن فهمي كونش وزير الداخلية السابق. ولد محمد علي في منطقة حكيم خان في ولاية ملاطيا في شرق الأناضول عام ١٩٥٨ في كوخ من الأكواخ الفقيرة في هذه المنطقة. ينتمي إلى أسرة مسلمة يسودها الحماس الديني، واتضح هذا من خلال لقاء الصحافيين بأخيه الصغير المدعو عدنان اغجا وهو طالب في السنة النهائية في مدرسة «يشيل تبه» الثانوية في ملاطيا سالوا عدنان عن اخيه فكان جواب عدنان الآتي: أخي محمد يتبنى قضية دولته واذا قامت ايطاليا بتعنيبه ماديا أو معنويا، فإن العالم الاسلامي كله سيقوم قومة واحدة ضدها. ان الصليبيين اعتدوا على عالم الاسلام، واخي محمد يقف مواجها العالم النصراني. ان اسم أخي سيبرز، وسياخذ مكانه في قيادة العالم الاسلامي وسيوجه المعركة الحقة ضد اوربا. وكان هذا الحديث عقب القبض على محمد علي اغجا بعد محاولته اغتيال بابا روما.

٢ فبراير ١٩٧٩: تظهر الصحف التركية حزينة على مقتل عبدي ايبكجي. عبدي ايبكجي، رئيس تحرير جريدة مليت اليسارية التركية، وكان يبلغ وقت اغتياله الخمسين من عمره. صحفي كبير ذكي ورئيس نقابة الصحافيين الاتراك، وعضو اللجنة التحضيرية لقانون اخلاق الصحافة، والأمين العام لديوان الشرف الصحفي، وعضو مجلس ادارة معهد الصحافة بزيورخ وعضو هيئة التدريس بمعهد الصحافة بجامعة استانبول، وأبرز أفراد عائلة ايبكجي اليهودية التركية.

كان عبدي ايبكجي، عائداً من عمله في جريدة مليت في طريقه الى منزله، وعندما كان يحيد بسيارته عند ناصية الشارع ماتشيقا قراقول (في حي نيشان طاش أرقى أحياء استانبول) وهو الشارع الذي يسكن فيه، اذ فاجأه محمد علي اغجا بإطلاق الرصاص عليه فأرداه قتيلا. كان محمد علي اغجا في ذلك الوقت يرتدي معطفاً خفيفاً أبيض اللون كان هادىء الأعصاب بعد أن قتل عبد ايبكجي تقدم بخطى ثابتة إلى الأمام قليلا حيث استقل عربة ماركة «اناضول».

٢فبراير ١٩٧٩: مجهول يتصل بمنزل عبدي ايبكجي تليفونياً ليقول الآتي: كان لابد من قتل عبد ايبكجي قبل ذلك بفترة. تأخر الأمر. لكنه حدث.

٣ فبراير ١٩٧٩: جريدة مليت تخصص جائزة قدرها مليون ليرة تركية لمن يعثر على قاتل عبدي ايبكجي.

٤ فبراير ١٩٧٩: الصحف التركية تعلن رفع الجائزة المخصصة للقبض على قاتل عبد ايبكجي إلى ستة ملايين ليرة بعد أن خصصت نقابة الصحافيين التركية مبلغ مليون ليرة لنفس الغرض.

٢٥ يونيو ١٩٧٩: القبض على محمد علي اغجا، أثناء وجوده في مقهى في حي بايزيد باستانبول. وهي قهوة تصفها الصحف التركية بأنها ملتقى الشباب اليميني المتطرف. الصحف تنشر أن مبلغاً كبيراً من المال أودعه مجهولون في أحد البنوك باسم عائلة محمد علي أغجا وهو مبلغ ١٠٠ ألف ليرة.

٢٥ نوفمبر ١٩٧٩: محمد علي أغجا، يعتقل في السجن الحربي، لكنه يتمكن من الهرب بعد ان ارتدى ملابس ضابط وخرج من الباب الرئيسي للسجن بهدوء وثبات و يقتل الشخص الذي أبلغ عنه رغم تكتم الشرطة على اسمه.

٢٦ نوفمبر ١٩٧٩: القبض على ١٤ مسئولا لاتهامهم بالاسهام في تهريب محمد علي أغجا منهم ضابطين و «صول» أي عريف وأحد عشر جندياً. ادارة السجن الحربي تعلن ان جندياً هرب واختفى.

٢٦ نوفمبر ١٩٧٩: بعد إعلان قرب زيارة البابا جون بول الثاني بابا روما إلى تركيا، يكتب محمد علي أغجا رسالة بخط يده، و يرسلها إلى جريدة مليت وهي الجريدة التي قام بقتل رئيس تحريرها، قال محمد علي أغجا في خطابه مايلي:

«ان المستعمرين الغربيين يخافون من قيام قوة سياسية وعسكرية واقتصادية جديدة في منطقة الشرق الأوسط وهي القوة الناتجة من تقارب تركيا مع

أخوانها من الدول الاسلامية؛ ان المستعمرين الغربيين يقومون في هذا الوقت الحساس بإرسال البابا جون بول، هذا الزعيم الديني والقائد الصليبي المقنع إلى تركيا. وهي زيارة باردة وغير مرغوب فيها. إلغوا هذه الزيارة، فإذا لم تلغوها، فإني ساقتل البابا. لهذا السبب فقط هربت من السجن».

«محمد علي أغجا»

٢٨ نوفمبر ١٩٧٩: وصول البابا جون بول الثاني بابا روما إلى أنقره بالطائرة وسط اجراءات أمن لم تشهدها تركيا من قبل. البابا يترك مستقبليه أمام الطائرة ليسجد و يقبل الأرض. كانت هذه هي أول مرة تطأ فيها قدم البابا أرضاً مسلمة. اضطرت السلطات التركية لتخصيص طائرة هليوكبتر لبعض تنقلات البابا.

٢٩ نوفمبر ١٩٧٩: جريدة حريت تقول: ان الهدف من زيارة البابا لتركيا (وهي ثلاثة أيام): توحيد الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكية. ومطران الأرثوذكس الروم يقول: هذا اللقاء خطوة هامة، لأنه يتحقق في وقت تجد المسيحية نفسها تحت ضغط العالم الاسلامي الذي يتيقظ و ينهض من جديد.

٢٩ نوفمبر ١٩٧٩: القبض على ٢٠٠ شخص احتجوا على زيارة البابا لتركيا.

٣٠ نوفمبر ١٩٧٩: المقال الرئيسي في جريدة مليت يقول: ليس في زيارة البابا لتركيا أي معنى متعصب في عصر انتهت فيه الحروب الصليبية ودانت تركيا فيه بالعلمانية. والبابا يصرح في أنقره بقوله: انني أول بابا في التاريخ ينحني بإجلال

• قامت الدولة التركية ولم تقعد لمقتل اليهودي اليساري ورصدت ملايين الليرات التركية للقبض على القاتل.

• أغجا يطلق الرصاص على بابا روما و يتبع نفس التكتيك الذي استخدمه في اغتيال اليساري اليهودي.

• السلطات التركية تنبه السلطات الايطالية قائلة «احذروا، فإن محمد علي أغجا قد يهرب».



• البابا بعد ان اطلق عليه محمد علي أغجا الرصاص.

واحترام أمام قبر اتاتورك!!!

فبراير ١٩٨٠: محمد علي أغجا يهرب من تركيا إلى ايران وألمانيا الغربية وتونس وأسبانيا وايطاليا.

٢٨ ابريل ١٩٨٠: الحكم غيابياً بالاعدام على محمد علي أغجا.

رئاسة دائرة تنسيق الخدمات العسكرية التابعة لهيئة الأركان التركية توجه نداءاً لمحمد علي أغجا بالعودة لتركيا وتسليم نفسه، وتحدد لذلك مهلة تنهي في ١٣ مارس ١٩٨١. محمد علي أغجا لم يعد، والاجراءات في أنقره تتخذ لاسقاط الجنسية التركية عنه.

٢٩ ديسمبر ١٩٨٠: الشرطة التركية تبلغ أجهزة الأمن في ألمانيا الشرقية عبر أربع مذكرات. إلا أن تركيا لم تتلق إلا جواباً واحداً خلال الأربع مرات هو: «سنقوم ببحث الأمر» الشرطة التركية تقترح على ألمانيا إرسال وفد تركي للمساعدة في القبض على محمد علي أغجا. إلا أن سلطات ألمانيا ترفض المبدأ.

الصحف التركية تتعجب من «أن محمد علي أغجا لم يعاني الحاجة إلى المال أبداً، كان بسهولة يستطيع الدخول والخروج من وإلى البلدان التي تضع عقوبات جمة على اعطاء التأشيرات لحاملي جوازات السفر التركية.

محمد علي اغجا في إيطاليا:

• أغجا يسكن في بنسيون عيسى وهو على بعد ٣٠٠ متراً من السفارة التركية في روما. تقول مجلة يانكي أن سيدة هي التي حجزت المكان لمحمد علي أغجا في هذا البنسيون. أغجا يحصل على الاقامة من السلطات الايطالية. أغجا يدفع رسم الاقامة ومقداره (١٥٠) ألف ليرة ايطالية ليسجل نفسه في جامعة بيروكيا.

• أغجا يطلق الرصاص على البابا في ميدان سان بيير، وسط آلاف الأشخاص يقال انه اتبع في ضرب البابا نفس التكتيك الذي استخدمه في ضرب عبد ايبكجي.

• أغجا صرف أثناء إقامته في أوروبا مايقابل (٦) مليون ليرة تركية.

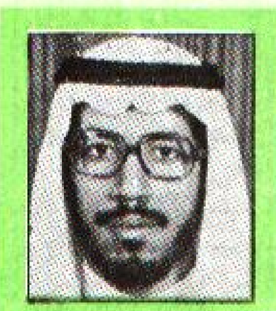
• عند القبض عليه وجدوا معه ٢٠٠ ألف فرنك فرنسي وجواز سفره باسم آخر وهو كمال مخلة جي اوغلو وكارنيه الجامعة الملتحق بها.

• أغجا يقول ان هذه النقود يرسلها اليه أصدقاؤه في تركيا.

• السلطات التركية تنبه السلطات الايطالية قائلة: **احذروا، فإن محمد علي أغجا، قد يهرب».**

• **محمد علي أغجا، يتبع مع سلطات التحقيق الايطالية نفس التكتيك الذي اتبعه من قبل مع سلطات التحقيق التركية: تغيير أقواله دائماً.**

بقلم الاستاذ:
حسان
عبدالجادر



مبادئ الإدارة والتنظيم في الإسلام

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم كثيراً.. كثيراً مانسمع أن معيار الحضارة الصحيح يتمثل في زيادة معدلات الرفاهية بالاضافة الى تحقيق التوازن النفسي الداخلي للانسان وهذا العامل الأخير لا طريق لتحقيقه الا بالعقيدة الاسلامية والتاريخ خير دليل على ذلك.

ومن الواضح أن كثيراً من الفكر الاداري المعاصر له جذور عميقة غرستها في الجزيرة العربية رسالة الاسلام السمحة وطبقها المسلم الأول الذي كانت حياته لا تعرف الا الله ولا تدين الا لله ومن هنا نجحت التنظيمات الادارية نجاحاً باهراً.

واليوم عندما تواجهنا مشكلة ادارية فاننا نلجأ الى خبراء الادارة وعلماء التنظيم لوضع الحلول الملائمة لهذه المشكلة وتناسينا أن شريعة الله وضعت حلولا لكل المشاكل الانسانية لها فعاليتها اعتماداً على أن الشريعة الاسلامية وان كانت الهية الاصول الا انها بشرية التطبيق عالمية من حيث شمولها لكل زمان ومكان.

وحسبنا الان ان نشير الى جزء من بعض المبادىء والاسس الادارية المعاصرة التي يزعم البعض ان حركة الادارة العلمية وأمريكا واوروبا على يد فردر تيلرو هنري فايول هم الذين أوجدوها في حين أنها موجودة وبصورة واضحة في تشريعات الاسلام.

أولا: التخطيط كوظيفة:

الواقع أن التخطيط كوظيفة ادارية تتعامل مع المستقبل في نطاق امكانيات البشر المحدودة أمر لا يرفضه الدين ولكن بشرط الا يعتبر ذلك علماً بالغيب أو تعدياً على ماهو مسطور في الأزل..

وآيات القرآن الكريم والأحاديث والوقائع التطبيقية في عصره وفي عصور الصحابة من بعده تروي لنا العديد من الشواهد التي تبرهن على وجود التخطيط ومثال ذلك قصة يوسف عليه السلام كما جاءت في القرآن الكريم «**يوسف أيها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلي أرجع الى الناس لعلهم يعلمون. قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون**» سورة يوسف آيات (٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩).

واذا كان البعض يرون أن ذلك تنبؤ لنبي على ضوء رؤيا الملك فان التخطيط لكل المعارك الحربية في عصر الخلفاء الراشدين كان مزاولة وممارسة تطبيقية أجبرت الغرب على الاستفادة منها في الحروب العالمية الاولى والثانية.

ثانيا: الرقابة:

وهي وظيفة رئيسية وملازمة لوظيفة التخطيط وكتاب الله والأحاديث غزيرة بهذا المعنى الشامل الواسع واذا جاوزت ذلك الى مجال التطبيق في عهد أبي بكر مثلا نجد كما يحكي الكتاني في كتابه التراتيب الادارية كان أبو بكر يحاسب عماله على الوارد والمنصرف وكان يعاونه في ذلك أبوعبيدة وعندما قدم عليه معاذ بن جبل من اليمن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم قال له ارفع حسابك وحاسبه الى الايرادات والمصروفات، وفي عهد الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انشئت الدواوين ومن بينها ديوان بيت المال والديوان في الأصل كلمة فارسية معناها السجل أو الدفتر وقد انشأ بهدف الرقابة والتخطيط للجانب المالي في الاسلام وهو مايسمى وزارة المالية في العصر الحديث.

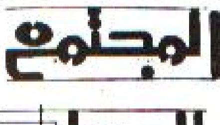
ثالثا: السلطة المسئولة:

ونراها واضحة في تكليف أبي بكر لاسامة بن زيد في قيادة الجيش واعطائه السلطة الكاملة وتحديد مسئوليته في تحقيق الفكر لصالح الاسلام.

رابعا: مبدأ وحدة الأمر ووحدة التوجيه:

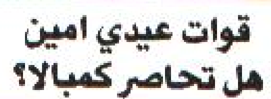
والتي يراها علماء الادارة أنها جاءت من التنظيمات العسكرية في الجيوش بينما غيرها متمثلة بصورة واضحة جداً في العقيدة الاسلامية حيث تلقي الأمر كله في الله وطاعة من يخلفه في الأرض بالمعروف وعدم الخروج عليه وان مصدر الأمر والتوجيه واحد.

* وأخيرا نحن لا ننكر جهود كتاب الادارة وعلمائها في العصر الحالي ولكن الأمانة العلمية تدعونا الى ارجاع الفضل لأهله فكل ماكتب كان له جذور عميقة في الفكر الاسلامي ولها تطبيقات في عصر صدور الاسلام.

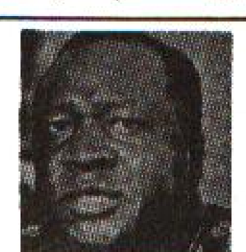




المجتمع الدولي



قوات عيدي امين هل تحاصر كمبالا؟



أكد الرئيس الاوغندي السابق عيدي أمين، أن قوات موالية له على وشك محاصرة العاصمة الاوغندية كمبالا.

وقال في مكالمة هاتفية مع صحيفة الغارديان اللندنية إن الشعب الاوغندي يرغب في عودته ثانية الى بلاده، الا أنه – أي أمين – متردد في اتخاذ قرار حيال هذا الموضوع.

رغم تدهور الاقتصاد فانهم يسكرون

رغم الازمة الاقتصادية الحادة التي تعاني منها بريطانيا، والتي تتمثل في عجز ميزان المدفوعات البالغ ١٣ر٥ مليار جنيه، ورغم أن الانفاق الحكومي قد قفز الى ٤٤ر٥٪، والانتاج الصناعي في هبوط مستمر، والضرائب على الافراد في تصاعد، وديون القطاع العام تتصاعد، و يتزايد بالتالي معدل البطالة تزايدا مخيفا، اذ بلغ حتى الان ٢ر٥ مليون عاطل.

رغم هذا كله فقد استوردت بريطانيا في العام الماضي ٨ر٥ مليون زجاجة شمبانيا.

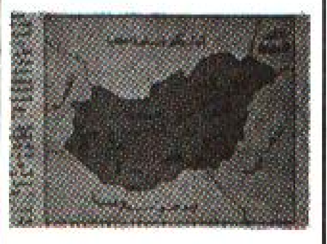
شيوعيون صينيون يعلنون اسلامهم

أسلم عدد من أعضاء الحزب الشيوعي الصيني في إحدى المقاطعات النائية. وأصبح بعض الزعماء المحليين معلمين إسلاميين. هذا ما نشرته صحيفة «شاغاي ديلي» التي اتهمتهم بالانحراف عن المبادىء الماركسية اللينينية باعتناقهم مبادىء دينية.

وقالت الصحيفة إن سياسة الحزب الشيوعي أن لا يسمح باية علاقة أو دعم للنشاطات الدينية.

ومعظم سكان شانغهاي اقليات إسلامية و بوذية، بقي مسجدهم ومعبدهم خلال الثورة الثقافية ولم يفتحا الا منذ سنتين. وهناك تأكيد بان هذه الاقليات تسعى الى استعادة هويتها الدينية.

المجر.. هل تلحق ببولندا؟



ذكرت الأنباء أن الأزمة البولندية بدأت تلقي بظلالها على المجر (هنغاريا) وقالت إن طلبة الجامعات المجرية بدأوا يضغطون من أجل مزيد من الحريات، فيما يطالب الكتاب بحرية النشر، مما دفع السلطات المجرية الى حظر نشاط لجمعية الكتاب.

كم شارون عندنا؟

طردت «إسرائيل» فلادو شارون من الكنيست بعد صدور أحكام إسرائيلية وفرنسية ضده. والمعروف أن شارون كان قد اختلس أموالا طائلة في فرنسا، وهرب إلى إسرائيل، واستثمر جزءا من هذه الأموال في مشاريع إسرائيلية عمرانية، وتقدم إلى الانتخابات. و يعتبر طرده من الكنيست بمثابة إسقاط الحصانة الدبلوماسية عنه.

– لماذا يكون عدوا حريصا على سمعة سياسية أكثر منا. ترى لو أرادت بعض الأنظمة العربية أن تفعل مثل مافعل العدو.. فكم فلادو شارون يكتشف عندهم؟!

قبل أن يضيعوا منهم الى الأبد

الموضة الان في لندن هي جماعات «التبشير الديني». أسماء مختلفة مألوفة وغريبة، لجمعيات ظاهرها العمل في العلن، وحقيقتها جمعيات سرية تدعو لاديان نعرفها كالنصرانية والبوذية والهندوكية. او لا نعرفها، كأبناء القمر، وملكوت يهوه، والحب للجميع ... وغيرها من الاسماء.

وكل جمعية لها ناد وأعضاء، واجتماعات وكتيبات، ورحلات وحفلات، يلعب الجنس الناعم بها دورا لا بأس به في اغراء وضم صغار السن.

والخطورة أن هذه الجماعات تعمل بدأب بين صفوف المسلمين، والشباب منهم بصورة خاصة.

بل انها نجحت بالفعل في اجتذاب عدد غير قليل منهم، انضموا الى صفوفها وبدؤوا في تجنيد زملائهم ورفاقهم..

جماعة الاب ديفيد مثلا، والذي يسمي نفسه رسول الحب الجديد، ينتشر افرادها انتشارا كبيرا في احياء العرب في لندن، تدعو للجنس الجماعي، فتيات على درجة كبيرة من الذكاء والجمال، تقوم بتوزيع دعوات ومنشورات مزينة بالرسوم التوضيحية، تدعو فيها الشباب الذي يعاني الوحدة الى توديع وحدته ومشاكله، ومشاركة الجماعة في نشاطها، وتؤكد بوضوح انه عند التحاق الشباب بالجماعة سيجد متعة كاملة.

ولامانع بالطبع من ذكر بعض العبارات عن (المسيح) الذي أمرنا بالحب.

فهل يدرك المسلمون هذا الخطر الداهم فيحصنوا شبابهم الذين يبعثون بهم الى الغرب قبل أن يضيعوا منهم الى الابد.

مقتل دبلوماسي سوري في موسكو

ذكرت مصادر رسمية في موسكو، أن موظفا في الملحقية العسكرية السورية لقي مصرعه يوم الجمعة الماضي على يد مواطن سوفييتي.

وقالت ان القتيل يوسف حشمي (٤٥ عاما) طعن بسكين حادة في القلب والرئتين من قبل السوفييتي الذي تمكن من الفرار.

واضافت «ان حشمي تلقى مكالمة من القاتل لمقابلته في منطقة مجاورة لمنزله تقع على مسافة ٣٠٠ متر من مقر للبوليس السوفييتي وهناك تعرض للهجوم حيث طعن ثلاث طعنات.

وذكر ان الاسباب الكامنة وراء عملية القتل مرتبطة بـ «قضايا تجارية اذ كان القتيل مرتبطا بعلاقات بيع مع «بعض السوفييت»!

كونا
٨١/٦/٦

يدخلون في دين الله افواجا

في فرنسا، والغرب عموما، يلقى الاسلام كعقيدة قبولا حسنا من الناس الذين تحول ـ و يتحول ـ كثيرون منهم الى الاسلام.

جاء هذا على لسان الدكتور محمد حميد الله في خطاب له في سفارة باكستان في باريس، وقد اسلم كثيرون منهم على يدي الدكتور حميد الله نفسه.

شرايبر: أوروبا معنية بحياة إسرائيل وأمنها

قال جان جاك سرفان ـ شرايبر أحد السياسيين والمفكرين البارزين في فرنسا، ومستشار الرئيس ميتران غير المعلن:

«إن فرانسوا ميتران وغاستون ديفير، وسائر الاشتراكيين والراديكاليين، يعتقدون جميعا أن مذابح اليهود خلال الحرب العالمية الثانية مسؤولية أوروبية، وهذه المذابح ليست جريمة العرب ولا جريمة الاميركيين، حتى ولا جريمة هتلر شخصيا..» وانطلاقا من ذلك فان جميع اصدقائنا في العالم العربي باتوا يدركون جيدا أن الأوروبيين معنيون بحياة اسرائيل وأمنها وحقها في الوجود، وهم يعرفون أيضا باننا أصدقاء لاسرائيل، فلا موجب اذن للمراوغة على هذا الصعيد.

١٠٠٠ عام إسلام لا تهزمها ٦٣ سنة شيوعية

الدكتور رياض نجم سال نور اللايق عبدالله عبدالوهاب بوفيتش، احد أعضاء مجلس شؤون الأديان التابع لمجلس الوزراء في الاتحاد السوفياتي:

ـ يلاحظ أن مسلمي الاتحاد السوفياتي متمسكون بالتعاليم الاسلامية رغم أنهم يعيشون منذ أكثر من ٦٣ عاما في ظل نظام شيوعي؟

اجاب بوفيتش: لقد مضى أكثر من الف عام على دخول الاسلام بلادنا، والدين مرتبط أساسا بحياة الانسان منذ ولادته وحتى مماته، لذلك فهو راسخ في حياة البشر. لذلك لا تتعجب إذا رأيت المسلمين عندنا متمسكين بالاسلام، فالقانون يضمن حق تربية الأطفال حسبما يرتاي الأهل فشيء طبيعي ان يربي المسلم ولده بروح الاسلام. ونحن مدركون أن مارسخ في عقول الناس خلال الف عام، من الصعب جدا أن يزول خلال ٦٣ عاماً.

وقال الشيخ عبدالغني عبدلايف: «الاسلام يزدهر عندنا، ومعظم المسلمين يقبلون إلى المساجد، ويعلم الدين في المدارس الدينية والبيوت. فالشيوعية لا تؤثر على عقيدتنا.

وفي سنغافورة

ازدادت نسبة الداخلين الى الاسلام في سنغافورة. وتقول «رابطة الداخلين الى الاسلام في سنغافورة» إن «دار الأرقم» يستقبل كل أسبوع حوالي مائتين من المسلمين وغيرهم لحضور دراسات اسلامية أو للسؤال عن قضايا إسلامية...

في تايلند يقتلون المسلمين في اثناء الصلاة

أوردت صحيفة «اوتوشن ملايو» الماليزية أن الجنود التابعين للسلطة في تايلند هاجمت القرى المسلمة في اقليم فطاني بدعوى انهم يؤيدون المجاهدين المسلمين.

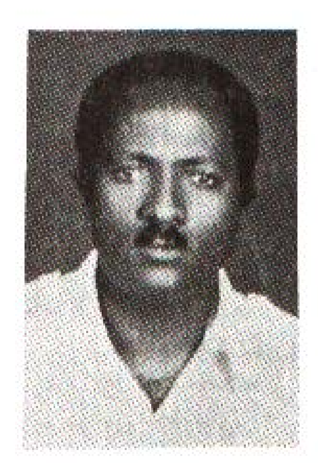
وقد قتل تسعة اشخاص في إحدى القرى حين اطلق النار عليهم عقب صلاة الفجر.

وأفاد بعض القادمين من تلك القرى أن السلطات تقوم باعتقال كل من تشك في أمره حيث يقوم الجنود بقتله أمام الآخرين لبث الرعب في نفوسهم.

اميركا تنفي إلغاء التسهيلات

نفت الخارجية الاميركية ان تكون سلطنة عمان قد الغت اتفاقا ثنائيا لمنح تسهيلات للجيش الاميركي في السلطنة.

الثورة الأرتيرية وإهمال الأشقاء



ـ ابراهيم اسماعيل ممثل جبهة قوة التحرير الشعبية الارتيرية

عن هموم الثورة الارتيرية ومشاكل ارتيريا الكثيرة هذه الثورة التي مضى عليها عشرون عاماً تخوض بحاراً من الدم ضد الشيوعيين والنصارى وحملات التبشير والتنصير ووسائل القتل والتعذيب عن هموم الثورة كان لنا مجموعة من الأسئلة للسيد ابراهيم اسماعيل ممثل جبهة قوى التحرير الشعبية في ارتيريا وقد اجرينا معه هذا اللقاء حيث بدأ قائلا:

تشهد ارتيريا منذ عشرين سنة ثورة ملتهبة فلم يوجد نظيراً لها في افريقيا او أي جهة أخرى من حيث المعارك وما تلحقه من اضرار مادية وبشرية ومع ذلك فان هذه الثورة لم تجد الاهتمام من العالم ولا سيما من العالم العربي رغم اهميتها الاستراتيجية على باب المندب وتمتد على البحر الأحمر الف كيلومتر وتبعد ٦ أميال بحري عن شبه الجزيرة العربية.

اهمال الاشقاء

اننا في ارتيريا والصومال الغربي بدانا نتساءل عن القضايا التي تعتبر القضايا من القومية وتثير اهتمام الجميع وذلك لنعبر عن رفضنا اعتبار قضية من قضايا الشعوب المصيرية ان تكون ملحقاً لمثيلاتها من قضايا الشعوب المكافحة لنيل حريتها واستقلالها. ان الشعوب المكافحة في شرق وغرب افريقيا لها الحق أن تعيد النظر في علاقاتها الدولية والمحلية لاعادة تحديد خط سيرها النضالي من خلال تقييم العمل وعدم الاكتراث بالشعارات التي لا تعطي وزنا لنضالاتها وتضحياتها ومواجهة الخطر الذي يحاك ضدها لابادة كيانهم والقضاء عليهم.

ماذا يعني عدم زيارة وفد من البلدان العربية والاسلامية للاجئين رغم انه يعيش في وضع انسان لا يطاق ولمدة ١٤ سنة أي منذ لجوء أول دفعة عام ١٩٦٧. ويكفي ما قاله بعض الزوار إلى مناطق اللاجئين وبعد عودتهم من هناك وقالوا: ـ ان اللاجئين الارتيريين حينما شاهدونا قالوا: ـ جاءوا الخواجات على اساس ان احدا من اشقائنا العرب او المسلمين لم يتفقد أحوالهم من قبل.

ما الفرق بين منغسو وبيغن؟

في نظرنا لا فرق بين بيغن ومنغسو أو مندوبيهما إلى البلدان الشقيقة لأن الجرائم الخارقة والمجازر البشرية والعنصرية البشعة والتعصب والدفاع عن الباطل صفات تجمع بينها بالاضافة إلى علاقات البلدين الأزلية المعروفة إلى يومنا هذا مهما ادعى منغسو هيلامريام انه تقدمي ومتحرر وما هو إلا ادعاء زائف.

الوحدة الوطنية

إننا نعمل جادين على تحقيق الوحدة الوطنية باعتبارها القضية المركزية لاقامة تنظيم واحد بالساحة يتخطى كل التناقضات الثانوية لحساب تناقضاتنا الرئيس مع الممثلين الأثيوبيين. وتبذل الآن مجهودات باشراف الجامعة العربية ويحوز الموضوع بالاهتمام الشخصي للامين العام لجامعة الدول العربية «الشاذلي القليبي» وجميع الأطراف المعنية مصممة على وضع حد للانقسامات التي طال أمدها وأضرت بمسيرة ثورتنا الوطنية.

محاولة الاتصال باسرائيل

دعتنا بعض الدول للاتصال باسرائيل سرا لتجنب إعاقة كفاحنا لايجاد المساعدات من مناصريها طالما تعذر الاهتمام بالقضية ممن ننتمي إليه ولكن رفضنا ونرفض انطلاقا من مبادئنا وانتمائنا القومي وعلاقتنا العضوي مع الشعب الفلسطيني ونضاله وعدالة قضيته وليس إلا.

هناك ٣ فصائل منظمة وانا واحد من لجنة الحوار من الشهر السابع لعام ٨٠ حتى الآن وهناك بعض المساعي التي حصلت ودخلت الجامعة العربية في الخرطوم وتكلم مندوبها مع كل الفصائل واستدعوهم إلى تونس في الشهر السابع واتفقوا في بعض المبادىء العامة وتكونت اللجنة لمتابعة استمرار الحوار بين الفصائل

الارتيرية في الجامعة العربية وسيكون هناك اجتماعا في القريب العاجل ثم يعودوا إلى الجامعة العربية في شهر يوليو لمتابعة سير الوحدة.

ما هي عمليات التنفيذ الدائرة في ارتيريا حالياً وما هي الوسائل التي يتبعونها هناك؟

التنصير في أشده على اللاجئين الأرتيريين ووسائلهم كالتطبيب والقابلات الموجودة وإتاحة الدراسة والغذاء والجو صالح للمنصرين وسبب ذلك راجع إلى أن اللاجئين موجودون في صحراء وارياف السودان لا مأوى لديهم ولا غذاء وهذه فرصة الميشرين الذين أستغلوهم لنشر النصرانية بينهم.

بالنسبة للمجاهدين الارتيريين واللاجئين ألا يوجد هناك من الدعاة المسلمين الذين يقومون بنشر الوعي الاسلامي؟

حتى الآن لا يوجد إمدادات من الدول العربية والاسلامية للمجاهدين الارتيريين واللاجئين كذلك لا إمدادات مالية أو غذائية أو حتى بالدعاة المسلمين ولم تحدث هناك زيارات من قبل هذه الدول أو حتى وزارات الاوقاف في الدول الاسلامية والعربية. ورغم ذلك كونا جهازاً تعليميا تابعا لتنظيمنا مكونا من ٦٠٠ مدرس و١٥ الف طالب لتعريف وتثقيف أبناء اللاجئين ومن ثم مساعدتهم في دراسة القرآن للصلاة وما عدا ذلك لا يوجد مساعدات من قريب او بعيد من الجهات الاسلامية وعدد اللاجئين في السودان حوالي نصف مليون لاجيء.

هل تساعد الأمم المتحدة هؤلاء اللاجئين بشيء؟

مساعدات طفيفة لا تفي بشيء يذكر.



ـ آثار العنف على الشعب الارتيري

هل هؤلاء اللاجئين يخرجون من بلادهم بسبب الاضطهاد والارهاب أم بسبب آخر؟

يخرجون بسبب الجرائم البشعة والقصف والحرب وهم غير قادرين على الحرب لأنهم أطفال ونساء وشيوخ ولا يملكون السلاح والرجال الذين يملكون السلاح يخرجون لعمل ومساعدة اللاجئين.

هل قامت محاولات من قبل اثيوبيا لضرب هؤلاء اللاجئين؟

كثيراً ما حدث ذلك في داخل ارتيريا أما عندما أصبح اللاجئون في السودان فهم تحت حمايتها ولكنهم يجندون بعض الأفراد ليخلقوا بلابل في صفوفهم و يقوموا ببعض الاغتيالات، اما بالنسبة للغارات الجوية فلم يحصل ذلك والسبب أن السودان أدخلت اللاجئين بعيداً عن الحدود فاصبحت حائلا لا تستطيع القوات الاثيوبية اجتيازه لضرب اللاجئين.

هل حصل أن بعض اللاجئين عادوا إلى ارتيريا لحمل السلاح بجانب المجاهدين؟

كثيراً ما حصل ذلك حتى ولو كان عاجزاً أو تعبا فإنه يرتاح ثم يعود بعد ذلك الى صفوف المجاهدين.

نسمع أن هناك جرائم بشعة يقوم بها نظام منغستو هيلامريام فما هي انطباعاتكم عن ذلك واذا كان بالامكان إعطائنا شيء عن ذلك.

إن جرائم المستعمر لا يمكن تحديدها وتأخذ أشكالا عدة ولكن يكفي ان كل من يشك في امره او عنده شعور وطني فإنه اما يغتال او يسجن و يعذب او قد تباد المنطقة التي هو فيها عن بكرة ابيها.

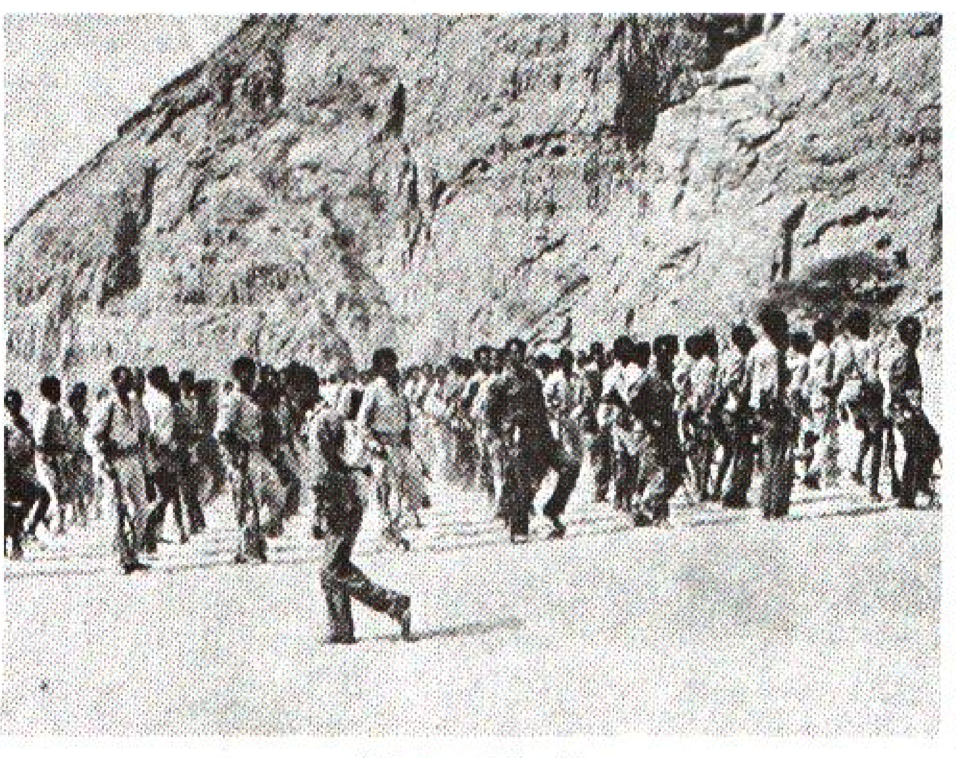
اختلف النظام في اثيوبيا من نظام امبراطوري إلى نظام تقدمي كما يسميه البعض في المصطلح الدبلوماسي الحديث فهل اختلفت وسائل القهر والعدوان على الشعب الارتيري المستضعف؟

أبداً، فكل الجرائم البشعة التي كانت في نظام هيلاسلاسي النظام الامبراطوري هو نفسه النظام الحالي نظام منغستو لم يختلف شيئا في جرائمه فهذان النظامان صليبيان تغير الاسم فقط حتى يكون خداع للرأي العام وهو زائف.

من المعروف أن هيلاسلاسي كان يمثل النصرانية في الشرق، وان منغستو يمثل النظام الماركسي، فهل معنى هذا أن الدعوة إلى النصرانية خفت عن ذي قبل؟

ان منغستو يدعي ذلك حتى يكسب المساعدة من الشرق ولكن الاثيوبيين والذين تمكنت النصرانية منهم منذ ٣ آلاف سنة قد يتغلبون على منغستو و يعيدونه إلى حظيرة الغرب.

هل الشعب الارتيري كله مسلم؟



ـ الشعب الارتيري يحمل السلاح.

كلا فالشعب الارتيري يتكون من المسلمين والنصارى ولكنهم كلهم متفقين على طرد العدو الاثيوبي المحتل ومن ثم يعيشون كشعب واحد في بلد واحد.

هل لجبهة تحرير ارتيريا للقوى الشعبية علاقة بالاخوان المسلمين؟

الجبهة لها علاقات وطيدة منذ القدم مع الاخوان المسلمين وهم من الذين بدأوا بتكوين هذه الجبهة ولكنهم لم يستمروا معنا ونحن نعتب عليهم ذلك.

أنت تعلم أن الأخوان المسلمين مطاردون من قبل جميع الدول العربية فتجد أنه عليهم مهام كبيرة لم يقدروا على ان يكملوا معكم هذا الطريق ولكنك كما قلت لهم اليد الطولى في ذلك.

نعم وقد جاءوا حتى قبل ان يكون هناك تنظيمات جهادية وهم الذين قاموا بتكوينها لمواجهة العدو النصراني.

ما هي المراحل التي مر بها جهاد الشعب الأرتيري؟

يوجد هناك كتاب عن هذا الجهاد. ولكن باختصار مر على جهاد الشعب الارتيري حوالي ٥٠٠ عام من استعمار تركي ثم مصري ثم ايطالي ثم انجليزي ولكن بعد ان اعلن حق تقرير المصير بعد انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية طرح في استفتاء شعبي فقرر شعب ارتيريا أن يأخذ الاستقلال باغلبية ساحقة وكانت الدول المستقلة انذاك ٤٦ دولة موجودة في الامم المتحدة ولكن بريطانيا التي كانت في بلدنا اقترحت ان تقسم ارتيريا إلى ثلاثة اقسام الجزء الغربي ينضم الى السودان والجزء الجنوبي إلى اثيوبيا والمرتفعات الوسطى بحكم ان جوها النقي كسويسرا تكون منطقة سياحية للغرب ولكن فشل هذا الاقتراح واقترحت امريكا ان تكون ارتيريا تابعة لاثيوبيا وقالت اثيوبيا ان لديها نفوذا ولسوء حظنا كانت الدول الموجودة ٤٦ دولة والدول المؤيدة لنا هي جنوب افريقيا واسرائيل وغيرهم.

واستمر كفاح ارتيريا في الامم المتحدة واقترحت امريكا ان تكون ارتيريا حكومة فيدرالية ذات سيادة داخلية يكون فيها برلمان ومجلس وزراء ولكن في الدفاع والخارجية تكون مرتبطة باثيوبيا وطبعا وفدنا في الامم المتحدة رفض ذلك فتم التصويت على ذلك فوافقوا جميعهم بحكم حبهم لأمريكا وقد قالت روسيا بأن ترك الدفاع والخارجية لاثيوبيا دون الرجوع إلى الامم المتحدة قد يجعل اثيوبيا تتصرف بحرية الشعب الارتيري كما تشاء وطبعاً هذا ما حدث لأنه بدا التدخل في شئوننا الداخلية إلى أن أعلن هيلاسلاسي في الاذاعة الاثيوبية أن ارتيريا جزء لا يتجزأ من اثيوبيا ومنذ ذلك الحين ونحن في ثورة وجهاد ضد المستعمر منذ ٢٠ عاماً.

لماذا تهتم اسرائيل بقضيتكم دائماً؟

لأن اسرائيل كانت تخطط لأخذ المنطقة من الخليج إلى المحيط فكانت ارتيريا من ضمن مخططها لأنها تعلم ان ارتيريا ستكون متعاطفة مع الدول العربية والاسلامية فمناصرتها لهم قد يلفت انتباه ارتيريا نحوهم وكذلك فان ارتيريا تمتد على ساحل البحر الأحمر حوالي الف كيلو متر محاذية للجزيرة العربية وهذا مكسب استراتيجي لو حصلت عليه لتحقيق هدفها الذي تريده وقد صرح موشى دايان أن اثيوبيا الشيوعية افضل من تحرير ارتيريا لأنها ستدعم الدول العربية والاسلامية ولذلك تحاول ان تكون ارتيريا دولة مستعمرة لمنع ذلك اذا امكن.

ما هي انجازات الثورة الارتيرية وإلى اي مدى وصلت؟

كان الاعتقاد الخاطىء ان هيلاسلاسي عندما كان حكمه موجوداً سوف يقضي على الثورة الارتيرية بمساعدة الغرب ولكنه لم يقدر حتى جاء الانقلاب العسكري الذي اطاح به ثم جاء الاعتقاد الخاطىء كذلك عندما استلم منغستو الحكم وتوقعوا ان يقضي كذلك على الثورة الارتيرية بمساعدة الشرق ولكنه لم يقدر حتى الان ويكفي ان الثورة الارتيرية مسيطرة على منطقة الارياف وبعض الطرق المؤدية وانهت كل الاعتقادات الخاطئة

وأحس الناس بهذه الثورة والان بدأت بعض الدول في عمل مفاوضات ووساطة لحل هذه المشكلة.

وفي الختام نشكركم على ما ابديتموه عن هذه الثورة الارتيرية ونسأل الله لها النصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه لمدة شهرين في العطلة الصيفية ... فعلى من يرغب في الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. و يبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ٤ شعبان ١٤٠١هـ الموافق ١٩٨١/٦/٨م....

مراكز البنين:

اسماء المدارس التي ستكون مراكز لتحفيظ القرآن الكريم اعتبارا
من ١٩٨١/٦/٨م
وحتى ١٩٨١/٧/٣٠م

أولا: مدارس البنين

الرقم	المدرسة	الموقع
١	خالد بن الوليد بنين	النقرة
٢	الارقم المتوسطة بنين	السالمية
٣	عمر بن الخطاب المتوسطة بنين	خيطان
٤	المثنى الابتدائية بنين	الفروانية
٥	الحسن البصري المتوسطة بنين	جليب الشيوخ
٦	ابو ذر الغفاري الابتدائية للبنين	الرقة
٧	ابو العلاء المعري المتوسطة بنين	الفحيحيل
٨	عبدالعزيز العتيقي بنين	الصليبخات
٩	السيد هاشم الحنيان الابتدائية للبنين	الجهراء
١٠	معاذ بن جبل المتوسطة للبنين	خيطان

ثانيا: مدارس البنات:

١	زبيدة المتوسطة بنات	النقرة
٢	ام البنين ابتدائية بنات	حولي
٣	السالمية الابتدائية بنات	السالمية
٤	ام حبيبة المتوسطة بنات	خيطان
٥	الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
٦	باحثة البادية الابتدائية بنات	حولي
٧	حذافة بن الحارث بنات	العباسية
٨	ام ورقة الابتدائية بنات	الجهراء
٩	الرابية المتوسطة بنات	الزراعية
١٠	روضة فيلكا	فيلكا
١١	الفحيحيل المتوسطة بنات	الفحيحيل

جامعة المشرق والمغرب

في شيكاغو

يعاني الطلبة الذين يتوجهون للدراسة في امريكا وغيرها من صعوبات كثيرة منها: الضعف في اللغة وصعوبات التأقلم مع الحياة هناك وإيجاد الدراسة المناسبة، ولذلك يفشلون في دراساتهم أو ينجرفون بالتيارات الضالة، وكذلك يعاني الأمر يكيون والطلبة الدارسون في معاهد الغرب والمسلمون منهم خاصة من نقص المراجع التي تتحدث عن الاسلام بصدق وقلة المعاهد التي يدرس فيها مسلمون و يعرضون الاسلام على نحو صادق مشرق.

ولأجل سد هذه الثغرات أنشئت في شيكاغو (جامعة الشرق والغرب) لتؤدي دوراً فعالا بناء في التعريف بالاسلام وخدمة الراغبين في الدراسات المتعلقة به وخدمة الطلبة المسلمين في ديار الغرب. وهي خطوة رائدة في هذا المجال الحيوي من (الدعوة العملية العلمية) للاسلام.

ونقدم هنا تعريفاً بهذه الجامعة ومقابلة مع رئيسها راجين لهذا المعهد الفذ كل خير وتقدم.

س: كيف بدأت فكرة انشاء الجامعة؟

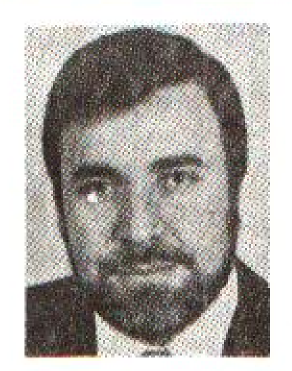
ج: كان للجامعة بدايات عدة فمن جهة كان هناك شعور جارف لدى البعض بانه بات من المحتم لاستمرار الاسلام في الولايات المتحدة ان ينتقل المسلمون من طور بناء المساجد والمراكز الاسلامية إلى طور بناء المؤسسات الثقافية من مدارس وجامعات بالاضافة إلى المؤسسات التجارية كالبنوك الاسلامية والشركات كي يضربوا بجذورهم العميقة في المجتمع الذي يعيشون فيه و يعمقوا تضامنهم ومفهومهم لوحدة مستقبلهم.

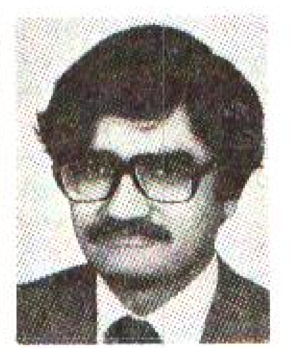
فكان أن بدأت فكرة الجامعة تراودنا منذ شهر ابريل من عام ١٩٧٦ الميلادي وأثناء وجودنا في اجتماع لاتحاد علماء الاجتماع المسلمين، انتهزت يومها فرصة لقائي بأخي الدكتور محمد وصي الله خان وتحدثنا عن الحاجة الى إقامة مؤسسة تخطط لقيام الجامعة والأبعاد المترتبة على ذلك، واستمررنا بالاعداد وتحين الفرص حتى كلل الله عزوجل هذه المساعي بالنجاح وهذا فضل منه على المسلمين فحمدا لله على فضله. وباستطاعتي القول هنا أن فكرة الحاجة إلى انشاء جامعة هي في ذهن كل مسلم بالولايات المتحدة ولكن امكانية التحقيق كانت العائق.

ثم كان أن تقلد أخي الدكتور محمد وصي الله خان منصب عميد في احدى الجامعات الأمريكية واطلع من خلال عمله هناك على النظام التعليمي فاكتسب من خلال ممارساته شؤون ادارة الجامعات الأمريكية خبرة ودراية أفادت كثيرا في ميلاد الجامعة، وعلم أن هناك العديد من المساعدات المالية التي تقدمها الحكومة على مختلف المستويات الى الطلبة وخاصة في المستويات المسحوقة الفقيرة كالسود واولئك الذين هم من أصول أسبانية. ولا يخفى عليكم أن هؤلاء هم أقرب الناس الى الاسلام ويرون فيه الطريق الى الخلاص من الظلم اللاحق بهم من جراء جور النظام الراسمالي ويأملون أن يتخلصوا من جور العباد بعدالة الاسلام ومن العبودية الاقتصادية الجديدة بالحرية التي يعطيها الاسلام. فكان من الطبيعي بعد هذا أن نقدم على هذه الخطوة الجريئة وكلنا أمل بنصر الله سبحانه وتعالى فإنه هو نعم المولى ونعم النصير. وقد فتحت الجامعة أبوابها في أول العام الدراسي الماضي بخمسمائة طالب يدرسون في أقسام الجامعة الثلاث وهي قسم الهندسة التقنية وفيه هندسة الحاسب الألكتروني والهندسة الألكترونية وقسم التجارة وادارة الأعمال وقسم الاداب والعلوم الانسانية. وستتحول هذه الأقسام الى كليات في المستقبل ان شاء الله. كما أن الجامعة تحتوي على معهدين هما معهد الدراسات الاسلامية ومعهد الدراسات العالمية.

س: من هم الذين كانوا وراء المشروع؟ وكيف تم تمويله؟

ج: للجامعة مجلسان: مجلس الادارة ومجلس الامناء. أما مجلس الادارة فيتألف من ثمانية أعضاء هم الذين بدءوا المشروع وجمعوا له التبرعات وأشرفوا على تنفيذه وهم خمسة من المسلمين وثلاثة من غير المسلمين. وقد يسأل البعض ولماذا ندخل السم في الدسم؟ ونجيب على هذا بقولنا أن قوانين ولاية إلينوي كانت تقتضي منا أن نفعل هذا حتى لا نصنف على أننا جماعة دينية فنحرم من المعونات المالية للطلبة. وبما أن المشروع قد رسم على أساس مبدأ الاكتفاء الذاتي من الناحية المالية وحتى لا نضطر الى جمع التبرعات كل سنة والاثقال على المسلمين فقد قررنا أنه لا خوف من أن ندخل من انتقينا معنا من غير المسلمين حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا وبعدها وعندما نتخلص من الحاجة إلى الاعتماد على المعونات الحكومية يكون لكل حادث حديث. أما اعضاء مجلس الادارة من المسلمين فهم: الدكتور خورشيد مالك وهو طبيب جراح، والدكتور محفوظ الحق وهو طبيب، والدكتور احمد صقرو هو استاذ في علوم التغذية، والدكتور محمد وصي الله خان واختصاصه: الادارة





التعليمية وأخوكم في الله صافي قصقصي، وأنا تاجر ورجل أعمال وقد قدرت أخيرا بالاضافة الى اهتماماتي الكثيرة العودة الى الدراسة وإلى التحضير لنيل شهادة الدكتوراه في ادارة الأعمال.

وقد راعينا في مجلس الادارة الذي أرأسه أن تكون الغالبية العظمى للمسلمين حتى لا يكون هناك شك في هوية الجامعة وقدرتنا على التحرك بحرية وحسبما تمليه علينا عقيدتنا والأهداف المرجوة للجالية الاسلامية في الولايات المتحدة. ومهمة مجلس الادارة هي تمثيل الشخصية القانونية للجامعة وانتخاب مدير الجامعة وأعضاء مجلس الامناء. ويتكون مجلس الامناء الان من تسعة عشر عضوا ثلاثة عشر منهم من المسلمين وستة من غير المسلمين. ويرأس مجلس الامناء الدكتور عبدالله عمر نصيف وهو أيضا مدير جامعة الملك عبدالعزيز في جده ومن أعضائه الدكتور عزالدين ابراهيم وهو مدير جامعة الامارات في العين وغيرهم من رجالات المسلمين من مختلف أنحاء العالم الاسلامي. ومهمة هذا المجلس هو رسم سياسات الجامعة واتخاذ القرارات المتعلقة بنمط سيرها ووضع الامكانات اللازمة من مادية ومعنوية في خدمة الأهداف المرسومة وتحريك كل الطاقات الممكنة لدفع عجلة مشاريع الجامعة إلى الأمام.

أما عن كيفية تمويل الجامعة فقد سبق أن ذكرت لكم أنه قد روعي في بناء الجامعة مبدأ الاكتفاء الذاتي، والممول الرئيسي للجامعة هم طلبتها وقد بلغ عددهم في السنة الماضية حوالي الخمسمائة طالب وتبلغ رسوم الطالب الواحد للعام الدراسي الفين واربعمائة دولار سنويا. أما المعونات الخارجية فقد احتيج إليها لتكوين رأس المال التأسيسي ولشراء مبنى الحرم الجامعي ولتجهيز الجامعة بالمكتبات والمختبرات، وغيرها من التجهيزات والأثاث اللازم مما لا غنى عنه. وقد وفقنا الله لجمع مبلغ ستين الف دولار من داخل الولايات المتحدة: ٩٠٪ منها جمعت من المسلمين مما يظهر تفهمهم والتفاهم حول المشروع. كما تبرعت لنا مبرة الملك فيصل ـ رحمه الله ـ بمبلغ ثلثمائة الف دولار إدراكاً منها لأهمية المشروع الاسلامي. وقد خصص المبلغ لانشاء معهد الدراسات الإسلامية كما تبرع الأميران محمد الفيصل ونواف بن عبدالعزيز بمائة الف دولار لكل منهما. وقد حصلنا على مبلغ عشرين الف دولار من الشيخ احمد صلاح جمجوم وإننا نفخر بمساعدته لنا وهذه كل المبالغ التي جمعت من خارج الولايات المتحدة حتى الآن. وإننا ندعو أهل الخير للتبرع لهذا المشروع الأول من نوعه ولزيارة الجامعة في مدينة شيكاغو.

س: لماذا اطلق عليها اسم جامعة المشرق والمغرب؟ ولماذا لم يطلق عليها اسم الجامعة الاسلامية كقولهم في امريكا الجامعة الكاثوليكية؟

جـ: سميت جامعتنا بجامعة المشرق والمغرب تيمنا بقوله «ولله المشرق والمغرب» وللتأكيد على مبدأ إسلامي اصيل وهو أن الأمر كله لله وللتأكيد على أن الاسلام الذي بزغ نوره من الشرق هو للغرب أيضاً. ولا يخفى عليكم يأخي أن الكثير منا تعود في الماضي الوقوف طويلا أمام الشكل وتجاهل المحتوى، فإن أردناها جامعة اسلامية فلنتفحص محتوياتها ولنحدد تعريفا للجامعة الاسلامية ماهي؟ وهل هي التي تعنى بالعلوم الشرعية دون غيرها؟ وهل هذا هو المطلوب؟ لقد عرضنا هذا السؤال على العديد من رجالات الفكر الاسلامي في مختلف أنحاء العالم ووصلنا معهم الى الخلاصة التالية:

تكون الجامعة اسلامية اذا وضعت كل امكاناتها التعليمية في خدمة العقيدة الاسلامية سواء في العلوم النظرية أو التطبيقية لنشر هذه العقيدة وتعميق مفاهيمها عند الطالب وإجراء الأبحاث المتعلقة بها باستعداد. وفي ضوء هذا التعريف واجهتنا مشكلة مستعصية ألا وهي أن جميع العلوم الانسانية من تاريخ وعلم اجتماع وغيرها في وضعها الحاضر تبرز خصائص الحضارة الغربية وقد كتبت كتبها بواسطة غير المسلمين وتعكس وجهة نظرهم. فقد قررنا أن نشمر عن ساعد الجد وأن نباشر في إنشاء معهد الدراسات الاسلامية الذي اختير مديراً له الدكتور سلمان الندوي ابن العلامة الشهير سليمان الندوي. ومهمة هذا المعهد، أولا: تدريس الاسلام. وثانيا: إعادة كتابة العلوم الانسانية من وجهة النظر الاسلامية ويشرف على لجنة الأبحاث الدكتور اسماعيل الفاروقي. وللمرة الاولى في الغرب ستعد الكتب الاسلامية الدراسية بواسطة مؤلفين مسلمين وسيدرس الاسلام بواسطة الاساتذة المسلمين ولن يكون في هذا المعهد إلا المسلمين العاملين إن شاء الله.

والنقطة الأخرى هي أننا نلتمس من إخواننا في مختلف بلاد المسلمين أن يجدوا لنا عذرا إن لم نطلق على الجامعة هذا الاسم أو ذاك لأننا توخينا المضمون لا الشكل ونود أن نذكر الجميع أن الولايات المتحدة ليست دولة إسلامية، وأننا هناك في قلب مركز أعداء الاسلام ووجها لوجه أمام القوى الصهيونية وغيرها من القوى اليمينية المتعصبة من أعداء الاسلام والمسلمين. وأننا لسنا هناك وسط أصدقاء. فعذرا أيها الأخوة وحسبنا قوله سبحانه وتعالى: «فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض» صدق الله العظيم.



س: لماذا اخترتم مدينة شيكاغو؟ وكيف حصلتم على الترخيص رغم صعوبة ذلك؟

جـ: أما اختيار مدينة شيكاغو فقد

تم بعد دراسة عميقة راعينا فيها عوامل عدة. فشيكاغو ذات موقع جغرافي متوسط من امريكا الشمالية وهي تخلو من سيطرة طائفة معينة لتعدد الطوائف فيها فتلغي أحداها مفعول الأخرى مما يسمح لنا بالعمل بحرية نسبية. وفيها جالية إسلامية من أكبر الجاليات ولها نشاط ملحوظ. وبما أن الجالية الاسلامية هي المجال الطبيعي لتواجد ونمو المؤسسات الاسلامية فقد ساهمت هذه العوامل كلها في صنع القرار.

أما الترخيص فقد حصلنا عليه بالمثابرة والعمل المتواصل لمدة سنة ونصف وباصرار وتوفيق من الله عزوجل. وقد عمل اخواننا طوال تلك المدة بدون أجر إن أجرهم إلا عند الله، وقد أثر اخلاصهم وتفانيهم في العمل فيمن حولهم من غير المسلمين، فرضوا بالاجر القليل جدا أو بالعمل بغير أجر تقليدا منهم للمسلمين. ولا يزال معظم العاملين في الجامعة يتقاضون ستون بالمائة من الأجور المقدرة لهم تطوعا وحتى يستقر وضعنا المادي ان شاء الله. فتفهم الاجراءات القانونية والخبرة بالنظام في الداخل والاستعانة بأهل الاختصاص وتوفيق الله والاعتماد عليه هي مقومات نجاح هذا المشروع.

س: ماهي مخططاتكم المستقبلية للجامعة؟

ج: نرجو الله عزوجل أن يثبت العاملين في الجامعة على الاسلام وأن يهدي غيرهم فيهم وليس هذا بكثير على الله. كما نرجو أن تنمو الجامعة لتصبح خلية زاخرة بالحياة الاسلامية. فيها التخطيط والابحاث والكتابات التي هي جميعا في خدمة الحركة الاسلامية وبناء الدولة الاسلامية المرتقبة. وقد سبق لأعدائنا أن بنوا مؤسسات علمية كانت نواة لدول عدة ولازالت هذه المؤسسات تنتج الابحاث اللازمة التي تضع أعداء هذه الأمة في الطليعة. ولا يخفى على أحد هذه الأيام قيمة التقدم العلمي والتكنولوجي لذلك فإننا نرجو أن تكون الجامعة نافذة لأمتنا ودولتنا الاسلامية على التكنولوجيا الغربية نكسر بواسطتها احتكار الغرب للتكنولوجيا الحديثة إذا أراد منعها عن أمتنا. لا بل نساهم في التطور التكنولوجي ونصل به الى أبعد مدى. ولكننا وحتى تحقق هذا بحاجة الى دعم اخواننا سواء هنا أم هناك والوقوف صفا واحدا كالبنيان المرصوص في وجه أعدائنا وأن نبادر الى دعم مشاريع الخير ولا نلتهي بالخصومات فتذهب ريحنا ونصبح غثاء كغثاء السيل ونعوذ بالله من الجدل وقلة العمل فهو دليل بغض الله لقوم وأعمالهم، وندعوه عزوجل أن يوفقنا دائما للسير على خطى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

س: هل فتحتم معهدا لتعليم اللغة العربية للامريكان ومعهدا لتعليم اللغة الانجليزية للعرب؟

ج: نعم وذلك أن معهد الدراسات الاسلامية هو الأرض الصالحة لتعليم اللغة العربية خاصة واللغات الاسلامية الأخرى عامة لمن يرغب في تعلمها. أما تعليم اللغة الانكليزية للعرب فالجامعة تملك الآن ولله الحمد أحدث منجر سمعي بصري لتعليم اللغة الانكليزية للعرب. لذلك فإننا نشجع الطلبة العرب الراغبين في الدراسة في امريكا أن يلتحقوا بالجامعة على الأقل لدراسة اللغة الانكليزية والجامعة بعدها تحضرهم لأجتياز امتحان التوفل المطلوب لدخول الجامعات الأمريكية الأخرى، وباستطاعتنا مساعدة الطلبة العرب بعد ذلك على الالتحاق بالجامعة المناسبة حسب الاختصاص المرغوب فيه وتوفره. وتسهل بذلك الجامعة المرحلة الانتقالية الاولى على الطالب من شرقنا المسلم الى الغرب وهي مرحلة صعبة.



رضا نور

عملي كطبيب حر

ثم أخذت في العمل طبيبا حرا. كنت أكسب كثيرا في العامين الاولين أثناء عملي مساعدا في المستشفى. كنت أخجل من النظر بدقة في وجه النساء المريضات. كنت اضغط خفيفا بقدر الامكان أثناء ما كنت استمع الى دقات قلوبهن اثناء الكشف الطبي عليهم.

الطبيب والشرف

عالجت ابن عائلة غنية ضخمة. نجحت في علاجه. ملأوا يدي بالذهب. وبالتالي حزت على ثقة هذه الأسرة. أصبحت طبيبهم. وبالتالي كنت أخذ منهم أجرة جيدة.

كانت الزوجة في الاسرة شابة جميلة مثقفة وذكية. كان زوجها قبيح الشكل، جاهلا. وغالبا كانت الزوجة تنفر من زوجها سمعت أنها تمتدحني في كل مكان تذهب اليه. وبالتالي كان زبائني يكثرون. بدأت ترمقني بنظرات ذات مغزى. تجاهلت نظراتها. وذات مرة استدعتني هذه الاسرة فذهبت. دخلت الحجرة. نزعت سيفي ووضعته جانبا. جاءت السيدة والاولاد وبعض الجواري. أمرتني بالكشف على بعض هؤلاء. نفذت أمرها ثم كتبت الروشتات. ثم قالت السيدة للجميع: هيا اذهبوا! ثم اغلقت الباب خلفهم ثم جاءت وجلست بجانبي. تغير وضعها. ساءت حالتي. دخلت في صراع مع نفسي. أنا شاب والنار تعتمل في نفسي. لكني فكرت جيدا. وضعت نصب عيني: الشرف والعفة تجاه المرضى، والمهنة والواجب. واتخذت قراري سريعا. نهضت وابتعدت وجلست على مقعد بعيد. وفجأة غضبت السيدة. عبس وجهها، وقدحت عيناها شرارا. نظرت الي نظرة حادة ممتلئة بالاحتقار. خرجت السيدة بعد أن أغلقت الباب بشدة وكأنها تضربه في وجهي، ثم خرجت من هذا المكان. وكان الخروج هو الخروج اذ لم تستدعني هذه الأسرة مرة أخرى. وتحول مديح هذه السيدة الى ذم بل والى اتهامي بالجهل.

ذات مرة تسلطت علي زوجة صديق لي. رفضت فاشتكت لزوجها بأني اعتديت عليها.

نصف شرفي يضيع

كانت هذه الاحداث بالنسبة لي بمثابة دروس عظيمة. وأخيرا طبقت المبدأ التالي في حياتي: الطلب ممن لا يطلب عدم شرف بالنسبة للطبيب، ولا بد من الموافقة والقبول في حالة الطلب. لان هذا شيء ضروري. طبقت هذا المبدأ في حياتي من بعد. فانتهى نصف شرفي.

ثم أصبحت «معاون معلم» للامراض الداخلية في المدرسة الطبية. كان المعلم يلقي دروسه وكنت استمع اليه مثل الطلبة، فقد كنت اجلس بجواره. وفي العام التالي لهذا قمت بتدريس جهاز التنفس وسعدت بهذا كثيرا.

حياتي في الطب استمرت من عام ١٣١٧ حتى عام ١٣٢٤ رومي.

عهد الاشتغال بالسياسة افتتاح مجلس المبعوثان

كنت أسكن في حي مقرى كوى (باستانبول) كنا نسكن هناك مع أمر الله افندي الذي صار بعد ذلك وزيرا للمعارف، ومع سعيد افندي، وعبدالحق بك مدير مدرسة الحقوق. كنا نجتمع في الامسيات لمناقشة مشاكلنا ومشاكل الامة والدولة. كنا بمثابة خلية. وكانت منطقة الروملي (الجزء الاوروبي من الدولة العثمانية) تغلي في ذلك الوقت ايضا كانت تدور محادثات دولية في عيفال، وفي هذه المباحثات كانت مسألة تقسيم تركيا تحتل مكانة في هذه المحادثات.

ذات يوم وكنت في المنزل، أخذت أقرأ في الجريدة. فشد انتباهي خبر صغير منشور بطريقة مهملة، كان نصه: صدرت الارادة السنية بافتتاح مجلس المبعوثان. ان خبرا مثل هذا الخبر، كان لا بد وأن يكون في الصفحة الاولى. فكرت سريعا. قلت لنفسي: ان هذه لعبة!

ضغطوا على عبدالحميد فاضطر لنشر هذا الاعلان. وسيلعب بهذا. ثم سيحدث ما حدث للمجلس السابق وسيعلق على الرف. لا بد من فرض الأمر الواقع والعمل على تثبيت دعائم المشروطية. لا بد من اثارة الشعب واطلاقه الى الشوارع. وبهذا الشكل سيخاف عبدالحميد، ولا يستطيع التراجع عن قراره بافتتاح مجلس المبعثان.

أحرض طلابي على الثورة ضد عبد الحميد

قلت لاصحابي: «سأذهب

بنفسي الى الطبية لاثير طلابها» استحسن اصحابي وجيراني الفكرة وقالوا: «في هذا خير». أثرت الطلاب وخرجنا في مظاهرة. اخذنا معنا بعض الاهالي. حملني بعضهم على أكتافه. سألني المتظاهرون: الى اين؟ قلت لهم: «الى السفارة الانكليزية». كنت أظن ان انكلترا ستساعدنا وتضغط على السلطان عبد الحميد فيعلن المشروطية. اعددت خطبة لالقيها.

اعجابي بانكلترا

اخذت القي الخطبة في جموع طلابي المحتشدين امام السفارة الانكليزية. اخذ لساني يلهج بالدعاء لانكلترا واخذت اثني على الصداقة الانكليزية التركية. كنت اقول: «فلتملأ اساطيل انكلترا كل بحار العالم، لتتقدم انكلترا بالعمل، فلتؤيد انكلترا الاتراك في محاولة نيلهم حريتهم (من السلطان عبدالحميد). تلوت هذه الخطبة ثم سلمتها الى السفارة الانكليزية باستانبول. كنت في ذلك الوقت في الثلاثين من عمري. كنت طبيبا وكنت استاذاً (بروفيسورا). لكني كنت غافلا.

المانيا وفرنسا مسرورتان بمظاهرتنا ضد عبدالحميد

أحيطت السفارتان الالمانية والفرنسية في استانبول خبرا بمظاهرتنا. أرسلت كل من السفارتين الينا اثناء التظاهر بان نذهب بجمهرتنا الى كل واحدة منهما. رفضت انا هذا. التقطت جريدة المانية صورتين لمظاهرتنا هذه ونشرتهما. ارسلوهما الي ايضا.. انتابني الفرح لذلك.

عبد الحميد يستطيع القضاء علينا ولم يفعل

كنت افكر وأنا خائف. غالبا كنت مجنونا. كانت هذه ثورة، ولو عزم عبد الحميد وارسل الينا مفرزة عسكرية لتقضي الامر وانتهينا، خاصة ان لم يكن في يد احد منا اي نوع من الاسلحة. كنا سنموت لا محالة. لكن عبد الحميد لم يفعل.

اهل سينوب يرشحونني للبرلمان

اراد اهل بلدي سينوب ترشيحي لعضوية مجلس المبعوثان، فأرسلوا الي خطابات بهذا الشأن. لم اهتم بذلك كثيرا. قلت: «ان هؤلاء الناس جهلة. هل من المعقول اني اصلح عضوا بالبرلمان. ان هذا عمل محترم ويحتاج الى معلومات سياسية ضخمة! لكنهم اصروا، وكان لا بد لي ان اختار شخصا آخر معي عن منطقتنا (سينوب) في البرلمان. كان امامنا الشيخ حسن فهمي مفتي سينوب وكان الاهالي يتحدثون عنه بخير وتم الامر وانا في سينوب.

الشيخ حسن فهمي زميلي في البرلمان

وكان علينا ـ انا والشيخ حسن فهمي ـ ان نعود الى استانبول. (ونظرا لانه شيخ) فلم تستطيع جمعية الاتحاد والترقي (وهي القابضة على زمام الامور) ان تهضم باي شكل من الاشكال عضوية الشيخ للبرلمان. اقترح الاتحاديون عليه ان يستقيل. لم يستقل. لم يكن يود ترك عضوية البرلمان. في هذه المرة ارسل له الاتحاديون يقولون له انه بمجرد وصولك الى استانبول ستأخذك من السفينة وتلقي بك في البحر. خاف. احتمى بي. طمأنته.

الشيخ ينضم الى الماسونية

وصلنا استانبول خلال اليومين او الثلاثة الاولى من وصولنا، كان الشيخ حسن فهمي يهتم بي ويسأل عني ويتصل بي. ثم اختفى. علمت بعد ذلك انه اتصل بالاتحاديين وتقرب اليهم واخذ يتواءم معهم، مع انه كان أقسم على القرآن ونحن في سينوب أن لا يتعاون معهم أبدا. لم يوف بكلمته لأهالي سينوب (النين كانوا يكرهون الاتحاديين)، لكنه ـ والحق يقال ـ ظل مخلصا في كلمته للاتحاديين الى آخر يوم سقط فيه الاتحاديون. والسبب في ذلك ان الاتحاديين يملكون النقود والمناصب. أصبح الشيخ ماسونيا. ووصل الامر به ان ساله غالب بك وهو من كبار العسكريين الاتحاديين ومدير الامن العام، سأل الشيخ في احد اجتماعات المحفل الماسوني الذي كان ينتمي اليه الاثنان: هل الله موجود؟ وفورا كان جواب الشيخ «لا». علم أهل سينوب بأمر الشيخ فارغوا وأزبدوا واطلقوا على الشيخ اسماء منها: «الشيخ الاحمر» و «العالم الكافر». كان الشعب في ذلك الوقت شديد التدين. كان الجامع الكبير في سينوب يمتلىء عن اخره بالمصلين. وفي الايام العادية كانت الجماعة تشكل صفين طويلين. أما الآن فلم تبق من الجماعة ادنى اثر.

كيف كان الاتراك يفهمون الماسونية

كانت الماسونية تعني ـ عند الاتراك ـ الالحاد والكفر. وكان الشعب يحمل للماسونيين اشمئزازا عاما وحقدا كبيرا. وكانت الحكومة في عهد عبدالحميد ضد الماسونيين. وان كان في (آخر) هذا العهد بعض محافل ماسونية في استانبول الا انها كانت مكونة من الاجانب والاروام واليهود والارمن. لم يكن فيها من الاتراك الا قليلا. نجحت هذه المحافل في تلك الاوقات في ضم السلطان مراد الخامس الى صفوف الماسونية. ومازال باسمه حتى الآن محفل ماسوني باستانبول. وكان طلعت ورحمي وزملاؤهم (من زعماء الاتحاديين) قد انضموا الى المحافل الماسونية الايطالية التبعية، والموجودة في مدينة سلانيك (في الدولة العثمانية) وكان مرشد هؤلاء جميعهم هو اليهودي قراصو. نشر هؤلاء الماسونية بين افراد المجتمع. أما رؤساء الجمعية في مناستر فقد نشروا الملامتية وكان رئيسهم ميرآلاي صادق.

تعميم المحافل الماسونية بمجرد اسقاط نفوذ عبدالحميد

بمجرد اعلان المشروطية (بعد الضغط على عبدالحميد) جاء كل من رحمي وطلعت الى استانبول وفورا اخذا في افتتاح المحافل الماسونية. سجلوا كثيرا من الاتراك في هذه المحافل. كان جزءا هاما من هؤلاء من اليهود الدونمه. واصبح معنى جمعية الاتحاد والترقي يساوي بالضبط معنى «المحفل الماسوني».

واستخدم الاتحاديون المحافل الماسونية لتقوية قبضتهم على شئون الدولة.

نيازي وأنور

تحررت الصحافة والمطبوعات من الرقابة. اصبح اسم كل من نيازي وأنور (من الاتحاديين) على كل الافواه. كان الناس يصيحون قائلين: «يحيا نيازي! يحيا أنور!» أصبحا بطلين قوميين نسجت حولهما الاساطير. كانا قد صعدا الى الجبل، لكن انور لم يصعد الى الجبل. اختبأ في مكان بعد ان لبس ملابس النساء خوفا من ان تقبض الحكومة عليه. كان كل من هذين الرجلين (الاتحاديين نيازي وأنور) محدودي الذكاء. نيازي صعد حقيقة الى الجبل (لاعلان تمرده ومواصلته ضد حكم عبدالحميد) لكن ما اسهل ان يكون الانسان -احيانا- بطلا قوميا. انها مسألة حظ. اغتال الارناؤوطيون (الالبانيون) نيازي في ألبانيا. على كل حال فان نيازي اظهر بطولة عندما صعد الى الجبل ليقاوم سلطة عبدالحميد.

فريد باشا وعداؤه للاتحاديين

كان الصدر الاعظم (في بعض اوقات عهد عبدالحميد) هو فريد باشا، وكنت اعرفه جيدا. كان ارناؤوطيا (ألبانيا). تعرفت به في المراحل الاولى من البرلمان. كان ضد الاتحاديين. كما كان يبدو انه يحبني. عندما يصادفني يستوقفني ليشتم الاتحاديين. كان احيانا يحاول ان يلقي الي ببعض افكاره بطريق غير مباشر. كان لسانه قذرا. دعاني ذات يوم الى منزله. في ذلك الوقت اراد الاتحاديون الاستيلاء على منزله ومصادرته. لم يكن منزلا بل كان قصرا فخما. وفريد باشا بخيل جدا، ولابد من عمل شيء ضد الاتحاديين فاخذ يحرضني على هذا. وذات يوم قلت له: «يا باشا! يمكن بالفعل القيام بشيء ضدهم، لكن اعمالا كهذه تتوقف على المال. تعهد سعادتكم بهذا. وبمجرد ان قلت له هذا ضغط على يدي مصافحا وتركني وذهب. ومنذ ذلك الوقت اصبح -كلما رآني- يتجاهلني.

الاتحاديون في السلطة يتنكرون لكل من ساعدهم

اتخذ الاتحاديون من منزل في شارع شرف باستانبول «مركزا عاما» لجمعيتهم. تولى الاتحاديون الحكم وسرعان ما اداروا ظهورهم لكثير من الرجال الذين عملوا كثيرا ولمدة سنوات طوال ضد عبدالحميد. واصبح كل شيء في الدولة في ايدي مجموعة من الملازمين اعضاء الاتحاد والترقي.

الاتحاديون يشترون ضمير صحفي اشتراكي

اصدر حسين جاهد (وهو صحفي ماسوني اشتراكي) هو وبعض صحبه جريدة باسم طنين. بدأ جاهد يكتب المقالات ضد الاتحاديين. واخيرا (اشترته الجمعية) بدفع مبلغ ضخم اشترت به الجريدة.

الجراكسة والالبان والعرب: في اعقاب الاتحاديين

في نفس الشارع الذي افتتح فيه الاتحاديون مركزهم العام، قام الجراكسة بافتتاح المنتدى الجركسي، وبعد مدة اخرى قام العرب بافتتاح (جمعية خيرية) لهم. ثم قام الالبانيون بطلب استقلالهم عن الدولة العثمانية. وبالفعل استقلت البانيا. ومازال حكام البانيا (حتى كتابة هذه المذكرات) من هؤلاء الذين تعلموا في مدارسنا. كما ان حكام البانيا الذين عملوا على استقلال بلغاريا عنا، هم هؤلاء الذين تعلموا في مدارسنا. اما استقلال العرب، فقد عمل له الشباب العرب الذين درسوا في مدارسنا.

اوربا تهدأ بعد اضعاف عبدالحميد

قام الحكم المشروطي عندنا، فهدأت اوربا واستراح الاوربيون. وكان في اوربا وفي مصر وخاصة في باريس مجموعة من الشباب سميت باسم «تركيا الفتاة»، كان هؤلاء يصدرون منشورات ضد عبدالحميد. لكنهم على الاثر كانوا ينتقدون بعضهم البعض بدافع من التنافس والمنفعة الشخصية.

احمد رضا وعداؤه لعبدالحميد

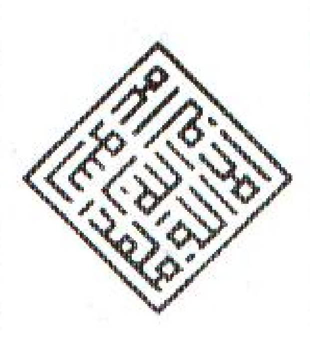
أصبح هؤلاء الشباب على مجموعتين، الاولى ويرأسها احمد رضا، والاخرى مجموعة ميزانجي مراد. وكان الامير صباح الدين (صاحب مبدأ المركزية) ضد احمد رضا. وكان الامير صباح الدين هو الذي يدير المجموعة الثانية. كان هؤلاء ينسون احيانا عداءهم لعبدالحميد ويشتغلون بمهاجمة بعضهم البعض على صفحات الجرائد. اما الدكتور اسحق سكوتي فقد كان أهم عنصر فعال امام احمد رضا. اني اتذكر اسحق سكوتي جيدا. كان طبيبا وهرب الى اوربا.

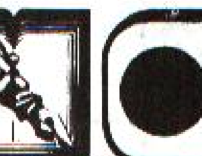
الاتحاديون والبرلمان

كون الاتحاديون في مجلس المبعوثان، فرقة او تكتلا يؤيدهم. وكان اعضاء البرلمان -باستثناء ثلاثة او خمسة اعضاء- مؤيدين للجمعية او يدخلون في اطار الحزب. لكن هؤلاء البرلمانيين المؤيدين كانوا عديمي السلطة. كان الاتحاديون يضغطون على مجلس المبعوثان، فتصدر القرارات لصالح الاتحاديين. الاتحاديون يستندون على الجيش. هذه هي روح هذا النظام الذي يسمى بالمشروطية.

الاتحاديون وسياسة البطش

بعد اعلان المشروطية (وهي النظام السياسي الاوربي) قامت النمسا بضم منطقة البوسنه والهرسك العثمانية اليها. نظمت جمعية الاتحاد والترقي المظاهرات عند ضياع البوسنه والهرسك منا. كان كل اعضاء الجمعية البارزين جهلاء. مثال ذلك طلعت، الذي لم يتعلم اكثر من الرشدية (الاعدادية). كان عاملا بالبريد في سلانيك. كان اكثر ضباط الجمعية من رتبة الملازم، وتنقصهم التجربة. بدأ الحكم المشروطي بالقوة والبطش، وكانت هذه هي موضة العصر.






المنتدى الثقافي

إلى الشيخ ابن باز

اذا فاتني أن يَجتلي الشيخَ ناظري	فإن ابن باز مالئٌ في السرائر
يُبَرح بي شوقٌ اليه فتنبري	صنائعه عندي فينعمُ خاطري
ويُبصِرُه قلبي على البُعْدِ مثلَما	أشاهد من قُرْبٍ ضياء المنائر
والحَظه يُفشي مُقيماً وظاعنا	ويُعْلِنُ حقّ الله في كلِّ سامر
ويأمرُ بالمعروف في رفْقِ مُؤمنٍ	وينهى ـ رعاه اللهُ ـ عن كل مُنكر
وفي بيته بحرٌ من النُّبْلِ والنَّدى	ومن شاء فليسأل به أيَّ زائر
ولسْتُ بمُحْصٍ قاصديه لدينهم	ودنيا توافي تارة بالمخاطر
فيدفعُ مكروها ويعلو بنفسه	على بَهْرَجٍ يُغْري عبيد الظاهر
ولم أنسَ لقيانا بمكة ليلةً	وكنتُ أؤدي واجبي في المشاعر
فلما سَعِدنا بالسلام غمرتني	بما راع صحبي من كريم المشاعر
دللتُ ـ وطيبُ القول سماكَ ـ إنني	سمعتُ حديثا منكَ ثبْتَ المصادر
حديثا اذاعته الرياض صَبيحَةً	وكنتُ الى أم القُرى جدَّ سائر
وقد سرَّني والصحب بوركَ سعيُهم	دعاؤكَ ان أرضى غدي بعد حاضري
على نهج خير المرسلين فإنه	هو السنَن المُفْضي لخَيْرِ المصاير
ولله عام يفْضُلُ العُمْرَ كُلَّه	مضَى في جوار الشيخ بين الدفاتر
وعن كتْب سامرت أسلاف أمتي	وما خَلَّفوا من علمهم للأواخر
لأنجز بحثا بعد بحث أردتني	لأنسُجه من صادق القول باهر
وكان مُعيني اللهُ جل جلاله	فواقيت منها ما أقر نواظري
ومازلت أرجو أن ترى النور إنها	لأهلٌ لهذا وهي بُغْية ذاكر
وللشيخ ماعشنا وداًّ بزينةٌ	جهادك للاسلام سراً كظاهر
وهل ارتجى من شيخي البرَّ دعوةً	لنا وزراريِنا وكلِّ معاشري
ومُشْرِق الإخوانُ في كل جانبٍ	من الأرض تدنيهم كِرامُ الأواصر

معوض عوض ابراهيم

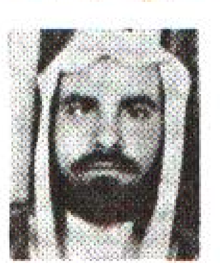
صبر ووصية

كان صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقوا ولا يقوموا من مجلس الا بعد ان يقرأوا سورة العصر والامام الشافعي رضي الله عنه يقول لولم ينزل من القرآن الا هي يعني سورة العصر لكفتهم يعني المسلمين وذلك لما حوته من خطوط عريضة لمبادىء الحق للخلق.

والصبر يتبعه عدم يأس لان اليأس قرين ضياع الحق وخير ما يعينك اخي على الصبر وهذه وصيتي اليك قيام الليل والتدبر لاول آيات سورة المزمل يعرف ذلك و يفهمه.

١ ـ الصبر في الملك الديان مفروض
فاصبر فان طريق الحق مبغوض
٢ ـ كان النبي وكان الوحي يرشده
يلقى الاذى وله في الصبر تحريض
٣ ـ ومن جعل الاياس له قرينا
تحول امر مطلبه وبادا
٤ ـ وفي الدلجات وبالدلجات
يحوي اخو الهمم السنية مارادا

تعريف بكتاب الاعلام في ضوء الاسلام



كتاب جديد من مؤلفات الدكتور عمارة نجيب يقع في ٣١٩ صفحة من القطع المتوسط ومقسم إلى ثلاثة أبواب رئيسية مسبوقة بمفهوم الاعلام والمراد منه

○ الباب الأول هو تاريخ الاعلام واستقراره كعلم:ـ

و يتكلم عن فن الاعلام وعلم الاعلام وتطوره وعن الصحف والمطبعة والاعلام الاسلامي والنظريات الاعلامية وفلسفتها.

○ الباب الثاني عنوانه العملية الاعلامية اركانها وشروط تكاملها:ـ

وهو يتكلم عن اركان العملية الاعلامية وشروطها وكيفية الحصول على المعلومات واساليبها وقواعد المحافظة على العقل الاسلامي وتنشيطه وقواعد التعليم بمراحلها الثلاثة.

○ الباب الثالث عن وظائف الاعلام:ـ

و يتكلم عن الاعلام الاخباري ووظائفه وعن التعليق ووظائفه، والتحقيق والحديث الصحفي وعن المقال الاسلامي والاعلام الثقافي والامثال في القرآن، وعن السيطرة اليهودية على الاعلام الغربي، ووظائف الاعلام الاسلامي.

لقاء مع القرآن

رآني في دياجير الظلام
أعيش في الجهل
تبسم ثم ناداني
وحالا دونما أدري
هربت إليه في فرح
فقبلني وآواني
وقال ووجهه الوضاء يلمحني
لماذا كنت تكرهني؟
لماذا عشت أعواما.. أسير الذل والوحل؟
ونوري دائماً يضوي
لماذا؟ والحياة لدي تكريم
وإيمان وتنظيم
وتربية وأخلاق وتعليم
وتشريع وتقويم
لماذا؟ والهدى عندي
وكل الخير والرشد
وبين يدي ما تبغون من نصر ومن مجد
لماذا تشتري الدنيا بآياتي؟
وزخرفها الذي يغني بجناتي
لماذا تغمضون عيونكم عني؟
وتبتعدون عن نوري وعن علمي
وها أنا إن تبعتكم بخير تهربوا مني
رددت عليه في خجل
لأن الجهل والتضليل أعمانا
وحب المال والشهوات أخزانا
فكيف نعيد عزتنا؟!
ونبني صرح أمتنا؟
ونحن بهائم ترعى
وقطعان (مملينة)...
نجر بجيل طاغية... بلا هدف ولا مسعى؟؟!

حسين فليفل

الفن والغناء في نظر السباعي

بمناسبة الموضوع الذي طرحه النائب حمود الرومي عن الرقص والغناء الذي حدث في العيد الوطني ومناقشته مع وزير التربية ثم تحويله بعد ذلك الى ادارة الفتوى في وزارة الاوقاف وردها عليه رأينا ان نقتطف بعض الخوطر الطيبة للدكتور مصطفى السباعي من كتابه: هكذا علمتني الحياة القسم الاول عن هذا الموضوع.

● أيهم أفضل

أي عاقل مخلص يود ان يكون لنا نجوم في التمثيل والتليفزيون ومجلون في الرسم والغناء قبل ان يكون لنا أبطال في الحروب، وعلماء في المختبرات، ومخترعون في الصناعات، وأقوياء في الايمان والأخلاق؟

● أيهما الزم

هل يشفى المريض المدنف باقة من الزهر، ام حقنة من البنسلين؟ وهل يكفي الجائع لحن مطرب، ام رغيف مشبع؟ وهل يسعد الفقير أن تزين جدرانه بالرسوم، ام ان تهيء له ما يحتاجه من اثاث؟ وهل يخاف العدو اذا كنت تحسن الرقص، أم اذا كنت تحسن صناعة الموت؟

● لمن تعطى الجوائز

نحن في حاجة الى مخترعين ومخترعات، أشد من حاجتنا الى فنانين وفنانات، ومع ذلك فكل الجوائز وكل الفرص وكل الانوار تسلط على هؤلاء، و يحرم منها أولئك، وما رأيت يوماً جائزة خصصت لشاب مكتشف او مخترع، وأرى كل يوم عشرات الجوائز للشباب المتفوقين بالرسم والتصوير والموسيقى والغناء، فهل هذا دليل على جدنا في الانضمام الى ركب الحضارة والخلاص من أعدائنا المتربعين؟ أم نحن قوم غافلون، او مخدوعون، او مضللون؟

● عناصر القوة في الامة

البيت القوي يحتاج الى الاسمنت والحديد أكثر مما يحتاج الى الزينة والزخرفة، وكذلك الامة الناهضة تحتاج الى العباقرة في العلم والصناعة، أكثر مما تحتاج الى المبرزين في الرقص والرسم والغناء.

وهذه الكلمات غيض من فيض مما حبا الله به كاتبنا السباعي ومن اراد الاستزادة فعليه الرجوع الى هذا الكتاب وغيرها من كتبه.

رثاء شهيد

اجل تاخر يا منية اقدمي ... فالموت امنية الشباب المسلم
والركب سار على الطريق مجاهدا ... يلقى المنون بثغره المتبسم
يرنو لجنات الخلود يهزه ... شوق الى لقيا الحبيب الاعظم
للمصطفى المختار اشرف مرسل ... للصحب للشهداء تعبق بالدم
قوم لقد صدقوا ووفوا عهدهم ... وهم الطليعة في الجهاد المفرم
بيض الوجوه اذا المواقف أظلمت ... الفيتهم في الليل مثل الأنجم
يتساءلون عن الحياة كريمة ... فيرونها في ظل نهج محكم
ولقد لمحت احبتي في موكب ... قد ظللته يد الرحيم الأرحم
ورايت خالدا في الجنان منعما ... اعظم باعطاء الشهيد واكرم
فسالته في لهفة ما حالكم ... فاجابني اني ظفرت بمغنم
بدلت دنياي الدنية بالعلا ... ومهرتها روحي وقسطا من دمي
وتركت دار القابعين بذلة ... في ظل طاغوت وبغى مجرم
لقنت اعدائي دروس فنائهم ... من فوهة الرشاش قبل تكلمي
خلفتهم صرعى بكل محلة ... وانا الشهيد شهيد نهج اقوم
وقنابل نار تدمدم فوقهم ... قد خاطبتهم بالقضاء المبرم
يتساقطون امام عيني هذه ... لشلاء هم في كل حدب ترتمي
الله اكبر يا قنابل غردي ... فعلى دويك قد عرفت ترنمي
تبا لعيش الخانعين بأمتي ... افلا تراه من رجوم جهنم
والذل موت للفتى ومهانة ... والخزي من حظ الضعاف النوم
تعسى ابن ادم في الحياة اذا نسي ... معنى الجهاد وضل خلف الدرهم

من شعراء الثورة الاسلامية

ماذا اكتسبت..؟

في لقاء مع مجموعة من الشباب الصالح طرحت السؤال التالي:

هل اكتسبت سنة حميدة خلال هذه السنة؟ واذا كان كذلك فاذكرها.

وقد كان محصلة السنن التي اكتسبها الأخوة خلال هذه الجلسة كالآتي:ـ

١ ـ الاستغفار لمن أغضبك .
٢ ـ دوام الذكر
٣ ـ القاء خاطرة بعد الصلاة على جموع المصلين
٤ ـ المحافظة على القراءة اليومية ، والاعتياد على القراءة
٥ ـ اهداء هدايا للاخوة
٦ ـ ازداد حبي لاخواني في الله .
٧ ـ التزام الانتظام .
٨ ـ حسن تدبير المواعيد وتنظيم الوقت .
٩ ـ ملكة نقابية ولو بسيطة .
١٠ ـ الصبر والتعود عليه .
١١ ـ قراءة الورد اليومي ماأمكن .
١٢ ـ صلاة الضحى ماأمكن .
١٣ ـ القراءة في «فقه الدعوة» .
١٤ ـ الحرص على حضور البرامج .
١٥ ـ المبادرة بالسلام .
١٦ ـ إنكار الذات .
١٧ ـ كرم النفس .
١٨ ـ المحافظة على ركعتي الليل وقراءة القرآن .
١٩ ـ التريث في الحكم على الناس .
٢٠ ـ سلامة الصدر على باقي الجماعات الاسلامية .
٢١ ـ عدم المبالغة في النقل .
٢٢ ـ استخدام المفكرة والقلم والمداومة على التدوين .
٢٣ ـ كن مستعداً وعدم الغفلة .
٢٤ ـ اتباع السنن المستحبة في الصلوات :
أ ـ السواك .
ب ـ ركعتي الفجر .
جـ ـ الوتر .
٢٥ ـ قراءة القرآن أو كتاب اسلامي كل ليلة بعد صلاة الوتر قبل النوم مباشرة .
٢٦ ـ المحافظة على صلاة الجماعة وخاصة في المساجد .
٢٧ ـ التبكير في الذهاب الى المسجد للقيام بصلاة السنن .
٢٨ ـ الاهتمام بالانفاق والمداومة عليه .
٢٩ ـ بعد الانتخابات (تعرفت على عدد لا بأس به من أهل المنطقة) .
٣٠ ـ خبرة سياسية ونقابية .
٣١ ـ الالتزام .
٣٢ ـ المداومة على صلاة الضحى .
٣٣ ـ الحرص على صلة الرحم .
٣٤ ـ المداومة على قراءة مجلة المجتمع وذلك بتخصيص وقت لقراءتها .
٣٥ ـ الثقة في النفس .
٣٦ ـ المحافظة على المواعيد .
٣٧ ـ تكميل المكتبة المنزلية .
٣٨ ـ صلاة أثنتي عشرة ركعة كل يوم (من صلى أثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة) .
تابع : العادات الجديدة :
٣٩ ـ الاهتمام بشئون المسلمين .
٤٠ ـ كتابة رقم السورة والآية التي وصلت لها بعد الانتهاء من قراءة القرآن في مفكرتي حتى استطيع ان اختم القرآن بصورة منظمة .
٤١ ـ اذا فرغت فانصب .
٤٢ ـ أحاول معظم الأوقات قراءة القرآن بعد كل صلاة قدر المستطاع ..

وأخيراً عزيزي القارىء هلا سألت رواد ديوانك الأسبوعي السؤال السابق وبعثت الرد إلى ملتقاك التربوي ليستفيد منه الدعاة..

اعداد : جاسم المسلم

التوبة والعزيمة في طريق الدعوة

ذكر البخاري عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال: غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم، لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما أُجِدّ. فلقى يوم أحد فهُزِم الناس فقال: اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء ـ يعني المسلمين ـ وأبرأ اليك مما جاء به المشركون. فتقدم بسيفه، فلقي سعد بن معاذ فقال: أين يا سعد؟ إني أجد ريح الجنة دون أحد. فمضى فقتل، فما عرف حتى عرفته اخته بشامة ـ او ببنانه ـ وبه بضع وثمانون: من طعنة، وضربة، ورمية بسهم (١).

انه انس بن النضر الصحابي الجليل الذي عاهد نفسه على البذل والعطاء بعد ان غاب عن اول موطن جهاد وعمل مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ولم يزد ان قال: لئن اشهدني الله مع النبي (ص) ليرين الله ما أجد. وكما يقول أنس في رواية اخرى (وخشي ان يقول غيرها) اي غير هذه الكلمة وذلك على سبيل الادب منه والخوف لئلا يعرض له عارض فلا يفي بما يقول فيصير كمن وعد فاخلف (٢) لم يزد على ذلك.. فيستشهد فلا تعرفه الا اخته وبه بضع وثمانون ضربة..

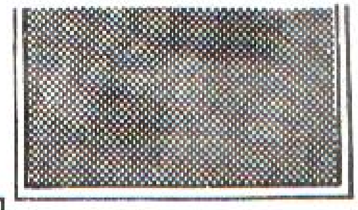
اخي في الله انها حادثة كثيرا ما نقرؤها في كتب السير والمغازي ونستشهد بها كموقف بطولي يذكر المسلم بتلك العصبة المسلمة التي أحاطت بالرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة وخلال بناء صرح الدولة الاسلامية في المدينة.. لكنه بجانب ذلك كله يحمل صورة جلية لحرص الصحابة على البذل والعطاء والندم على سويعات تمضي بعيدة عن العمل في حقل الدعوة والجهاد في سبيل الله. وما كان ذلك الا ثمرة من ثمرات العقيدة وأثرا من آثارها، وهمة عالية اخرجت حظ الدنيا من نفوسهم فتاقوا الى ما هو اكبر واعظم منها.. ثم تمضي الايام والسنون ويتير ذلك الطريق عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه. يقول للرسول صلى الله عليه وسلم بعدما أسلم عام الفتح (يا رسول الله، لا أدع نفقة كنت انفقتها في صد عن سبيل الله إلا انفقت ضعفها في سبيل الله، ولا قتالا قاتلته صدا عن سبيل الله الا قاتلت ضعفه في سبيل الله. وكان رضي الله عنه اذا اجتهد في اليمين قال: لا والذي نجاني يوم بدر وكان يضع المصحف على وجهه ويقول: كتاب ربي كتاب ربي.. وقد بر عكرمة بما قطعه للرسول (ص) من عهد واستشهد يوم اليرموك فوجدوا فيه بضعا وسبعين من بين ضربة وطعنة ورمية (٢).

وهكذا تمضي الدعوات، وبهذه العزائم، وهذا الحرص على البذل والتضحية يشق الطريق وان كان الجهاد بالنفس والمقاتلة قد مضى وعطل الا ان مجالات الجهاد الاخرى باقية ما بقيت السموات والارض.. والدعوة الى الله، والصبر على جهل الناس والترفق بهم والتزام العصبة المؤمنة فيه من جهاد النفس الكثير.. فان فاتك ذلك فليكن النور الذي اناره انس ابن النضير يعينك على معرفة الطريق.. اما اذا كان ماضيك قد وقف دون تقدمك والتزامك بمنهج الله فذاك الشيطان ومداخله فاستعن بالنور الذي اضاءه لنا الصحابي الجليل عكرمة، اما ان كنت من أهل الايمان والعلم، ولكن لم تجد من يعينك في الثبات على ذلك ففترت همتك فذاك نور ثالث يضيئه لنا الامام القدوة عبد الله بن المبارك الذي قال فيه سفيان بن عيينه: نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلا الا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه (١) هو الذي كانت اول نشأته على العلم والكتاب ثم انقطع واقبل على حياة اللهو والشباب وقتل الوقت في العود والطنبور مع الاصدقاء والاخوان حتى اصبحت سنه ثلاثا وعشرين سنة وذات ليلة نام سحرا فرأى في منامه طائرا فوق رأسه على شجرة يقول **(ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق)** فاستيقظ وهو يقول بلى، وانتبه وكسر العود.. فكان اول زهده..

فهذه ثلاثة انوار فاحرص أخي الداعية ان تستفيد منها، ولا يغريك الشيطان، فان اخوانك في انتظارك **(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا).**

والحمد لله رب العالمين.

(١) (٢) الفتح (٤٠٤٨)
(١) صفة الصفوة ٧٣٠/٦ باختصار.
(١) اعلام المسلمين (عبدالله بن المبارك) ص ٣





يهودية.. اسلمت ثم قالت:

● آمنت هذه المرأة بالله بعد فترة طويلة قضتها في اليهودية ــ ثم كتبت تقول:

«انني لم اعتنق الاسلام لكراهيتي لشعبي او تقاليد اجدادي.. لم تكن رغبتي في النبذ بقدر ما كانت في التحقيق، كانت بالنسبة لي تعني التحول من عقيدة منطوية محدودة الى اخرى ثورية حركية لا تقنع بشيء ادنى من سيادة العالم»..

كان هذا بعض مقدمة كتاب «الاسلام في النظرية والتطبيق» الذي الفته السيدة ــ المهدية مريم جميلة الامريكية الاصل، فقد عالجت فيه موضوعات شتى منها الاسلام والآداب وقواعد السلوك والمرأة ودورها في المجتمع الاسلامي.

طريقة سهلة للاستغناء عن الميزان

○ بعض الاخوات لا يملكن ميزانا لوزن مقادير بعض الاطعمة والحلويات، لذلك فقد اعددنا قائمة يمكن للاخت ان تأخذ بها اثناء المكيال وذلك كما يلي:

اولا: ملعقة كبيرة تساوي المقادير الاتية:

١٥ جرام سكر بودرة.
١٢ جرام دقيق.
١٥ جرام أرز.
١٨ جرام ماء.
١٦ جرام ملح.

وتبقى هناك ملاحظة هامة هي.. اذا اردت ايتها الاخت الحصول على هذه الاوزان، فيجب عليك ملء الملعقة الى حافتها فقط، وبدون اية زيادة.

ثانيا: فنجان شاي عادي يساوي المقادير الاتية:

١٢٥ جرام دقيق.
١٧٥ جرام سكر بودرة.
٢٠٠ جرام ارز.

ثالثا: كوب ماء يساوي المقادير الاتية:

٢٠٠ جرام سائل ماء او حليب او دهن وغير ذلك من السوائل.

وهكذا ترين ايتها الاخت انه ليس من الضروري ان تستخدمي الميزان بحيث يتوقف عليه صنع المأكولات، فهذه المكاييل البسيطة السهلة لا تخطىء ابدا. وما عليك الا ان تجربيها وهي بلا شك ستوفر مجهودا كبيرا ووقتا اضافيا قد تكونين في حاجة اليه.

الكفاءة في التزويج

● من سنن الترمزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير» قالوا: يا رسول الله وان كان فيه؟ فقال «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات».

وقد زوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش القرشية من زيد ابن حارثة المولى وزوج فاطمة بنت قيس الفهرية من أسامة ابنه، وتزوج بلال بن رباح اختا لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما.

فالذي يقتضيه حكمه صلى الله عليه وسلم اعتبار الدين في الكفاءة اصلا وكمالا فلا تزوج مسلمة بكافر، ولا عفيفة بفاجر.

رسالة الى مسافرة

ان الغربة وحشة، فلا يذهب وحشتها الا الصبر والتمسك بالعروة الوثقى. وتدبر امور الدين ومعرفة ابعاده وسبر اغواره، وتفقد احوال المسلمين من حولك والنظر اليهم نظرة فاحصة ليدعوك الى معرفة فضل الله عز وجل عليك حيث جعلك مسلمة اولا وعربية ثانيا تقرئين القرآن بيسر، والكتب الاسلامية بسهولة، اما هم فجهادهم اصعب واشق.. وهنا يبرز دورك في الدعوة الاسلامية خاصة اذا صاحب ذلك تمكن في اللغة الانجليزية، فسخري يا اختي الغالية هذه النعمة في سبيل الله وسوف يعينك الله عز وجل ما دامت النية صادقة وخالصة لوجه.

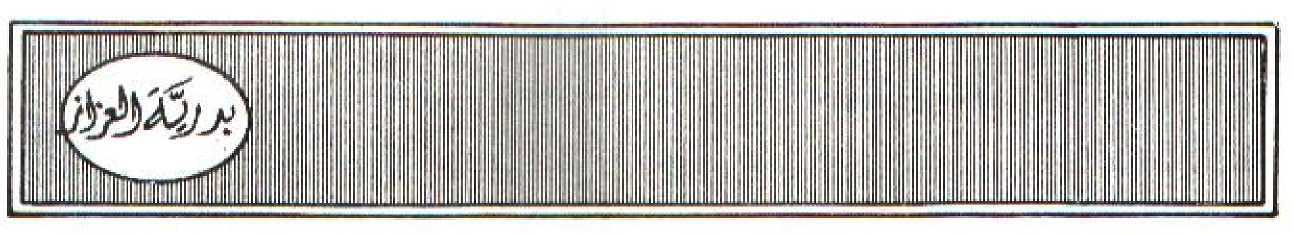
وعليك بالصبر فلا تيأسي ان لم يستجب لدعوتك احد فان سيدنا نوح عليه السلام استمر في دعوته ٩٥٠ سنة ولم يؤمن معه الا فئة قليلة جدا فما عليك يا اختاه الا ان تضعي غرسك الطيب اما جني الثمار فسوف يأتي باذن الله أكله قريبا او بعيدا.

اختي الحبيبة

ان وقت عرض البضاعة قد حان وبضاعتك هي الدعوة في سبيل الله، والمجال رحب فسارعي ولا تتخاذلي فالتخاذل انما هو من الشيطان ليحزن الذين آمنوا.. وشدي العزم..

وانهضي الى هذا الميدان فادع الى سبيل ربك، فاسأل المولى القدير ان يوفقك ويلهمك ويشرح صدرك ويحل عقدة من لسانك ليفقهوا قولك ويشد ازرك باخوتك.

ام عبد الله



فاقد الشيء لا يعطيه

طالعتنا صحف الاسبوع قبل الماضي، بالحكم الصادر في قضية سفاح يوركشاير المتهم بقتل ١٣ سيدة، وذكرت مصادر الخبر ان حكم المؤبد الصادر بحق هذا السفاح هو ثلاثين عاما، وان هذه المدة سوف تكلف خزينة الدولة زهاء سبعة ملايين جنيه استرليني. وان تكاليف سجنه في الاسبوع الواحد ستكون ٣٠٠ جنيه. يصدر هذا الحكم في الوقت الذي نعرف فيه ان الدولة البريطانية تعاني من التضخم ومن انتشار البطالة. ــ وهذا كما رأينا في اخبار الساعة التاسعة في تلفزيون الكويت حيث سار عدد هائل من العمال مسيرة ٣٠٠ كيلومتر احتجاجا على البطالة ــ حقا لقد تملكتني الدهشة عند قراءتي لمثل هذا الخبر وبدأت تساؤلات تتزاحم في رأسي. اولا كيف يعاقب مثل هذا السفاح بالسجن لمدة ٣٠ عاما فقط وثانيا لماذا تتحمل الدولة عبء الصرف عليه بهذا المقدار في الوقت الذي تعاني كما ذكرت هذه الدولة من عجز في ميزانيتها، والكل يعرف بان بريطانيا تعتبر من الدول الكبرى فكيف بها تعالج مشاكلها الداخلية بهذه الصورة؟ أليست هي الدولة التي تتدخل في شئون الدول الاخرى لمعالجة مشاكلها؟ اما كان الاجدر بها ان تجند كل طاقاتها لمعالجة وبناء مجتمعها المتردي؟

وليس لي في هذا المقام الا قوله تعالى «أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يؤمنون».

ام عبدالرحمن

هذه الايام.. ايام امتحانات !!!

هذا موضوع بعثت به اخت لنا في السعودية حيث ابت الا المشاركة في هذا الباب الذي هو قائم اصلا على اكتاف المسلمين عامة بدون استثناء ونحن من جانبنا نسأل الله عز وجل ان يجزيها خير الجزاء ويوفقها لما يحبه و يرضاه.

ونحن نرحب بكل ما يقدمه الاخوة والاخوات لما فيه خير للاسلام والمسلمين وجزى الله الجميع خير الجزاء. تقول الأخت ام سليمان «هذه الايام هي ايام امتحانات كما يرى الجميع، والكل يرغب في النجاح والتفوق وقد يكون ولدك أحد الطلبة.. فلا تنس اختي المسلمة «أما كنت او اختاً» ان عليك في هذه اللحظات الحرجة واجباً يجب اداؤه لتكوني عونا وسندا لهؤلاء الطلبة واليك بعض الارشادات تجاه هذا الطالب او الطالبة.

١ ــ عليك بتهيئة الجو المناسب والمريح الذي يهدىء اعصاب الطالب فيقبل على الدراسة بذهن خال.. وبنفسية هادئة، وتستطيعين تهيئة هذا الجو:

أ ــ بنظافة الغرفة التي يدرس بها الطالب والعناية بها.

ب ــ مراعاته نفسيا ومعنويا.. وذلك بابعاد كل ما يجلب الازعاج له كالراديو او الرائي «التلفزيون».

جـ ــ اضفاء جو السعادة على بيتك وذلك بتجنب المناقشات والصوت العالي مع أفراد الاسرة.. مما يريح الطالب ويجعله خال الذهن مستعد للاستيعاب.

د ــ حاولي ان تقللي من الزيارات.. وان تفهمي الاهل والاصحاب بانك مشغولة بدراسة اولادك استعدادا للامتحان.

هـ ــ ابعدي الاطفال الصغار عنه ويمكنك السيطرة عليهم برواية بعض القصص ذات الطابع الاسلامي.

٢ ــ حاولي ان تجعلي لولدك او ابنتك منهاجا يمكن السير عليه في الدراسة وحذريه من السهر ليلا. لان النعاس لا تجدي معه الدراسة.

٣ ــ امنعيه من تناول المنبهات على اختلاف انواعها من قهوة وشاي وحبوب.

٤ ــ ادخلي عليه من آن الى آخر بابتسامة تبعث الامل في قلبه.. وشجعيه على المذاكرة.. وأسأليه بهدوء ولطف عن طلباته وما يحتاج اليه.

٥ ــ اشعريه انك معه في كل لحظة فلا تدع الوقت يمر دون الدعاء له بالتوفيق.

٦ ــ وهو الاهم لا تنس تذكرته بالقرآن وجعل ورد يومي له وان كان بضع آيات، وان وصل الى آيتين كل يوم، وتذكرته بالدعاء الخالص لله ان يوفقه لما يحبه و يرضاه. والحرص والمداومة على الصلاة».

اختكم ام سليمان
من السعودية

اين المسؤولون عن مراقبة الصحف

كنت اتصفح احدى الجرائد اليومية فلفت نظري اعلان خبيث في ملحقها وهو عن فيلم «مدينة اتلانتا».

فأريد ان اسأل

اين المسؤولون عن مراقبة الصحف والمجلات بوزارة الاعلام؟ .. واين مراقبة الافلام؟..

– هل التدخل بالسياسة هو الشيء الوحيد الممنوع؟

ام ان فضح الجرائم الوحشية للانظمة البالية امر لا يستحق الذكر؟

– اما دعايات العهر والفسق والمجون فمكانها في صدر الصفحات!!

نعم ففيها القضاء على ماتبقى من خلق اسلامي لدى الشباب والفتيات بأسلوب جديد جذاب خبيث وطريق منحط.

يقول سيادة كاتب الموضوع: ان الهدف من هذا الفيلم هو اطلاع المشاهد على الهمجية والوحشية واللاانسانية في اتلانتا وبقي المدن الغربية!.. الا ان سيادته لم يستطع ان يطلع المشاهدين على تلك الاخطاء دون ان يطلعهم على ممارسات الجنس وبشكل واسلوب حقيرين حتى لاينبعث الملل في نفوس المشاهدين.

«ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

ابوعمار (سوريا)

مسابقات الجمال لنشر الفساد

اهدي هذا الخبر الى نساء المسلمين اللاتي لا يزلن يمشين وراء الحضارة الغربية الزائفة، والتي اصبحت سرابا لخلوها من الروح، ولخلوها من الاخلاق والقيم.

في الوقت الذي تقوم فيه بعض المجلات الخليجية بعمل مسابقة جمال لنشر الفساد، اقول في هذا الوقت تنشر مجلة الشرق التي تصدر في الدمام خبرا صغيرا دون تعليق تقول فيه «في مسابقة لاختيار ملكة جمال احدى الجامعات البريطانية اقتحمت ٢٠٠ طالبة يمثلن جمعية حقوق المرأة باب قاعة «كانت» التي تجري بها المسابقة وحطمن الاثاث احتجاجا على فكرة المسابقة التي تتعارض في نظرهن مع احترام المرأة لنفسها» انتهى الخبر.

فياليت نساء قومي يعلمن هذا و يعرفن ان هذا اهانة للمرأة حيث تعرض جسمها وتبيع مفاتنها في سوق الرقيق والنخاسة اللهم اهدى قوي فانهم لايعلمون.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فواز الشريقي

السعودية

للحفاظ على النوع البشري واستمرارية الحياة الى ان يرث الله الارض ومن عليها، كما شرع لنا سبل القيام بها.

وفي هذه الايام والاسف نرى الامور قد اخذت اكثر من حقها، فشبابنا اصبح ينظر للحياة انها جنس والجنس هو الحياة. حتى غدا شغلهم الشاغل ... لدرجة انك اذا سألت احدهم عن الغاية من الزواج لاجابك الجنس. «طبعا القصد شباب الاسلام اسما فقط».

فياأخي الشاب علينا ان نرتقي ونحكم عقولنا في مجاري الامور، ان تصوير الجنس بهذا المستوى – عبر السينما او الفيديو – انما يعكس تفكير القائمين عليه، ذلك التفكير الذي لايرقى عن الحيوانية.

ان غريزة الجنس مثلها كأي غريزة اخرى، فالعاطفة غريزة وحب المال غريزة الى ماهنالك من الغرائز، وعلينا ان نفكر في انفسنا ونعي ذواتنا لنتدارك شر الامور، ونعطي كل غريزة حقها بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

ولنا كلمة اخيرة – ليعلم الشباب – ان هذه الافكار الفاسدة انما يروجها اعداء الاسلام من يهودية وصليبية وهي مستهدفة لشباب وشابات العالم الاسلامي. فمتى نعي انفسنا من خلال ديننا؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عبدالرزاق الحاج راشد

السعودية

فاقد الشيء لا يعطيه

في أحد أيام الاسبوع كان في مكتبه بنوا كشوط من كتب الفكر الاسلامي وخاصة للشهيد سيد قطب وفي اليوم التالي ذهبت الى صاحب تلك المكتبه لكي اشتري من هذه الكتب القيمة فإذا هو يفاجئني بأنها نفذت. فسألته بلهفة شديدة فمن اشتراها؟ فقال الملحق الثقافي... فدهشت لهذا الأمر لعلمي بأنهم لا يخدمون الفكر الاسلامي –ففاقد الشيء لا يعطيه – ولكن قلت: عسى ولعل، وفي اليوم التالي ذهبت إلى ذلك المركز قلت عسى أن تكون فيه فلم أجدها وكررت المجيء مرات ومرات، وفي الأخير سألت عن مصيرها فقيل إنها أغرقت في المحيط لأنها تهاجم حزبهم فيا حسرتاه نخرب بيوتنا بأيدينا، التتار ألقى فكرنا في دجله، والحزب في الأطلسي.

فياموت زر إن الحياة ذميمة

و يانفس جدي ان دهرك هازل

عبدالله محمد سعد – نوا كشوط

ياشباب الاسلام افيقوا

من خلال نظرة بسيطة لحالة شبابنا وشاباتنا في عالمنا الاسلامي، نرى كثيرا من المفاهيم المحرفة قد اخذت منهم كل مأخذ ومن هذه المفاهيم – الشهوة الجنسية –.

الله سبحانه وتعالى الحكيم العليم، جعل فينا هذه الشهوة

• أحداث في المغرب:

قام ملك المغرب بجولة عبر الشمال الشرقي لمدينة فاس حيث توجه إلى الغابة التي هيئت له منذ سنتان هو ومن معه من بعض المنحرفين من دول الخليج لصيد الخنازير وخلال عودته منها مر بحي باب الفتوح العامر بالسكان فأمر ثبانيته بهدم أكثر من ألف شقة والتي بنيت من سبع سنوات وبرخصة من عمالة فاس. فنفذ الأمر بحزم وأخرج السكان من بيوتهم والذي ثار بدوره فامتلات السجون بالأبرياء وقد تمت هذه العملية في هدوء وصمت مطبق وتعتيم اعلامي سواء داخلياً أو خارجيا ومما زاد في غليان الشعب هو اغلاق المساجد المطلة على القصر أو تزعج زبانيته اغلاقاً نهائيا وانني من وراء هذه الكلمة ادعو الله تعالى ان يأخذ حق المظلوم و يعجل بالقضاء على الظالم.

أبو نيف من فاس ـ المغرب

مناداة من جوف سجون العدو

ان المسلمين في سجون العدو يعانون شتى أنواع العذاب والنكال .. يعذبون و يموتون موتا بطيئا ... ومن أنواع التعذيب ان يدخل السجان أنبوبة القلم الداخلية في مجرى بول الرجل .. و يضعوا السجناء المسلمين في الماء البارد من الساعة الواحدة ليلا حتى السادسة صباحا، هذا غير التعذيب بالكرسي الكهربائي .. حتى يؤدي الى الاغماء .. وجلب نسائهم وضربهم أمامهم وأنواع كثيرة لا حصر لها فعلينا أن نكسر القيود ونسير لتحرير فلسطين، وطرد العدو من أرض الاسراء والمعراج ..

حسين محمد ـ الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

«على مستوى رفيع من الخبث والدهاء»

هذه العبارة المذكورة أعلاه عبارة قد لا تكون من العبارات الدارجة على الألسنة ولكنها على أية حال تجول في الصدور، انها تعكس ظاهرة من ظواهر انقلاب الموازين في حياتنا الاسلامية المعاصرة، حيث اصبح الفسق والخداع والتملق علامة من علامات الدهاء والذكاء الخارق في بعض الأحيان، انك لتجد دبلوماسيا ـ على سبيل المثال ـ يوجه له أحد البسطاء سؤالا بسيطا صريحا ولكنه لن يوافق هوى، ذلك الدبلوماسي أو كرسيه وهنا تخرج عبقريته ودهاؤه فيبدأ باللف والدوران ليعطي ذلك البسيط جوابا ـ لا رأس له ولا قدم ـ فينتفخ المنتفخون بذلك الجواب الاجوف ويرون في تلك الدبلوماسي عين الدهاء وبالتالي ينتفخ هو. أما البساطة والصدق فكلها صفات تدل على الغباء والسذاجة ـ بنظرهم ـ وهيهات ان يسمع له فنيس في زماننا مكان لهذه الصفات، لقد خلق الله سبحانه وتعالى الخلق على الفطرة السليمة كما يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) تلك الفطرة التي تستخدم العقل للتفكر في خلقه والتفكر في عظمته وفي تطبيق شرعه الذي ارتضاه لخلقه.

هذه الوظيفة عطلت وأحل الشيطان محلها صفات الخبث والدهاء الذي يأكل به المسلم أخاه المسلم ولا عجب أن ترى المنافقين والدجالين في مراكز القوة وأهل الصلاح ذوو الفطرة السليمة في زوايا المجتمع ولكن للحق قضية يتزلزل تحتها الباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الارض.

ناصر الهدلق ـ الولايات المتحدة.

ردود قصيرة

• **الأخ أبو صهيب:** وصلتنا رسالتك عن «ليلى العثمان» وموضوعها في جريدة الهدف الأسبوعية وأظن أن العدد الماضي كان رداً كافياً عليها جزاك الله خيراً على غيرتك الاسلامية وزودنا بآرائك.

• **الأخ فهد ابراهيم الدهيش والأخ عطا ساطي عياش:** جزاكم الله خيراً على تنبيهكم لنا عن الأخطاء المطبعية التي تكون في المجلة ونسأل الله ان يوفقنا إلى مافيه الخير.

• **الأخ المسلم الغيور المشرد ب. م. والأخ عبد الله محمد:** وصلتنا رسائلكم ومافيها من عتاب على تقصيرنا في نشر الأخبار والقصائد المرسله منكم وبدورنا نعتذر والسبب لا يخفى عليكم وهو وقوف أعداء الاسلام بوجه هذه المجلة ولكن نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى وضع كل رسالة وقصيدة في المجلة ليعلم الناس أخبار اخوانهم المسلمين في بقاع الأرض.

• **الأخوة أبو محمود ابن الشعب:** شاعر الثورة محمود ح. ج. وعلي خ. ع ـ عمر علاونة ـ ابن حلب الاستاذ ابو بصير ـ المشرد ب. م ـ أبوسميه ـ جمال مصطفى ـ أنوربن عبد الله الأهدل ـ ابو محمود ابن الثورة السورية ـ ابن سوريا الجريحة ـ جزاكم الله خير الجزاء على قصائدكم ونرجو المحاولة في الكتابة ومراعاة القوافي والأوزان حتى تخرج قصائد جيدة تثير الحماسة في نفوس المسلمين وتبث روح الجهاد فيهم.

• **الأخ المسلم ازنيير عبد السلام من المغرب:** رجاءاً توضيح أكثر حتى نستطيع نشر مقالك الذي كتبته وجزاك الله خيراً.

• **الأخت إخلاص:** جزاك الله خيراً حولت رسالتكم إلى المنتدى الثقافي وستأخذ طريقها إلى النشر.

• **الأخ مغترب أعزب:** من خيطان وصلتنا رسالتك وفيها كل ماذكرته ولكن تعلم أنه إذا تكلم شخص عن هيئة أو وزارة أو ادارة فيجب عليه أن يقيم الحجة ويحضر الدليل على ذلك حتى يتكلم عن بينة وكلامك كله صحيح ولكن نحتاج إلى أدلة.

الشيخ
يونس حمدان

تقويم اللسان

من الاخطاء الفاشية على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم (عَتَقَ عَبْدَه) يَعْتِقُهُ (والعَبْدُ مَعْتُوق) وهذا لا يوافق الصحيح الفصيح المعروف من كلام العرب وانما المعروف من كلامهم (أَعْتَقَ عَبْدَهُ) فهو مُعْتَق. أمّا عَتَقَ فلم تأتي متعدية اذا اريد بها تحرير العبيد من الرّق وَلِعَتَقَ معان أخر نكتفي بإيراد بعضها يقال: عَتَقَه: عَضَّهُ والفعل متعد في هذا الاستعمال. وَعَتَقَه: أصلَحَه وهو متعد كذلك. ويقال عَتَقَ الفَرَسَ: اذا سبق أقْرانه وتقدمهم في السير. عَتَقَ وعَتُقَ: صار قديماً ومنه البيت العتيق وهي الكعبة شرفها الله تعالى، قيل لانه اول بيت وضع بالارض، او أُعْتِقَ مِنَ الغَرق، اومن الجبابرة اومن الحَبشة، اولانه حُرِّم يملكه احد. والعتيق: المتقدم في الزمان او المكان او الرتبة، لذلك قيل للقديم، عتيق، وللكريم، عتيق، ولمن خُلّي عن الرق: عتيق، ولمن حَسُنَ وَجْهُه: عتيق. يقول صاحب البصائر وسمي الصديق: عتيقا: لجماله او لانه مُعْتَق من النار وقيل لان أُمه سَمّته بذلك. ومنه العِتق وهو الحسن. قال الشاعر:

وأرى البَيَاضَ على النساءِ جَهَارَةً والعِتقُ أعرفه على الأدْماء

كأنه يريد بالجَهارة حسن المنظر. يقول: ان البياض للنساء يكسبهن منظرا حسنا، ولكن الجمال الحقيقي عند الأدْماءِ اي السمراء. ومن معانيها ايضا عَتَقَ جلدُهُ: رَقَّ. واما اعتق فمن معانيها اعتق فرسه اي اعجلها وانجاها. واعتق قليبه: حفر بئره. واعتق ماله: اذا اصلحه. واعتق موضعه: حازه فأصبح متملكا له. واعتق يمينه: جعلها لازمة ليس لها كفارة. والتعتيق: ضِدّ التجديد، والتعتيق: العَضّ ايضا. والمُعَتَّقَة: عِطْرٌ ويقال للخمر القديمة كذلك. وصفوة القول انه لا يصح ان يقال (عَتَقَ عَبْدَهُ) ولا (عَبْدٌ مَعْتوق) وانما الصحيح ان يقال (أَعْتَقَ عَبْدَهُ فالعَبْدُ مُعْتَقٌ) وقد تبين لك مما سبق ان العرب لم تستعمل عتق متعديا بمعنى تحرير الارقاء، وانما عُدِّي هذا الفعل في استعمالات أخر كما سبق بيانه.

عالم عامل

طلب هارون الرشيد من أبي يوسف -يعقوب بن ابراهيم (١١٣-١٨٢هـ)، صاحب الامام أبي حنيفة رحمه الله أن يضع له كتاباً جامعاً يعمل به في جباية الخراج والعشور والصدقات وغير ذلك مما يجب عليه النظر فيه والعمل به. وإنما أراد بذلك رفع الظلم عن رعيته والصلاح لأمرهم..

ووضع أبويوسف رحمه الله كتابه الفذ (الخراج) الذي يعتبر أقدم وأول كتاب جامع في الشؤون المالية الاسلامية ولاسيما منها ما يتعلق في النفقات والجبايات، والاراضي واصلاحها وما يتعلق بها من حقوق، وواجبات الموظفين والدولة.. الخ

ولم ينس أبويوسف أن يذكر الخليفة بعظم مسؤوليته في أكثر من موضع من الكتاب، فيقول له في المقدمة: (يا أمير المؤمنين، إن الله، وله الحمد، قد قلدك امراً عظيماً، ثوابه أعظم الثواب، وعقابه أشد العقاب، قلدك أمر هذه الامة فاصبحت وأمسيت وأنت تبني لخلق كثير قد استرعاكهم الله وائتمنك عليهم، وابتلاك بهم، وولاك أمرهم، وليس يلبث البنيان -إذا أسس على غير التقوى- ان يأتيه الله من القواعد، فيهدمه على من بناه وأعان عليه. فلا تضيعن ما قلدك الله من أمر هذه الأمة والرعية، فان القوة في العمل باذن الله).

ويقول له في لهجة المعلم الناصح: (وقد كتبت لك ما أمرت به، وشرحته لك وبينته، فتفقهه وتدبره، وردد قراءته حتى تحفظه، فاني قد اجتهدت لك في ذلك، ولم آلك والمسلمين نصحاً، ابتغاء وجه الله وثوابه وخوف عقابه، وإني لأرجو -إن عملت بما فيه من البيان- أن يوفر الله لك خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد، ويصلح لك رعيتك، فان صلاحهم باقامة الحدود عليهم ورفع الظلم عنهم..).

ويطلب منه توظيف الصالحين الامناء فيقول: (وقد بلغني أن عمال الخراج يبعثون رجالا من قبلهم في الصدقات فيظلمون ويعسفون، ويأتون ما لا يحل ولا يسع، وإنما ينبغي أن يتخير للصدقة أهل العفاف والصلاح، فاذا وليتها رجلا ووجه من قبله من يوثق بدينه وأمانته أجريت عليهم من الرزق بقدر ما ترى، ولا تجر عليهم ما يستغرق أكثر الصدقة، ولا ينبغي أن يجمع مال الخراج الى مال الصدقات والعشور، لأن الخراج فيء لجميع المسلمين، والصدقات لمن سمى الله عز وجل في كتابه..).

ويطلب منه اقرار العدل والحق فيقول: (إن العدل وإنصاف المظلوم وتجنب الظلم مع ما في ذلك من الأجر، يزيد به الخراج، وتكثر به عمارة البلاد، والبركة مع العدل تكون وهي تفقد مع الجور. والخراج المأخوذ مع الجور تنقص البلاد به وتخرب..).

ويعنف أبويوسف الجباة الذين يعذبون الناس ويوقفونهم في الشمس ويطلب من الناس عدم طاعتهم، كما يطالب بالتعويض على كل متضرر من تصرفات رجال السلطة مستنداً الى ما نقل عن عمر رضي الله أنه جاءه رجل فقال: (يا أمير المؤمنين زرعت زرعا، فمر به جيش من أهل الشام فأفسدوه) فعوضه عمر رضي الله عنه عشرة آلاف.

رحم الله أبايوسف، فكم نحن بحاجة في هذا العصر الى امثاله من العلماء العاملين الاقوياء في الحق والعلم الذين عزوا بايمانهم وعملهم وتقواهم فكانت لهم هيبة وسلطة دونها سلطة الحاكمين والمتنفذين.. وكم هو الفرق شاسع بين أمثال أبي يوسف من علماء الاسلام، وبين علماء السوء الذين يفتون بغير علم أو عن علم ولكن يغيرون الاحكام ويحملون النصوص مالا تحتمل لتوافق الاهواء وضرورات النفاق..

ورحم الله هارون الرشيد الذي كان يستفتي العلماء ويقربهم ويستمع الى أقوالهم..





الصحوة الإسلامية والنفوذ الأمريكي !!...